جامعة مولود معمري- تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علم الإجتماع
تخصص علم الاجتماع الإنحراف و الجريمة

# ظاهرة التفكك الأسري و علاقته بإنحراف الطالبة الجامعية

## " دراسة ميدانية لطالبات جامعيات منحرفات بدائرة بوغني –تيزي وزو-"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص إنحراف و جريمة

- من إعداد :
- إيدير سعاد

تحت اشراف:
لبروفيسورة الجوزي خليفاتي وهيبة

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله" لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نشكر الله تعالى الذي أعانني بالقدرة على قطع مسيرتي فله الحمد والمنة, احمده واشكره**

**ولا أنسى أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المشرفة البروفيسوره "الجوزي خليفاتي وهيبة" التي شرحت لي صدرها فكانت نعم الموجه وخير المرشد من خلال المساعدات المعنوية ونصائحها القيمة ولها أسمى عبارات التقدير والاحترام و شكر خاص للأستاذة ميموني كهينة على تعاونها معي والتي لم تبخل علي عند احتياجي لها.**

**والى كل الأساتذة الذين بفضلهم بعد الله وصلت إلى هذه المحطة, لهم مني جزيل الشكر والاحترام.**

# إهداء

إلى سندي الأول في هذه الحياة

إلى من زرع فيني طموحا صار يدفعني إلى مستقبل ناجح إلى من يهواه قلبي

وعقلي وكل جوارحي ولن أنساه أبدا "أبي الغالي رحمه الله "

يا نسمة طبعت صورتها على قاموس حياتي يا أجمل اسم نطقت به في حياتي

" أمي الغالية " أطال الله في عمرها

إلى نصف قلبي إلى أجمل ما رأت عيني يوما وأغلى ما في حياتي إخوتي وإخواني والى البراعم الصغار:

إبراهيم, خديجة, إسلام, ادم, سامي عبد الرحمان, اليان وسيليان.

والى كل من تعاون معي في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

سعاد

## فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| كلمة شكر | |
| إهداء | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| فهرس الأشكال | |
| ملخص الدراسة | |
| مقدمة | 1 |
| الجانب المنهجي | |
| 1- إشكالية الدراسة, تساؤلاتها | 5 |
| 2- الفرضيات | 6 |
| 3- أهمية الدراسة | 7 |
| 4- أهداف الدراسة | 7 |
| 5- أسباب اختيار الموضوع | 8 |
| 6- المقاربة النظرية | 8 |
| 7- تحديد المفاهيم | 9 |

| | |
|---|---|
| 8- الدراسات السابقة | 12 |
| 9- التعقيب على الدراسات | 16 |
| الجانب النظري للدراسة | |
| الفصل الأول : الأسرة والتفكك الأسري | |
| أولا- الأسرة | |
| 1- مفهوم الأسرة | 21 |
| 2- التطور التاريخي للأسرة الجزائرية | 22 |
| 3- أشكال الأسرة | 25 |
| 4- خصائص الأسرة | 26 |
| 5- أهمية الأسرة | 27 |
| 6- وظائف الأسرة | 27 |
| 7- عوامل نجاح الأسرة | 30 |
| 8- النظريات المفسرة للأسرة | 32 |
| ثانيا- التفكك الأسري | |
| 1- مفهوم التفكك الأسري | 40 |
| 2- مميزات التفكك الأسري | 41 |
| 3- مظاهر ومراحل تفكك الأسرة | 41 |
| 4- أنماط التفكك الأسري | 45 |
| 5- عوامل وأسباب التفكك الأسري | 46 |
| 6- طبيعة التفكك الأسري | 53 |

| | |
|---|---|
| 7- آثار التفكك الأسري | 54 |
| 8- علاج التفكك الأسري | 56 |
| الفصل الثاني: الانحراف في الوسط الجامعي | |
| أولا –الانحراف | |
| 1- تعريف الانحراف | 61 |
| 2- أنواع الانحراف | 62 |
| 3- العوامل المؤدية للانحراف | 63 |
| 4- مصادر الانحراف | 69 |
| 5-حالات التعرض للانحراف | 70 |
| 6- نماذج انحراف المرأة في المجتمع | 71 |
| 7-الاتجاهات النظرية المفسرة للانحراف | 83 |
| 8-ظاهرة انحراف الفتيات في المجتمع الجزائري | 95 |
| 9-علاقة التفكك الأسري بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة | 97 |
| ثانيا- الطالب الجامعي | |
| 1-تعريف الطالب الجامعي | 98 |
| 2-خصائص الطالب الجامعي | 99 |
| 3-حاجات الطالب الجامعي | 103 |
| 4-مشكلات الطالب الجامعي | 105 |
| الجانب التطبيقي للدراسة | |
| 1-منهج الدراسة | 112 |
| 2-أدوات البحث | 113 |

| | |
|---|---|
| **3-مجالات الدراسة** | 114 |
| **4-مجتمع البحث وعينة الدراسة** | 114 |
| **5-توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة** | 116 |
| **6-تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب الجداول البسيطة** | 116 |
| **7-تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب الجداول المركبة** | 136 |
| **8-نتائج الدراسة** | 148 |
| **9-الاقتراحات والتوصيات** | 149 |
| **خاتمة** | 151 |
| **قائمة المراجع والمصادر** | |
| **الملاحق** | |

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع المبحوثين حسب السن | 116 |
| 02 | توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة | 117 |
| 03 | توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي | 119 |
| 04 | يبين الجدول إذا ما كان الوالدان يعيشان معا | 120 |
| 05 | يبين الجدول طبيعة العلاقة بين الوالدين | 120 |
| 06 | الجدول يمثل غياب الوالدين عن البيت | 121 |
| 07 | الجدول يوضح من الغائب | 122 |
| 08 | يبين الجدول سبب غياب احد الوالدين | 122 |
| 09 | الجدول يبين تعويض الطرف الآخر لدور الطرف الغائب | 123 |
| 10 | الجدول يبين راي الطالبة في تغيب احد الوالدين | 124 |
| 11 | الجدول يبين وجهة نظر الطالبة لغياب احد الوالدين إذا ما كان إجحاف في حقها | 124 |
| 12 | الجدول يبين إذا ما كانت تصرفات الطالبة نفسها في | 125 |

| | | |
|---|---|---|
| | حال غاب احد الوالدين عن البيت | |
| 13 | الجدول يبين مساهمة حضور كلا الوالدين في ضبط سلوكيات الأولاد | 126 |
| 14 | يمثل الجدول تصرف الطالبة بحرية أثناء غياب احد الوالدين عن البيت | 126 |
| 15 | الجدول يوضح مراقبة الأهل للطالبة | 127 |
| 16 | الجدول يبين طبيعة العلاقة الموجودة بين الوالدين | 128 |
| 17 | الجدول يوضح إذا ما كانت هناك شجارات بين الوالدين | 128 |
| 18 | الجدول يوضح نوع الشجارات الموجودة بين الوالدين | 129 |
| 19 | الجدول يوضح إذا ما كانت الشجارات تقع أمام الطالبة | 130 |
| 20 | الجدول يبين رد فعل الطالبة حول الشجارات | 130 |
| 21 | الجدول يمثل شعور الطالبة اتجاه الشجارات بين الوالدين | 131 |
| 22 | الجدول يبين محاولة الطالبة الهروب من الجو الأسري | 132 |
| 23 | الجدول يبين مساهمة الجو الأسري في انحراف الأولاد | 133 |
| 24 | الجدول يبين المستوى التعليمي للوالدين | 133 |
| 25 | الجدول يوضح من هو العامل بين الوالدين | 134 |
| 26 | الجدول يبين غياب الوالدين عن البيت وسلوك الطالبة | 136 |

| | | |
|---|---|---|
| 27 | الجدول يبين طبيعة العلاقة بين الوالدين و تصرف الطالبة بحرية أكثر | 137 |
| 28 | الجدول يمثل الحالة الاجتماعية للوالدين ومراقبة الأهل للطالبة | 139 |
| 29 | الجدول يبين الحالة الاجتماعية للوالدين وأثره على سلوك الطالبة | 140 |
| 30 | الجدول يمثل طبيعة العلاقة بين الوالدين ومحاولة هروب الطالبة من الجو الأسري | 142 |
| 31 | الجدول يمثل الشجارات بين الوالدين ورد فعل الطالبة | 143 |
| 32 | الجدول يمثل طبيعة العلاقة بين الوالدين و رد فعل الطالبة اتجاه الشجارات | 145 |
| 33 | الجدول يمثل وجود شجارات بين الوالدين أمام الطالبة ومحاولة هروب الطالبة من الجو الأسري | 146 |


## فهرس الأشكال


| رقم الشكل | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | توزيع المبحوثين حسب متغير السن | 117 |
| 02 | توزيع المبحوثين حسب متغير السكن | 118 |

**ملخص الدراسة**

وتعتبر الأسرة البيئة الداخلية للأبناء وهي النواة الأولى للمجتمع حيث ينعم الابن في أحضانها بدفء العناية والرعاية والحب والأمان, فيشيب وهو يستطيع الاعتماد على نفسه والانطلاق في دروب الحياة وتعتبر أيضا الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها التي تشكل حياتهم فهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية.

تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فبالرغم من التطورات التي طرأت على نظم الأسرة وانتقالها من أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية فالأب يعمل لتوفير مصدر الرزق يصرفه على الواجبات الحياة الأسرية وكذلك الأم تعمل على دعم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد.

التفكك الأسري" والذي يحدث إذا فقد احد الوالدين أو كلاهما, أو في حالة حدوث طلاق أو هجر أو وفاة احد الوالدين أو كلاهما أو غياب لفترة طويلة.

الانحراف هو انتهاك التوقعات والمعايير الاجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر من انه حالة من التصرفات السيئة التي قد تهدد الحياة نفسها, ويشير مفهوم الانحراف إلى السلوك والتصرفات والأفراد المنحرفين يشعرون دائما بنظرة القلة من الآخرين وهنا نوجز انه الانحراف سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا ما من العقاب أو انه سلوك يخرق القانون.

معتمدين في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع باستعمال بعض التقنيات مثل الملاحظة والاستمارة وتمثلت عينة البحث على طالبات جامعيات من دائرة بوغني بولاية تيزي وزو والتي شملت 64 طالبة تم اختيارها من مجتمع البحث, حيث قمنا بطرح الاستمارة وقد تم الإجابة عليها كلها.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

-السعي لمعرفة الأسباب الحقيقية للانحراف الطالبة الجامعية .

- معرفة واقع انحراف الطالبة الجامعية وعلاقته بالواقع الأسري.

-التوصل إلى مدى تأثير غياب احد الوالدين أو كلاهما في انحراف الطالبة الجامعية.

أما فيما يخص مجالات الدراسة:

المجال المكاني :

قمنا ببحثنا هذا مع طالبات جامعيات بمنطقة بوغني بولاية تيزي وزو والتي تقع جنوب الولاية والتي تبعد 35كلم من مقر ولاية تيزي وزو ولقد تم إجراء الجانب التطبيقي لهذا البحث في الفترة الممتدة من 3 ماي إلى غاية سبتمبر 2024.

بحيث سبقتها الدراسات الاستطلاعية مسبقا في فترة افريل 2024.

ومن خلال عرضنا وتحليل معطيات الدراسة البيانية تم التوصل إلى أن الأسرة هي النواة الأساسية التي يترعرع فيها الفرد و يكتسب سلوكياته و يتبع قيم ومعايير خلقية سوية ويعتبر الوالدين الركن الأساسي في الأسرة إذا غاب احدهما سواء مجبرا أو مضطرا يمهد الطريق نحو اللامبالاة و يسلك أفراده طرق غير سوية تؤدي بهم إلى الانحراف عن القيم التربوية المرسخة لديهم.

**Résumé de l'étude :**

La famille est considérée comme le milieu interne des enfants et le noyau premier de la société, où l'enfant jouit dans ses bras de chaleur, de soins, d'amour et de sécurité. En grandissant, il devient capable de se débrouiller seul et de s'engager dans les chemins de la vie. La famille constitue également le cadre général qui régit le comportement de ses membres, lequel forme leur vie, étant la source des coutumes, des traditions et des règles de conduite. Elle est à la base du processus de socialisation.
La famille est également une unité économique. Malgré les évolutions qui ont marqué les systèmes familiaux et leur passage d'une famille productrice à une famille consommatrice, elle continue d'assurer ses fonctions économiques. Le père travaille pour subvenir aux besoins de la famille et pour répondre aux exigences de la vie domestique, tandis que la mère soutient également la vie quotidienne, en plus de s'occuper de la gestion du foyer et de l'éducation des enfants.
Le "dysfonctionnement familial" survient lorsque l'un ou les deux parents sont absents, ou dans les cas de divorce, d'abandon, de décès ou de longue absence.
La déviance est la violation des attentes et des normes sociales. Un acte déviant n'est rien de plus qu'un ensemble de comportements inappropriés qui peuvent parfois mettre en danger la vie elle-même. Le concept de déviance renvoie à des comportements, et les individus déviants se sentent toujours jugés par une minorité des autres. En résumé, la déviance est un comportement antisocial qui mérite une certaine forme de punition, ou bien c'est un comportement qui enfreint la loi.
Dans cette étude, nous avons adopté une méthodologie descriptive qui repose sur l'étude du phénomène tel qu'il est dans la réalité, en utilisant certaines techniques comme l'observation et le questionnaire. L'échantillon de recherche était composé d'étudiantes universitaires de la région de Boghni, dans la wilaya de Tizi Ouzou. Il incluait 64 étudiantes sélectionnées à partir de la population étudiée. Nous avons distribué le questionnaire, auquel toutes les étudiantes ont répondu.

Cette étude vise à atteindre les objectifs suivants :
Chercher à connaître les véritables raisons de la déviance chez les étudiantes universitaires.

Connaître la réalité de la déviance chez les étudiantes universitaires et sa relation avec la réalité familiale.
Déterminer l'influence de l'absence de l'un ou des deux parents sur la déviance chez les étudiantes universitaires.
En ce qui concerne les domaines de l'étude :
Domaine spatial :
Nous avons mené cette recherche auprès d'étudiantes universitaires dans la région de Boghni, dans la wilaya de Tizi Ouzou, située au sud de la wilaya, à 35 km du chef-lieu de Tizi Ouzou. La phase pratique de cette recherche a été menée entre le 3 mai et septembre 2024.
Les études exploratoires préalables ont eu lieu en avril 2024.
À travers notre analyse des données de l'étude, nous avons conclu que la famille est le noyau essentiel dans lequel l'individu grandit, acquiert des comportements et adopte des valeurs et des normes morales équilibrées. Les parents sont le pilier fondamental de la famille. Si l'un d'entre eux est absent, que ce soit de manière forcée ou involontaire, cela ouvre la voie à l'indifférence et pousse les membres de la famille à emprunter des chemins déviants qui les éloignent des valeurs éducatives qui leur ont été inculquées.

**مقدمة:**

تشكل الأسرة مؤسسة اجتماعية نسقا من الأدوار الاجتماعية المتصلة والمعايير المنظمة للعلاقات الاجتماعية, كما تعتبر شكلا مصغرا للمجتمع لكونها أداة مدعمة لتماسك المجتمع ووسيلة للضبط والرقابة الاجتماعية, هذا بالإضافة إلى أهميتها بالنسبة للفرد فهي تحدد الأدوار الاجتماعية للأفراد ومكانتهم عن طريق مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها والتي تحدد سلوك أفرادها لتحقيق هدف مشترك ويعتبر الاهتمام بحماية ورعاية الأسرة أكثر حساسية منه في أي مؤسسة أخرى, لان الأسرة تجمع بين الاستجابة الشخصية والرعاية الاجتماعية المتماسكة فان حدث لكيان الأسرة أي نقص في احد جوانبها أو اختل توازنها ظهر ذلك على السطح من خلال الأبناء, فغياب احد الوالدين أو استخدام أسلوب تنشئة خاطئ أو خلو الجو العائلي من الحب والتعاطف يقود الأسرة للتصدع والتفكك ويجعل مستقبل الأولاد مجهولا واقرب للضياع, والأسرة التي يسودها أساليب التنشئة السوية وأنماط التفاعل الايجابي يتمتع أعضائها بالتوافق والصحة النفسية, أما الأسرة التي يسيطر عليها التشويش في الاتصال بين أعضائها وممارسات سلبية في التنشئة الاجتماعية يؤدي ذلك إلى مظاهر و اضطرابات سوء التكيف والاتصال. فوجود بعض مظاهر العنف داخل الأسرة مثل قيام الأب بضرب الأطفال أو الزوجة من شانه أن يؤدي إلى اكتساب الأعضاء لسلوك العنف ناهيك عن الآثار الأخرى الناجمة عن هذه الممارسة .

وتعتبر الأسرة البيئة الداخلية للأبناء وهي النواة الأولى للمجتمع حيث ينعم الابن في أحضانها بدفء العناية والرعاية والحب والأمان, فيشيب وهو يستطيع الاعتماد على نفسه والانطلاق في دروب الحياة وتعتبر أيضا الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها التي تشكل حياتهم فهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية

التنشئة الاجتماعية ولكل أسرة بعض الخصائص الخاصة بها, وهي وحدة اقتصادية, اجتماعية ونفسية لما توفره لأفرادها من مستلزمات الحياة اليومية واحتياجاتها.

ولا تخلو أي أسرة من مشاكل وتصدعات منها ضعف الاتصال بين أفراد العائلة وعدم القدرة على التفاهم وسيطرة الأبوين المستمرة للأبناء , استمرار النقد المفرط للأبوين وإهمال الأبوين للأبناء بعدم مراقبتهم يوميا لتصرفاتهم وأيضا تغيب أحد الوالدين عن البيت لفترات زمنية طويلة والاتكال على الطرف الآخر في تحمل المسؤولية والذي أحدث خلل كبير في تربية الأبناء والتأثير السلبي على الأولاد .

باتت ظاهرة التفكك الأسري في الفترة الأخيرة تحديا كبيرا لكثير من المجتمعات النامية نتيجة التغيرات المتلاحقة والتطور الدائم الذي أدى إلى تغيرات أساسية ليس فقط في البناء الاجتماعي, بل أيضا في البناء الأسري وتقلصت معه الأسرة في حجمها وفي أدوارها وعجزت عن القيام بوظائفها في الرعاية والتربية والتنشئة. وما يترتب على ذلك من حدوث تصدعات في بناء الأسرة وهو ما قد ينتج عنه تفكك الأسرة, ويعتبر الطلاق أبرز صور التفكك الأسري حيث كشفت الإحصائيات الرسمية عن ارتفاع معادلات الطلاق في السنوات الخمس الأخيرة بالبلاد لتبلغ أكثر من 68 ألف حالة سنويا, وهي في تزايد مستمر وبشكل مخيف وأصبحت تهدد بيوت الجزائريين وأرجعت تفشي الطلاق إلى أسباب اجتماعية وعائلية وأخرى مرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن المعروف أن الطالبة تعتبر من أفراد هذه الأسرة المنحلة وتعيش في بنية مفككة اسريا لتنعكس على تصرفاتها التي قد تتصف بالعدوانية والخروج عن مبادئ وأساسيات المجتمع السليمة وتتطور إلى الإيذاء المتعمد والمستمر لنفسها وللآخرين.

وجاء هذا البحث ليبين أثر ظاهرة التفكك الأسري على الطالبة الجامعية في دائرة بوغني ولاية تيزي وزو ولدراسة الظاهرة قسمنا البحث إلى :

الفصل الأول: خاص بالإطار المنهجي للبحث أدرجت فيه الإشكالية, الفرضيات, أهمية الدراسة وأهدافها, أسباب اختيار الموضوع, المقاربة النظرية, المفاهيم الأساسية, والدراسات السابقة وفي الأخير التعقيب على الدراسات.

الفصل الثاني: يتضمن هذا الفصل تمهيد وكل عناصر التي تتعلق بالأسرة والتفكك الأسري وأهم النظريات المفسرة للأسرة والتفكك الأسري وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: يتمحور حول الانحراف في الوسط الجامعي وكل العناصر المتعلقة به وأهم النظريات المفسرة للانحراف وحاجات ومشاكل الطالب الجامعي.

أما الفصل الرابع : وهو فصل يشمل الجانب الميداني للبحث أدرجت فيه تمهيد الفصل, المنهج العلمي المتبع, مجالات الدراسة, تقنيات الدراسة المستعملة, عينة الدراسة وخلاصة الفصل.

الفصل الخامس: أدرجت في هذا الفصل تفريغ وتحليل نتائج الفرضيات واستنتاجها وأخيرا الاستنتاج العام.

# الفصل الأول:

# الإطار المنـهجي للدراسة

**1-الإشكالية.**

**2-الفرضيات.**

**3-أهمية الدراسة.**

**4-أهداف الدراسة.**

**5-أسباب اختيار الموضوع.**

**6-المقاربة النظرية.**

**7-تحديد المفاهيم.**

**8-الدراسات السابقة.**

9-**التعقيب على الدراسات.**

## 1-الإشكالية:

تعد الأسرة الأولى التي ينشا فيها الفرد تنشئة تساعده على تشكيل و تنمية شخصيته بصفة عامة و نظرا لما نلاحظه في الآونة الأخيرة من فقدان التواصل وغياب للعلاقات والمقاربات الأسرية التي تتحد فيها سمات الشرع والعرف معا في المجتمع قد بات يتعرض إلى شقوق و تصدعات خلفتها أسباب كثيرة أدت إلى ظهور مشاكل أسرية كالتفكك و الانهيار الأسري.....الخ.

في أواخر القرن 19 تحول الاهتمام إلى دراسة مشاكل الأسرة نتيجة للتغيرات الاجتماعية السريعة . فأجرى سيدني Sydney وبياتريس BEATRES ولبلاي LIABLE أبحاثا حول الحياة والعمل في أوروبا و أمريكا خاصة عندما أخذت الأسرة تواجه عددا من المشاكل نتيجة التطور والتصنيع وما صاحبه من فقر وهجرة و بؤس حيث حول دراستهم إلى دراسة العوامل التي تؤدي إلى تصدع الأسرة ومنها الطلاق و انفصال وانحراف الأحداث.

وانعكس هذا التطور والتغير والمشكلات الأسرية على الفتيات بشكل خطير حيث تزايد حجم ظاهرة انحراف الفتيات اللواتي يعانون من مشكلات التفكك الأسري ولذلك اتضح أهمية دراستها من تعدد الجوانب المرتبطة بها.

إن المجتمعات الجزائرية في عصرنا الحالي تواجه عدة ضغوطات ومشاكل والتي تؤثر على الأسرة والتي تؤدي إلى ضعف روابطهم واتجاهاتهم إزائ أنفسهم وهذا ما يؤدي إلى تعطل فاعلية الأسرة في تحقيق أهدافها ويؤدي بالتالي إلى تفككها وانهيارها. ومن هذا المنطق وجب الاهتمام بالفرد كطرف فعال في المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة لكي لا يخرج عن مقوماتها ومحدداتها ولا عن طريق القوانين والقواعد التي يحددها المجتمع .

ويعتبر الانحراف من الظواهر القديمة والمنتشرة في كل المجتمعات ولكنها تختلف باختلاف الدوافع والأسباب المؤدية إليها وقد اتفق علماء الاجتماع إن ظاهرة الانحراف تعد من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي حيث تتضح خطورتها وأهمية دراستها من خلال تعدد الجوانب المرتبطة بها.

وهو قضية مجتمع يعبر عن موضوع مستقل من موضوعات المعرفة الفسيولوجية والتي تعكس طبيعة الأحداث الجارية في الواقع الاجتماعي والمناخ الفكري الذي يسود الرأي العام في المجتمع أي بكفاءتها في تحقيق نوع من الحرية الاجتماعية المنضبطة.[1]

تمثل الفتاة المنحرفة خطرا على حياة الآخرين من حيث إنها مصدر التهديد والقلق حيث تقوم بعملية الاحتيال والتخويف ومن أهم العلامات التي توجه على طريق تحركها السريع نحو مجموعة قضايا نظرية ومنهجية أساسية تشكل منظور سوسيولوجي التقليدية إلى الانحراف بل انحراف المجتمع بوجه عام.[2]

بناءا على ما تقدم نطرح التساؤل العام التالي:

هل للتفكك الأسري علاقة بانحراف الطالبة الجامعية ؟

**الأسئلة الفرعية:**

-هل لغياب احد الوالدين علاقة بانحراف الطالبة الجامعية.؟

-هل لتوتر العلاقة بين الزوجين علاقة بانحراف الطالبة الجامعية.؟

**2- الفرضيات :**

**الفرضية الأساسية:**

[1] بو بكر حسانين :1987,**الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي,** مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ط2, ص 113.

[2] فيصل محمود ترابية : **رعاية الشباب في التعليم العالي**, رسالة ماجستير بكلية الخدمة الاجتماعية, حلوان, القاهرة, ص143

-للتفكك الأسري علاقة بانحراف الطالبة الجامعية.

**الفرضيات الجزئية :**

لغياب احد الوالدين علاقة بانحراف الطالبة الجامعية .

توتر العلاقة بين الزوجين علاقة بانحراف الطالبة الجامعية .

**3- أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في أنها تعالج ظاهرة جد خطيرة وهي انحراف الطالبات الجامعية وما ينجم عنه من آفات كما أنها فئة هامة في المجتمع وهي فئة النساء أو الفتيات والانحراف لدى الفتاة والذي يعتبر دخيلا على المجتمع الجزائري.

**4- أهداف الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية ..

-السعي لمعرفة الأسباب الحقيقية للانحراف الفتاة الجامعية .

- معرفة واقع الانحراف الفتاة الجامعية وعلاقته بالواقع الأسري.

-التوصل إلى مدى تأثير غياب احد الوالدين أو كلاهما في انحراف الطالبة الجامعية.

كما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيسي التالي هل هناك علاقة بين التفكك الأسري بانحراف الطالبة الجامعية ؟

**5- أسباب اختيار الموضوع :**

تتمثل أسباب اختيار الموضوع هذا في أسباب ذاتية وأسباب موضوعية نصنفها على النحو التالي:

**أ- أسباب ذاتية:**

- الرغبة والميول في دراسة هذا الموضوع .
- تذمر الباحثة من صور الانحراف داخل الجامعة.
- معايشة الباحثة للسلوكيات الانحرافية في الجامعة.

**ب- أسباب موضوعية:**

- انتشار مظاهر الانحراف بصورة كبيرة وملفتة للانتباه في الجامعة.
- الكشف على مختلف سلوكيات الانحرافية التي تمارسها الطالبة الجامعية.
- إبراز الدوافع الطالة الجامعية عند ممارستها للانحراف.

**6- المقاربة النظرية:**

يفرق **سيلين** بين المجتمع البدائي و الحديث ' فالبدائي يتميز بالانسجام و حب الحياة المشتركة و النزعة الفردية الضعيفة , ولهذا فالانحراف يكاد ينعدم , أما في المجتمع الحديث فيكثر فيه الصراعات خاصة الصراع الأسري بين الوالدين فينعكس ذلك على الطالبة المنحرفة.

فجوهر هذه النظرية إن الإجرام و السلوك الانحرافي يرجع أساسا إلى التفكك الاجتماعي فأسس نظريته على المراحل التي مرت بها الجماعات البشرية وهذه المراحل تتمثل في

البداية في عهد الأسرة و المجتمع المغلق . أما في المجتمع المعاصر الذي يمتاز بأنماط السلوك انعدام الطمأنينة تقريبا للفرد فتعددت صور الصراع في المجتمع المعاصر وازدادت الضغوطات لهذا اتجه الفرد إلى الانحراف .[1]

**6-تحديد المفاهيم:**

**1-الأسرة**

**لغة:**

الجمع أسرات أو اسر العائلة الجمع عائلات ,عوائل في الخلية الأساسية في المجتمع البشري و أهم جماعاته الأولية الدرع الحصين وأهل الرجل و عشيرته [2] وتطلق على الجماعات التي يربطها أمر مشترك وجمعها اسر.

**اصطلاحا:**

الأسرة عند **برجس ولوك** هي جماعة من الأشخاص اتحدوا برابط الزواج أو الدم أو التبني,يتكون منهم بيت واحد فيتفاعلون ويتصلون بعضهم ببعض في قيامهم بأدوارهم الخاصة بكل منهم كزوج زوجة أم أب ابن ابنة أخ أخت ويكونون تحت ظل ثقافة مشتركة يحافظون عليها.[3]

**إجرائيا:**

الأسرة عبارة عن مؤسسة قائمة بذاتها وهي أساسية لبناء المجتمع وتكوين أفراده وتطبع أعضائها بثقافة المجتمع وهي مؤسسة تتصف بالاستقرار والدوام.

**2-مفهوم التفكك الأسري :**

[1] عبد الفتاح وآخرون: 2002, **علم الإجرام وعلم العقاب** ,دار المطبوعات الجامعية ,الإسكندرية ,ص 163- 162 .
[2] مصطفى الخشاب:1998, **علم الاجتماع**, عالم الكتب, القاهرة, ص84.
[3] د. عبد الله خوج, فاروق عبد السلام :د.س,**الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجزعة والانحراف**,المكتبة الأمنية , دار النشر المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب, الرياض, ص17.

**لغة:**

تفكك الشيء أي انفصلت أجزائه عن بعضها البعض وهو عكس الترابط والتماسك.[1]

**اصطلاحا:**

يعرفه **الدكتور معن خليل العمر** في كتابه التفكك الاجتماعي :إن مفهوم التفكك الأسري يقصد به أي انكسار أو عدم تكيف أو في الروابط التي تربط الزوجين لبعضهما البعض أو رباطهم بأبنائهم .[2]

وتعرفه الدكتورة **سناء الخولي** : تفكك الأسرة هو انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضوا في القيام بالتزامات دوره.

أما سناء فتعرفه على انه عبارة عن أزمات ومشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزقها وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين إذ يمكن اعتباره على انه فشل الأسرة في توفير المناخ المناسب الذي يساعد في تحقيق التوازن وهنا يكون الباب مفتوح لمختلف صور انفصال الخاطئ والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة وتحويلها لثورة مولت للاضطرابات.[3]

**إجرائيا:**

يشير مصطلح التفكك الأسري إلى فقدان احد الوالدين أو كلاهما ا والى الطلاق أو الهجر أو غياب رب العائلة لمدة طويلة وكذا تفكك العلاقة بين الزوجين.

## 1- مفهوم الانحراف:

[1] نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع, 1975, **معجم العلوم الاجتماعية**, مصر, مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب, ص168.
[2] محمد مبارك آل شافي ,2006,**التفكك الأسري وانحراف الأحداث**, دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري, رسالة ماجستير,قسم العلوم اجتماعية ,جامعة نايف للعلوم الأمنية , الرياض,ص16.
[3] مرجع سابق ص17.

**لغة:**

تترجم كلمة انحراف إلى اللغة الفرنسية بكلمة **délinquance** أما في اللغة الانجليزية فتترجم **delinquency** وتعني لغة :الإثم . [1]

**اصطلاحا:**

يذهب **عاطف غيث** في محاولة تعريف الانحراف بأنه نموذج من الفعل الذي يخرج تماما عن مجموعة المعايير التي وضعت للأشخاص في مراكزهم الاجتماعية.[2]

**إجرائيا:**

الانحراف هو الخروج عن معايير الاجتماعية المتفق عليها داخل المجتمع الواحد وتستوجب عقاب من يفعل ذلك.

**2-مفهوم الجامعة:**

**لغة:**

إن مصطلح جامعة مأخوذ من الكلمة اللاتينية وتعني الاتحاد والتجمع وقد كان استعمال هذا المصطلح ابتداء من القرن 14م للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي واستخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب وهي تتمثل ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية والمرادفة لها.[3]

[1] إحسان محمد حسن,1999, **موسوعة علم الاجتماع** ,الدار العربية للموسوعات ,لبنان ,ص227

[2] بلمولود جمانة ,2004,**علاقة الأسرة بانحراف المراهق** , مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ,جامعة قسنطينة ,ص59.

[3]كياري فاطمة الزهراء: 2011-2012,**تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسات الجامعية** ,مذكرة لنيل شهادة الماجستير ,تسيير المالية العامة ,مدرسة الدكتوراه,تخصص المالية العامة,كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ,جامعة أبي بكر بلقايد,تلمسان,ص63-64 .

**اصطلاحا:**

مركز تعليمي تهدف إلى تزويد الطلبة بتعليم عال في مجال الثقافة وتنمية الإمكانيات العقلية وتطوير القيم الخلقية لدى الطلبة والجامعات وتنظيم الدراسات في اختصاصات عامة أو متخصصة بمجال معين.[1]

مجتمع علمي يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها.[2]

**إجرائيا:**

يقصد بالجامعة إنها مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمالهم دراسة الثانوية وتعتبر الجامعة أعلى مؤسسة معروفة غي التعليم وتضم مجموعة من الطلبة والإطارات الكفوؤة .

**8-الدراسات السابقة:**

**أولا: الدراسة الأجنبية**

1-دراسة **الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن** بعنوان:"العوامل الاجتماعية والفردية التي تؤدي إلى عنف الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية 1993."

تمثلت الدراسة في التعرف على الأسباب السوسيولوجية والعائلية والمدرسية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود سلوك عنيف لدى الطلاب حتى يتم مواجهة جرائم العنف وقد استندت هذه الدراسة على كل ما عرفه علماء النفس من العوامل التي تسهم في وجود عنف لتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد على تقليل العنف.

[1] عبد القادر ازقزو ,إبراهيم بن علي:2016-2017,**التمثلات الاجتماعية للعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي** ,مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم اجتماعية ,قسم علم الاجتماع ,كلية علوم الإنسانية والاجتماعية ,جامعة ألجلالي بونعامة ,خميس مليانة ,ص18.

[2]الهام عيثني:2016-2017,,**مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى طلاب الجدد** ,مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية ,تخصص إدارة وتسيير في علوم التربية ,كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ,جامعة العربي بن مهيدي ,أم بواقي,ص24.

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة بين شرب الكحول والمخدرات والعنف.
- عرض برامج تعليمية ونوعية والتي تسهم في تقليل التعصب والعداء.

2- دراسة **Marine Desseaux** بعنوان:" أسباب استهلاك طلاب الجامعة للكحوليات بجامعة فرنسية 2017"

طبقت الدراسة على ما يقارب 800 طالب جامعي في جامعة باريس.

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-إن أغلبية الطلاب باشروا استهلاك الكحول في سن 15.

-استهلاك الكحول من اجل نسيان المشاكل ومواجهة الأوضاع السلبية التي يتعرضون لها.

-التخلص من الضغوطات اليومية.

-الشعور بالوحدة والخوف من المستقبل.

**ثانيا: الدراسات العربية:**

**1-** دراسة **العثمان 1423هـ** بعنوان "العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في الانحراف الفتيات "أقيمت الدراسة بمدينة الرياض وقد هدفت هذه الدراسة إلى طرح التساؤل التالي:

هل هناك علاقة ارتباطية بين انحراف الفتيات وبعض خصائصها الشخصية؟

وتكون مجتمع الدراسة من جميع نزلاء مؤسسة الفتيات بالرياض واستخدام الباحث المنهج الوصفي.

**نتائج الدراسة:**

-كانت الأسباب الأسرية هي لأعلى من حيث الأسباب التي أدت بهن إلى انحراف وذلك بنسبة 68% ثم تلبيها الأسباب الاجتماعية والأسباب الاقتصادية ثم الذاتية.

-دلت النتائج إن أغلبية النزيلات كن قد وصلن في مستواهن التعليمي إلى المرحلة المتوسطة.

-غالبية النزيلات في المؤسسة كانت إجاباتهن إن العلاقة بين الوالدين كانت سيئة.

**2-** دراسة **خليفة محمد إبراهيم عثمان** بعنوان :" الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات." 2016 دراسة لنيل شهادة ماجستير.

هدفت الدراسة لمعرفة الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي: ما هي الدوافع المؤدية للانحراف الجنسي لدى الطالب جامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات؟ لقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من 100 طالب وطالبة بجامعة الخرطوم ولقد استندت في تحليلاتها على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لموضوع الدراسة.

**نتائج الدراسة:**

-تتسم السمة العامة للانحرافات الجنسية لدى طلاب الجامعات بالارتفاع.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدوافع الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ووسائل الإعلام والانحرافات الجنسية لدى طلاب الجامعات.

**الدراسات المحلية:**

1- دراسة **رحاب فضة** بعنوان :" أسباب إقامة الطالبة الجامعية لعلاقات عاطفية" دراسة ميدانية بجامعة بن باديس مستغانم 2013-2014 تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العلاقات العاطفية التي أصبحت توجد بكثرة في مجتمعنا وقد تضمنت التساؤل التالي: ما هي أسباب إقامة الطالبة الجامعية لعلاقة عاطفية؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

**نتائج الدراسة:**

- الطالبة الجامعية تقيم هذا النوع من العلاقات من اجل اختيار شريك الحياة (الزواج).

-التطور التكنولوجي له دور في تفعيل العلاقات العاطفية لدى الطالبة الجامعية خاصة الهاتف النقال الذي كان بدوره يقوم بتسهيل المواعيد وربط العلاقات.

2- دراسة **سليمة غزال** بعنوان:" أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى الطالبات الإقامة الجامعية" 2013-2014 دراسة لنيل شهادة الماجستير , هدفت الدراسة لمعرفة الأسباب الاجتماعية والنفسية التي أدت بالطالبات الجامعيات المقيمات للتدخين, ولهذا فقد تضمنت الدراسة التساؤل التالي: ما هي أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الاقامات الجامعيات؟ , وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من 21 طالبة من طالبات الاقامات الجامعية لولاية بسكرة وقد استندت في تحليلاتها على المنهج الوصفي.

**نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة إلى عدة أسباب هي:

- إن الظروف الاجتماعية الأسرية تدفع الطالبة للتدخين.
- الحرية المعطاة للطالبة المقيمة وبعدها عن أهلها والمراقبة .
- الصدمات النفسية تدفعها إلى التدخين .

– الفقر والبطالة التي تسبب الهروب من الواقع أو في الرفاهية وزيادة الدخل العائلي حيث يتوفر المال تذهب الطالبة إلى التجربة ثم الإدمان.

**9- التعقيب على الدراسات :**

إن الغرض من عرضنا لهذه الدراسات ليست مجرد سرد للباحثين إنما صلتها وارتباطها ببحثنا هذه الدراسات أجريت في فترات زمنية متباينة وفي بيئات وأماكن مختلفة لكن حتى وان تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام نفس المنهج و الأداة, وتختلف فيما يلي:

عدم وجود دراسات متشابهة تناولت موضوع ظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الطالبة الجامعية.

اختلاف النتائج وعدم وجود دراسات أجنبية كافية تناولت موضوع ظاهرة التفكك الأسري.

ومع هذا يمكن القول أن الدراسات السابقة فادتنا في تكوين خلفية نظرية لموضوع مذكرتنا مما ساعدتنا في عدم الوقوع في أخطاء.

# الجانب النظري للدراسة

# الفصل الثانـي

# الأسرة والتفكك الأسري

## فصل الثاني: الأسرة والتفكك الأسري

**تمهيد**

**المبحث الأول:الأسرة.**

**المطلب الأول: مفهوم الأسرة.**

**المطلب الثاني: التطور التاريخي للأسرة الجزائرية.**

**المطلب الثالث:أشكال الأسرة.**

**المطلب الرابع: خصائص الأسرة.**

**المطلب الخامس:أهمية الأسرة.**

**المطلب السادس: وظائف الأسرة.**

**المطلب السابع:عوامل نجاح الأسرة.**

**المطلب الثامن: النظريات المفسرة للأسرة.**

**المبحث الثاني: التفكك الأسري.**

**المطلب الأول: مفهوم التفكك الأسري.**

**المطلب الثاني: مميزات التفكك الأسري.**

**المطلب الثالث: مظاهر ومراحل التفكك الأسري.**

**المطلب الرابع: أنماط التفكك الأسري.**

**المطلب الخامس: عوامل وأسباب التفكك الأسري.**

**المطلب السادس:طبيعة التفكك الأسري.**

**المطلب السابع:آثار التفكك الأسري.**

**المطلب الثامن:علاج التفكك الأسري.**

**المطلب التاسع:الاتجاهات المفسرة للتفكك الأسري.**

**خلاصة القول.**

**تمهيد:**

في فصلنا هذا سنتطرق للأسرة والتي عبارة عن رابطة اجتماعية من زوج وزوجة ومع الأطفال وأيضا سنتطرق للتفكك الأسري الذي يعتبر انكسار أو عدم تكيف أو ضعف في الروابط التي تجمع الزوجين لبعضهما البعض.

**المبحث الأول: الأسرة**

**المطلب الأول: مفهوم الأسرة**

يمكن تعريف الأسرة بأنها مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والإنجاب .

هي تلك الجماعة التي تتكون من أب وأم وأولاد بحيث يحدد دور كل فرد فيها وتتحدد العلاقات بين أفرادها والواجبات والحقوق لكل منهم.

الأسرة في حياة الإنسان ضرورة فطرية حيوية وضرورة اجتماعية واقتصادية وثقافية ,فهي أول جماعة أولية يتلقى فيها الفرد أساليب التنشئة الاجتماعية ويتعلم منها معايير والقيم العليا في جو تسوده الألفة والمحبة والدفء والتواصل .[1]

يعرفها **بارسونز PARSENSE** بأنها .."نسق اجتماعي لأنها هي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية , ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية و البناء الاجتماعي".[2]

[1] حنان عبد الحميد العناني, 2013, **تربية الطفل في الإسلام**, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, ط3, ص21.
[2] لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي,2015,**سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي**,دار الأيتام للنشر والتوزيع, عمان, ص33 .

ويعرف **برجس ولوك:** الأسرة على أنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ,ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون وفقا لادوار محددة.[1]

يعرف **محمد بدوي MOHAMMED BADOUI** :الأسرة بأنها مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم وإذا كان التحليل في علم الحياة يقف على الخلية ففي علم الاجتماع يقف على الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع.[2]

**المطلب الثاني: التطور التاريخي للأسرة الجزائرية:**

إن الأسرة الجزائرية عرفت كغيرها من الأسر في مختلف المجتمعات الإنسانية تطورا وتحولا كبيرين. في هذا الصدد تؤكد الدراسات الرسمية على أنها النظام العائلي في الجزائر , وهو عبارة عن شيء مختلف وبصفة محسوسة عما كان عليه من نصف جيل فقط . أي منذ 1962 متحركة في التاريخ المباشر [3] وهذا يفيد أن الأسرة الجزائرية عرفت مراحل تاريخية شهدت فيها تطورات مختلفة من مرحلة إلى أخرى.

**أ.الأسرة الجزائرية قبل الاحتلال :**

إن المجتمع الجزائري قبل 1830 كان عبارة عن قبائل وعشائر .يكون على رأس كل قبيلة أو عشيرة شيخ يمثل الأب الروحي لها , يتولى تسيير شؤونها ماديا وروحيا . كما أن المجتمع الجزائري كان عبارة عن جماعة اجتماعية قائمة على القرابة الأبوية كرابطة طبيعية أما السلطة العشائرية فقد كانت على يد شيخ القبيلة الذي يتولى مهمة توزيع الأدوار

[1] علي اسعد وطفة:2003 ,**علم الاجتماع** ,ط1, د.ب, ص133.
[2] محمد بدوي: د.س, **المجتمع والمشكلات الاجتماعية**, دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , ص182.
[3] راضية لبرش: 2008-2009 ,**نظام الزواج في المجتمع الجزائري في ظل المتغيرات الجديدة**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة منتوري , قسنطينة , ص86.

والوظائف والتدخل لتسوية الخلافات والنزاعات التي تقع داخل القبيلة ويقوم بتزويج أعضائها.[1]

والأسرة الجزائرية تتميز بخاصية أساسية تتمثل في تمسكها بالتعاليم الإسلامية وهو ما يتجلى في سلوكياتها وعلاقتها القرابية .[2]

**ب. الأسرة الجزائرية إبان الاحتلال:**

تعرضت الجزائر إلى الاحتلال دام مائة واثنان وثلاثون سنة(132 سنة) من قبل الاستعمار الفرنسي الذي اعتبره المؤرخون استعمارا امبرياليا اتصف بالوحشية وعرض شعبا بكامله للتقتيل والتشريد والجهل ومختلف الأمراض الفتاكة و عد اخطر استعمار عرفه التاريخ الحديث .

ففرنسا عندما تمكنت من بسط سيطرتها على رجوع الجزائر طبقت مشروعها المتمثل في نظام شامل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ودينيا أي استبدال لغة بلغة وثقافة بثقافة ودين بدين , ولم يقتصر الاحتلال على الجانب السياسي و العسكري فقط , بل شمل كل جوانب الحياة الاجتماعية لكي يتسنى لها تحويل الجزائر إلى بلد تابع لفرنسا سياسيا وعسكريا وحضاريا .

ففي مجال كان الأمر مقتصرا على أبناء الأعيان لان الذين استفادوا من هذه السياسة هم أبناء الانقطاعية المرتزقة التي خلفها الفرنسيون .[3]

وقد واجه المجتمع الجزائري هذه السياسة الاستعمارية المتمثلة في الثالوث الرهيب ( الجهل ,الفقر, المرض) برباطة جأش وعزيمة وواجه التعليم الفرنسي رغم ضالته وندرته واقتصاره

[1] احمد بوذراع: 2001-2002, **الأسرة و الزواج في المجتمع الجزائري**, مطبوعة علم الاجتماع السنة الأولى ماجستير, قسم علم الاجتماع والديموغرافيا, جامعة الحاج لخضر , باتنة , ص69-70.
[2] بوت فرنشت مصطفى: 1991, **النظام الاجتماعي والتغير الاجتماعي** , الجزائر, ص17.
[3] مصطفى لشرف: 1983, **الجزائر الأمة والمجتمع**, ترجمة حنيفي بن عيسى, الجزائر, المؤسسة الوطنية للكتاب, ص414.

على الصفوة المحتارة من أبناء الطبقة العليا كون السلطة الاستعمارية عمدت إلى اختطاف أبناء زعماء المقاومة المعروفين وإرسالهم إلى فرنسا للالتحاق بالمدارس الفرنسية.

رغم هذه الظروف الاستعمارية الظالمة إلا أن الشعب الجزائري ظل متمسكا بلغته العربية التي كانت تدرس من قبل الجمعيات و الزوايا الموجودة في الأرياف والكتاتيب الملحقة بالمساجد والقرى والمداشر والمدارس المنشاة في المدن أما الدولة الفرنسية فقلما عملت على تدريس اللغة العربية.[1]

**ج- الأسرة بعد الاستقلال:**

بعد استرجاع الجزائر استقلالها وجد المجتمع الجزائري نفسه أمام بناء عائلي يجمع البناء التقليدي القديم الذي يتميز بثلاثة خصائص يمكن ذكرها فيما يلي:

الانقسام واتساعية الملكية, النمط العائلي الممتد العمودي المبني على الخط الأبوي, البناء الجديد الناتج عن التغيرات التي أحدثتها الاستعمار الفرنسي, وعلى المستوى الماكروسوسيولوجي. فقد اعتمدت الدولة الجزائرية على سياسة تنموية شاملة مست مختلف القطاعات الاقتصادية, الاجتماعية والثقافية, ومن الناحية الاقتصادية تبنت النظام الاشتراكي القائم على الثورة الزراعية والثورة الصناعية, التي اعتمد فيها على إنشاء قاعدة صناعية ثقيلة. وما تبعها من تأميمات للبترول, هذه السياسة التنموية استقطبت سكان الأرياف الذين فضلوا النزوح إلى المدن من اجل الحصول على مناصب شغل تضمن لهم أجورا ثابتة. وهكذا زالت الملكية الجماعية والمشاعية الاقتصادية. وبالتالي تنوعت المصادر الاقتصادية للفلاح الذي أصبح يرفض تقسيم أجره مع جماعته.

أما من الناحية الديموغرافية فيلاحظ أن الدولة الجزائرية وبعد الاستقلال مباشرة انتهجت سياسة تشجيع النمو الديموغرافي لتعويض ما فقدته في الحرب, كما طبقت سياسة مجانية

[1] مصطفى لشرف: مرجع سبق ذكره, ص414.

للعلاج وهذا ما سمح بالقضاء على الأمراض والأوبئة التي كانت منتشرة أثناء الفترة الاستعمارية وكانت هذه الأمراض تفتك بحياة عشرات الآلاف من الجزائريين.

**المطلب الثالث: أشكال الأسرة**

الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي والإنجاب وتحتوي على بالغين من كلا الجنسين على الأقل اثنان من جنسين مختلفين لها حق ممارسة العلاقة الجنسية وتنقسم الأسرة إلى عدة أشكال هي:

- **الأسرة النواة:**

يطلق عليها كذلك الأسرة الزوجية للدلالة على الأسرة التي تتكون من الزوجين وأولادهما المباشرين [1] ويتميز هذا النوع بالاستقلالية في المسكن وتحمل المسؤوليات الأسرية , واتخاذ القرارات المختلفة بعيدا عن تدخل الأسرة الممتدة من الأجداد والأعمام أو الأخوال أو غيرهم من الأقارب .

- **الأسرة المركبة أو الممتدة:** هي التي تتكون من الزوجين وأولادهما غير المتزوجين, والمتزوجين وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة وجميعهم يقيمون في نفس المسكن ويتشاركون في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تحت وصاية الأب الأكبر يمتاز هذا النوع بالثبات والاستقرار وتحتفظ بشخصيتها ومسؤولياتها تجاه أفرادها وتمتاز بالتقارب المكاني بين أفرادها مما يتيح الفرصة بزيارتهم في أي وقت. [2]
- **الأسرة المشتركة:** هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية ترتبط من خلال خط الأب والأم أو من خلال علاقة الأب بالابن أو الأخ بأخته أو أخيه و ترتبط كذلك من

[1] الخولي سناء: د.س, **الزواج والعلاقات الأسرية**, دار النهضة العربية, بيروت, ص65.
[2] كمال مسعودة: 1993, **مفهوم الأسرة في المجتمع الجزائري ما 1980-1990**, مجلد علم الاجتماع, العدد5, ص40.

خلال الالتزامات الاجتماعية والاقتصادية [1] وتتكون من زوج وزوجة وأولاد مباشرين وقد يكون بعضهم متزوجين.

**المطلب الرابع: خصائص الأسرة**

تتلخص خصائص الأسرة فيما يلي :

- الأسرة أول خلية تتكون منها البيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها حيث تتكون من أفراد ارتبطوا برباط الزواج أو الدم أو التبني طبقا للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.
- انتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم جميعا ويرتبطون برباط القرابة الدموية.[2]
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتصنف عليهم خصائصها وطبيعتها فإذا كانت قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بالطابع الديني مثلا.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية فبالرغم من التطورات التي طرأت على نظم الأسرة وانتقالها من أسرة منتجة إلى أسرة مستهلكة فإنها لا تزال تؤدي وظائفها الاقتصادية فالأب يعمل لتوفير مصدر الرزق يصرفه على الواجبات الحياة الأسرية وكذلك الأم تعمل على دعم الحياة المعيشية فضلا عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد.[3]

[1] خيري, لمياء أيمن: 2018, **التربية على حقوق الإنسان**, دار نشر سيطرون, ص323.
[2] أيمن سليمان المزاهرة: 2007,**الأسرة وتربية الطفل**, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان , ص106.
[3] سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان مزاهره: 2009, **التربية والثقافة الأسرية**, دار المناهج للنشر والتوزيع, ط1, عمان, ص24-25.

- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة, بقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي.[1]

**المطلب الخامس: أهمية الأسرة**

تعتبر الأسرة أهم التنظيمات التي يحتويها المجتمع وهذا يكمن في أهميتها البارزة كما يلي:

- قوة أهميتها الاجتماعية فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته.[2]
- تعتبر الممثلة الأولى للثقافة وتقوية الجماعات وإسهامها الأكبر في التأثير على سلوك الفرد وفي تكوين شخصيته والمحافظة على مظاهر نموه المختلفة.
- تعتبر العامل الأساسي في صيغ سلوك الطفل بصيغة اجتماعية من نشأته الأولى وخلال مراحل نموه المختلفة التي تتناولها الأسرة بالعناية والرعاية.
- تعتبر الهيئة الأساسية التي يقوم بعملية التطبع الاجتماعي للجيل الجديد إذ تقوم بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الأخلاقية في نفس الطفل.
- تلعب الأسرة دورا تربويا مهما في عملية الضبط الاجتماعي لأطفالها فهي التي تحدد أنماط سلوك الطفل بعد مولده وتعمل على تهذيبها.[3]

**المطلب السادس:وظائف الأسرة**

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في بناء المجتمع والركيزة الرئيسية فيه التي تساهم في خدمة المجتمع من خلال قيامها بعدة وظائف ويمكن تلخيص أهم الوظائف فيما يلي:

[1] سامية مصطفى الخشاب: 2008, **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, ط1, القاهرة, ص15.
[2] ماكيفر بيدج: 1971, **المجتمع**, ترجمة السيد محمد العزاوي, مكتبة النهضة المصرية, مصر, الجزء الثاني, ص460.
[3] مراوة شاكر شربيني:2006, **المراهقة وأسباب الانحراف**, دار الكتاب الحديث, الجزائر, ص114.

**1- الوظيفة الجنسية:**

الأسرة هي النظام الرئيسي إذ أن الإسلام حث على الزواج لتكوين الأسرة وتنظيم الغريزة الجنسية لإتباع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقبلها المجتمع للمحافظة على كيانه ومعاييره والتحكم في العادات والتقاليد المجتمعية وتؤدي إلى تقوية العلاقة بين الزوج والزوجة.

**2-وظيفة الإنجاب والتكاثر:**

تتيح الأسرة فرصة لإنجاب الأطفال والتكاثر وإمداد المجتمع بالأعضاء الجدد وذلك لحفظ الإنسان من الانقراض والمحافظة على التناسل المستمر من تحديد أجيال المجتمع لتغطية حاجات من جهة والدفاع عن الوطن من جهة أخرى وذلك من اجل المحافظة على بقاء النوع البشري ودوام بقاء المجتمع.

**3- الوظيفة الاقتصادية:**

تسعى الأسرة إلى توفير حاجاتهم الأساسية التي تتضمن بقائها وتوفير الحياة الكريمة للأبناء بالطرق المشروعة.

**4- الوظيفة الاجتماعية:**

إن الوظيفة الاجتماعية الرئيسية للأسرة تتعلق بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل الأولى والعامل الأول في صيغ سلوك صيغة اجتماعية.[1]

**5- الوظيفة العقلية:**

تتفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية وحسب النتائج علم النفس التحليلي فان السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة في نموه العقلي وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الاتصال بهم.

[1] معتز الصابوني:2006, **علم الاجتماع التربوي**, دار أسامة للنشر, الأردن, ص4.

**6- الوظيفة التربوية:**

تلعب الأسرة دورا هاما في تدريب الأطفال على تبني أنماط السلوك ويساعد على ذلك أن الأسرة تتلقى الطفل وهو صغير أشبه بالعجينة القابلة للتشكيل ولكونها الحياة الثانية المستمرة في حياة الإنسان التي تسودها علاقة أولية مباشرة كما أنها تملك من وسائل الاتصال ما لا تملكه غيرها فهي تستطيع بذلك تحقيق التواصل الاجتماعي.

**7- الوظيفة العاطفية:**

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية التي تمثل مصدر الإشباع الوظيفي فهي توفر لأبنائها مظاهر الحب والعطف والرعاية والاهتمام فبفضل الأسرة يتعلم الطفل التعبير الانفعالي والعواطف بالحب والكره والميز والتعصب كنتيجة للعلاقة الحميمية مع الوالدين والأهل وما يجري أمامه ويعيش منها.

**8- الوظيفة الجسمية والصحية:**

فعلى الأسرة وظيفة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربية جسمية وصحية وذلك بتقديم المأكل والمشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسامهم وإيجاد المأوى وتنمية بعض الأنشطة وتوجيههم في كل مراحل عمرهم في مرحلة الطفولة والمراهقة.

**9- الوظيفة الدينية:**

الدين والأخلاق صنوان والإنسان يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه وفي الأسرة يكتسب الطفل السلوك الديني طبقا لمدى تقيد الأسرة له أو عدم تقييدهم به.[1]

**10- الوظيفة النفسية:**

إن تزويد أفراد الأسرة بالإحساس بالأمن والاستقرار والتوافق النفسي من خلال معالجة المشكلات وحلولها وتنمية الثقة وإعطاء كل فرد شعور بقيمة الذات وأهميته في الأسرة لان إحساس الأولاد بالحب يحميهم من أي انفعال عاطفي طائش ربما يعوضهم للهلاك, كما أن

[1] حسين عبد الحميد رشوان:2003, **الأسرة والمجتمع**, دراسة في علم الاجتماع, مؤسسة شباب الجامعة,مصر, ص4-5

الجو العام الذي يعيش فيه الأولاد من تقبل ورفض ومحبة أو فتور كل هذا يطبع علامات على شخصيتهم.[1]

## المطلب السابع: عوامل نجاح الأسرة

لقد اهتم اغلب العلماء المنشطين بقضايا الأسرة وشؤونها بتسليط الضوء على المشكلات التي تصطدم بها الأسرة والتي قد تؤدي بها في النهاية إلى فشلها وانهيارها. وتوصلت جميع الدراسات إلى وجود ستة(06) عوامل رئيسية تؤدي إلى نجاح الأسرة وهي:

- **الالتزام** :

اظهر أفراد الأسرة إحساسا بالمسؤولية نحو الأسرة وبحقوقها وواجباتها, فكل فرد فيها يعرف جيدا حقوقه وواجباته فهم يضعون أسرتهم في المقام الأول وهم يوجهون جزئ كبير من وقتهم وطاقتهم لها. وليس معنى الالتزام أن يكون للفرد حرية شخصيته بل على العكس كل فرد يشعر بالحرية وبالثقة وبمحبة الآخرين لهم, ويشعر في نفس الوقت أن أسرته جزئ منه. وتشمل كلمة الالتزام عددا من المعاني وهي:التضحية, الإخلاص, الوفاء, الأمانة والصدق.

- **التواصل الايجابي**:

يعتبر التواصل مكونا ثابتا وضروريا لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها واستمرارها وإحساس أفرادها بالإشباع والرضا. فالتواصل يسير العلاقة بين أفراد الأسرة, ويجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشا عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية, وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية وكما يدور بينهما من عمليات وتفاعلات.

- **التوافق الروحي**:

من النقاط الهامة التي لاحظ علماء الاجتماع أنها تدعم روابط الأسرة هي وجود قيم روحية مشتركة بكونها تجعل ترابط الأفراد ليس ترابطا ماديا فقط بل هو ترابط روحي ومعنوي يجعل هؤلاء الأفراد يعملون معا كسيمفونية واحدة ليس بها نشاز أو تضارب في المبادئ والأهداف. لقد توصلت إحدى الدراسات الحديثة أن توافق أفراد الأسرة فيما بينهم

[1] مراد زعيمي: د.س, **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**, جامعة باجي مختار, عنابه, الجزائر,ص71.

لاسيما بين الزوجين يجعلهم على قدر اكبر من التماسك والتقارب إلى جانب تكون لديهم القدرة على حل الخلافات بطريقة فعالة.[1]

- **قضاء الوقت سويا:**

تشير العديد من الدراسات الاجتماعية على أهمية قضاء أفراد الأسرة الواحدة الوقت الكافي في الإجازات وفي عطلة نهاية الأسبوع والمناسبات والاستمتاع بالوقت معا, ففي دراسة أجريت على 1500طالب وطالبة في المدارس الأمريكية لمعرفة ماهي العوامل التي تجعل الأسرة سعيدة؟ أجاب البعض بوجود المسكن الجميل والبعض الأخر اختار السيارة الفاخرة, ولكن معظم الإجابات أشارت للأسرة التي يقضي أفرادها الوقت معا, ويستمتعون بالحياة معا, وأكد هذا الرأي أخصائيون اجتماعيون الذين وجدوا أن أكثر أفراد الأسر المتصدعة يتذمرون من أنهم لا يجيدون الوقت الكافي للجلوس مع أبنائهم فوجود أفراد الأسرة معا واجتماعهم في أوقات المناسبات سويا يخفف من ضغوط الحياة.

- **القدرة على مواجهة الضغوط النفسية:**

إن أهم ما يميز الأسرة الناجحة قدرتها على مواجهة الصعاب والأزمات, فالأسرة الناجحة والسعيدة لا يعني أنها ليس لديها مشكلات أو صعاب ولكنها تمتلك القدرة على منع المشكلات قبل حدوثها وحتى وان حدثت المشكلات فهي تحاول التخفيف من وقعها ومن الأخطار المترتبة عنها لأنها تواجه الصعاب بصبر وهدوء دون توتر وقلق ودون تحميل الآخرين المسؤولية فكل فرد له دور يؤديه لمواجهة المشكلة.

- **المحبة والتقدير:**

تؤكد الدراسات على أهمية إظهار التقدير والمحبة بين أفراد الأسرة فكل فرد يشعر فيها بتقدير أسرته له, كما يختص بدوره على إظهار التقدير للآخرين على انه في الكثير من الأحيان يشغل أفراد الأسرة في حياتهم بمشكلاتهم اليومية فلا يظهرون أي نوع من التقدير للآخرين, فنجد الزوجة مستغرقة في أعمالها الروتينية اليومية ولا تجد كلمة تقدير واحدة من زوجها وأولادها فتشعر بالضجر والملل, وكذلك الشأن للزوج يجد نفسه يكد ويمل يوم كامل من الصباح إلى المساء ولا يجد كلمة تقدير واحدة من زوجته وأولاده, فيشعر أن عمله اليومي كالطاحونة لا نهاية له, فيصيبه الاكتئاب لكن ما يخفف من صلابة الحياة كلمات الحب والتقدير التي يتبادلها أفراد الأسرة ,ولا يحاول أي منهم التقليل من عمل الآخر أو السخرية منه, بل إن بعض هذه الأسر تتبع إستراتيجية معينة عند إبداء النقد تتمثل في ضرورة ذكر عشر محاسن للفرد قبل توجيه نقد واحد له وآي نقد يوجه لا بد أن يكون نقد بناء يطرح بطريقة ودية.[2]

[1] احمد عبد اللطيف أبو اسعد, سامي محسن الختاتنة: 2011, **سيكولوجية المشكلات الأسرية**, ط1, دار المسيرة, عمان, ص82.
[2] سلوى عبد الحميد الخطيب: 2002, **نظرة علم الاجتماع المعاصر**, ط1, د.ب, ص385-387.

**المطلب الثامن: النظريات المفسرة للأسرة**

أخذت الأسرة جانبا هاما في النظرية السوسيولوجي وتشكلت قضية رئيسية انصبت عليها الدراسة وتتعدد النظريات التي درست مما جعل هذا المجال فضفاضا ما أدى إلى صعوبة حصر وتصنيف وتحديد المداخل النظرية الأساسية في دراسة الأسرة.

وفي سياق عرض المداخل يمكن الإشارة إلى بعض الأعمال التي حاولت تحديد هذه المداخل. ففي عام 1960 حدد **هيل** و**هانس** خمسة مداخل لدراسة الأسرة هي: نظرية البناء الوظيفي, نظرية التفاعل الرمزي, النظرية الموقفي, نظرية النظام, نظرية التطور, كما حدد **روس اشلمان** خمسة نظريات أيضا لكن بتسميات مختلفة: البنائية الوظيفية, الصراع, التفاعلية الرمزية, نظرية التبادل, النظرية التطورية, أما **برودريك** فقد حددها في المدخل البنائي الوظيفي, النظرية التفاعلية, النظرية التطورية, في حين يصنف محرر وكتاب **المعاصرة حول الأسرة** المداخل التالية : نظرية التبادل, نظرية النسق, نظرية الصراع, النظرية التفاعلية الرمزية, النظرية الفينومينولوجية[1] أما بالنسبة لموضوع دراستنا فقد تم الاعتماد على النظريات التالية: البنائية الوظيفية, التفاعلية الرمزية, نظرية الصراع, وفيما يلي توضيح لهذه النظريات:

**I. النظرية البنائية الوظيفية:**

تعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات انتشارا وهي قائمة على فكرة مؤداها أن المجتمع مكون من أجزاء لكل منها وظيفة وان هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها ومن أهم روادها **تالكوت بارسونز, روبرت ميرتون MIRTONE** غير أن جذور هذه النظرية في كتابات **إميل دوركايم EMILE DURKHEIM** وقد لاقت

[1] احمد زايد وآخرون: د.س, **الأسرة والطفولة, دراسات اجتماعية انثروبولوجية**, ط1, دار المعرفة الجامعية, د,ب, ص17.

البنائية الوظيفية قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال **وليام اوجيرن** و **بيرجس BIRGES**حيث فهمت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام.[1]

إن المفاهيم والفروض التي تعود إلى التحليل البنائي الوظيفي للأسرة كأحد المؤسسات أو النظم الاجتماعية الهامة ويمكن استخدامها للنظر إلى الأسرة كجماعة صغيرة من الأفراد المتفاعلين في الأدوار المختلفة تؤدي وظائف لأفرادها وللمجتمع ككل وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها أيضا هذا المدخل مطالب بدراسة موضوعات داخل الأسرة مثلا العلاقات بين الزوجين والأبناء وكذلك التأثيرات المنبعثة من الإنسان الأخرى في المجتمع.

ومن الافتراضات التي تتعلق بدراسة الأسرة كنسق الفروض التي حددها كل من **هيل** و **هانس** والتي كانت كالتالي:

- يمكن تحليل السلوك الاجتماعي بصورة مرضية عن طريق معرفة إسهاماته في بقاء النسق الاجتماعي أو تبعا لطبيعته المندرجة تحت بناءات النسق .
- الإنسان الاجتماعي هو أساس صورة منعكسة للنسق الاجتماعي والفعل المستقل المتبسط ذاتيا نادر وغير اجتماعي.
- الوحدة الأساسية المستقلة هي النسق الاجتماعي الكلي الذي يتكون من انساق فرعية مثل. انساق الأسرة والنظم الاجتماعية.
- يمكن دراسة أي وحدات فرعية للنسق الرئيسي.
- يميل النظام الاجتماعي إلى التوازن.[2]

-يعد المدخل البنائي الوظيفي أهم المداخل في دراسة الأسرة يمكن إسقاط مفهومي البناء والوظيفة على الأسرة فيشير البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات

[1] احمد زايد وآخرون. مرجع سبق ذكره, ص17.
[2] سناء الخولي. 1984, **الأسرة والحياة العائلية**, دار المعرفة الجامعية الازرابطة, الإسكندرية, ص144.

الاجتماعية والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء أما الوظيفة فهي الدور الذي يلعبه البناء الاجتماعي الشامل, فالأسرة تؤدي وظائف عديدة لأعضائها والمجتمع.

- أما بخصوص وظائف الأسرة لدى **بارسونز** أيضا أن استفزازها في هذا الشأن مؤكد كذلك الحال بالنسبة للتكيف الاجتماعي فالأسرة تعمل على نقل القيم والقواعد المقبولة وأنماط السلوك القائمة كما تتضمن تكيف الفرد لمطالب المجتمع والتأليف داخل الأسرة لان يعملوا على الحفاظ على الأسرة والمجتمع. فالأسرة بالنسبة لبارسونز هي بمثابة نظام تندمج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع إلى النظام الشامل باعتبارها نظاما فرعيا من ناحية التغيرات التي تطرأ على المجتمع الكبير, فالتأثيرات التي تحدث في الأسرة وردود الأفعال هي انعكاسات للظروف الجديدة والقيم الثقافية الجديدة, هذه القواعد قد تنشا في تاريخ النظام الفرعي وتعكس قيما تقليدية, أو على الأقل تؤخر نتائج التغيرات في البيئة الارستقراطية غير أن عالم الثقافة له ديناميكية الخاصة, وفي سمع لأراء أو جهات النظر الجديدة أن تجعل التغيرات وتعدلها.[1]

- كما يمكن الإشارة إلى أن أصحاب هذا المدخل يعترفون بعدم تكافئ جميع وظائف الأسرة في محافظتها بالبقاء داخل المجتمع وبنائه مثل التقصير بواجباتها في تنشئة أبنائها وتقوم بها بأسلوب خاطئ أو سيئ مما ينجر عنه انحرافات لا تخدم الأسرة والمجتمع معا.[2]

**النقد الموجه لنظرية البنائية الوظيفية:**

تعرضت البنائية الوظيفية إلى ثورة انتقادات كبرى, إذ اخذ على هذا الاتجاه انه أحادي النظرة. بمعنى انه لا يرى ويبحث في النسق الاجتماعي إلا أبعاد التوازن والوظائف وتحقيق الأهداف. فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى للظاهرة الاجتماعية مثل أبعاد التغير والاضطراب والأمراض والمشكلات الاجتماعية. كما انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي والأبعاد الثقافية للنسق كانت أكثر استخداما في التفسير من غيرها من مكونات

[1] محمد احمد محمد بيومي,عفاف عبد العليم ناصر: 2003, **علم الاجتماع العائلي, دراسة المتغيرات في الأسرة العربية**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ص71-72.

[2] سامية محمد جابر, علي عبد الرزاق جلبي. 1988, **علم الاجتماع المعاصر**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ص79-80.

النسق. وهناك إهمال غير مقبول لعنصر غير أساسي في فهم تغير المجتمعات والمتمثل في موضوع الصراع الاجتماعي.

وبذلك تركز على الثبات الاجتماعي أكثر من اهتمامها بقضايا التغير الاجتماعي, كما احذ عليها تطرفها الشديد في التركيز على محاكاة نماذج العلوم الطبيعية, والاهتمام المفرط بالجوانب الثابتة على حساب الجوانب الحركية المتغيرة. حيث اعتبرها **داهرندورف** من قبيل اليوتيوبيا. بينما رأي **بوبون** عالم الاجتماع السوفييتي أنها تصور المجتمع على انه نظام ابدي لا يعرف التطور والانتقال إلى وضع جديد, بينما راي **رايت ميلز** في كتابه "**التصورات السوسيولوجية**" أن بارسونز قدم مبررات أخلاقية لاستمرار القوى المتحكمة في السلطة من خلال التركيز على الاستقلال وتحقيق التوازن ومراقبة سلوك الأفراد, بفرض قيم ومعايير فوقية تحارب مسبقا أي محاولة للتغيير أو أي شكل من أشكال التمرد, كما اخذ عليه استخدامه لمفاهيم مركبة ولغة غامضة زادت من تعقيد الظاهرة الاجتماعية أكثر مما فسرتها.[1]

## II. النظرية التفاعلية الرمزية:

لاشك أن التفاعلية الرمزية تعتبر من أكثر الاتجاهات استخداما في مجال علم الاجتماع الأسري خلال العشرين سنة الماضية لان صغر حجم الأسرة قد مكن من إجراء بحوث متعمقة وبكثرة على عمليات التفاعل داخل الأسرة.

ويركز هذا الاتجاه على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد فهو ينظر إلى أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة لان الشخصية في نظر أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم دينامي, والأسرة هي شيء معاش ومتغير وعام, فاتجاه التفاعلية الرمزية يفسر الأسرة من خلال عمليات التفاعل, وهذه العمليات تتكون من أداء

[1] أيان, كريب:1999, **النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس, ترجمة محمد حسين, علوم مجلس الثقافة والفنون والآداب**, الكويت, سلسلة عالم المعرفة, ص244.

الدور وعلاجات المكانة ومشكلات الاتصال ومتخذي القرارات وعمليات التنشئة فالتركيز هنا يكون على الأسرة كعملية وليست وحدة استاتيكية[1] بالإضافة إلى ذلك تعد هذه النظرية ذات منطلق نفسي واجتماعي تستند إلى أعمال **جورج هربت ميد, هربرت بلومر, ارفنجكومان** حيث يركز هؤلاء على كشف العمليات الاجتماعية التي تقوم داخل الأسرة واستقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مركزين على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات ذلك إن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقيق من معانيها أفعال الآخرين وعند استخدام هذه النظرية كمدخل يعني ذلك التركيز على دور العلاقات الحميمية داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد وعلى التفسيرات والمعاني التي يكونها على المواقف المختلفة[2] ولا يوجه علماء التفاعل الرمزي اهتمامهم لفكرة الربح والخسارة ودورها في توجيه سلوك الأفراد, كما يرى ذلك وعلماء التبادل الاجتماعي لأنهم لا يؤمنون بان السعي وراء الربح هو المبدأ الأساسي الذي يوجه سلوك الفرد ولكن الأهم هو فهم الفرد وتفسيره للمواقف عقليا.

**النقد الموجه للتفاعلية الرمزية:**

بالرغم من أهمية النظرية التفاعلية الرمزية وإثرائها إلا إنها تعرضت لانتقادات عديدة وهي:

- يرى بعض العلماء أن التفاعلية الرمزية كنظرية سوسيولوجية قد تخلت كثيرا عن استخدام الأساليب العلمية التقليدية وخاصة لان أصحابها رؤوا أن مضمون اهتماماتهم وقضاياهم التي ترتبط بالذات أو الوعي تتصف بالدراسات المتنوعة التي يصعب عليهم استخدام الأساليب الكمية والتي يمكن أن تساعد عمليات الترميز والتصنيف أو حتى الحصول على أرقام محددة وهذا ما تخلى عند رواد التفاعلية الرمزية وجعلهم يبتعدون عن خاصية الموضوعية واستخدام العلم عند تحليل قضايا النظرية ومشكلاتها الأساسية.

[1] سامية مصطفى الخشاب: مرجع سبق ذكره,ص51.
[2] الوحيشي احمد بيري: 1998, **الأسرة والزواج, مقدمة في علم الاجتماع العائلي**, الجامعة المفتوحة, طرابلس, ص407-408.

- ظهور العديد من التحليلات والتصورات الغامضة وهذا ما جعل العديد من القضايا والمسلمات غير قابلة للاختبار مما أدى لعدم الوصول إلى القوانين والتعميمات العامة حول التفاعلية الرمزية.

- إهمال التفاعلية الرمزية في معظم تحليلاتها لدراسة البناءات الكبرى وهذا ما جعلها غير قادرة على التنبؤ خاصة في القضايا التي حاولت معالجتها بصورة نظرية وميدانية واقعية في نفس الوقت.[1]

-سعت التفاعلية الرمزية لدراسة وتحليل المواقف الحياتية اليومية التي تتميز بالمواقف السريعة والسطحية دون التعمق في دراسة طبيعة التفاعل الذي يحدث في المواقف غير الظاهرة في المجتمع كحالات الجريمة والانحراف والظل الاجتماعي ككل.

-عدم قدرتها على تفسير النفوذ والصراع والتغير.[2]

**III. نظرية الصراع:**

تعتبر هذه النظرية من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة إذ حاول علماؤها تطبيق مبادئهم في دراسة الزواج والأسرة.

لذا وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم للكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة قوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغاياتهم لكونهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي, حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة والمرأة تمثل الطبقة المحكومة ولكونهم حاولوا معرفة كيف يحاول كل فرد من أفراد الأسرة استغلال إمكانياته المتاحة للوصول إلى غاياته.[3]

وحاول أصحاب هذا المدخل دراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة واعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين ومحاولين معرفة مصادر قوة كل فرد من أفراد الأسرة وكيف يستغلها في التأثير

[1] إبراهيم العسل:1997, **الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع**, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, ط1, ص62.
[2] احمد سالم الأحمر: 2004, **علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير**, ط1, دار الكتاب الجديد المتحدة, بيروت, ص80.
[3] سلوى عبد الحميد الخطيب: 2007, **نظرة في علم الاجتماع الأسري**, المصرية للخدمات والطباعة, القاهرة, ص94.

على اتخاذ القرارات ومن أمثلة ذلك كيف يمكن للمرأة التأثير على القرارات داخل الأسرة, أو ما هي الوسائل التي يستخدمها الأولاد للتأثير على قرارات الأسرة رغم ضعفهم [1] ومن ابرز ممثلي هذا المدخل **كارل ماركسKARL MAX** و **انجلز INGELS** حيث عكست تصوراتهم عن الأسرة كغيرهم من علماء القرن19 عندما حاولا دراسة الأسرة من منظور تطوري تاريخي وربطها بأنماط الإنتاج المتغير فقد ناقش انجلز خلال دراسته للتاريخ البشري كل من العلاقات الجنسية وعمليات إنجاب الأطفال, كما حددت أيضا نظم الزواج والحياة الأسرية والسبب يرجع إلى سيطرة الطبقات الحاكمة والمالكة لوسائل الإنتاج التي تتحكم في وضع القوانين واللوائح المنظمة للطبقات الاجتماعية الفقيرة, وتشريع قوانين تحكم علاقاتهم الزوجية والأسرية بل أيضا تتحكم في إعداد وحجم الأسر.....الخ[2]

ولكن خلال عقد الستينات والسبعينات ظهرت مجموعة من الكتابات والتحليلات الماركسية التي حاولت أن تحلل طبيعة البناء الأسري أو النظام الأسري في المجتمعات الرأسمالية ومحاولة الطبقات الرأسمالية إعادة وضع التشريعات الاجتماعية والانتقائية و التلقائية من اجل حماية معالجتها وحرصها الشديد على امتلاك الثورة والتحكم في وسائل الإنتاج ومن ثم أصبحت الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية المنتجة لسلع الرأسمالية الأساسية وهي تزويد الطبقة الرأسمالية بالقوى العاملة الرخيصة كما أن الطبقات العاملة لا تملك القدرة على المفاوضات في حالة تعرض أبنائها للطرد من العمل ولهذا تتضمن الطبقات المالكة السيطرة على الأجور وحجم العمالة وطلباتها المستمرة على أنواع العاملة المهرة وذلك عن طريق امتلاكها لوسائل إنتاج القوى العاملة مثل المدارس والجامعات وغيرها..[3]

**النقد الموجه لنظرية الصراع:**

[1] علياء شكري وآخرون: د.س, **الأسرة والطفولة**, ط1, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ص30-31.
[2] عبد الله محمد عبد الرحمن: 1999, **علم الاجتماع النشأة وتطور**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ص259.
[3] عبد الله محمد عبد الرحمن, السيد رشاد غنيم:2008, **مدخل علم الاجتماع**, ط1, دار المعرفة الجامعية سوير, الإسكندرية, ص182.

لقد تعرضت النظرية الماركسية في مضمونها للعديد من الانتقادات إذ يتسم الميراث الماركسي بغموض حاد, فقد ترك ماركس ميراثا بوصيتين دون أن يكون هذا في مقصده أولها تقوم على الاعتقاد بان الصراع الطبقي والثورة الاشتراكية حتميان من الناحية التاريخية وثانيهما تنهض على وجهة النظر القائلة بان تحقيق الثورة الاجتماعية يستوجب العمل على تغيير وعي الطبقة العاملة . ولقد وجهت انتقادات متتالية إلى الاعتقاد في أن ثورة البرولتاريا حتمية ناتجة لتناقضات اقتصادية معينة في النظام الرأسمالي فهذا ضرب من ضروب التفكير الحتمي الفج, لأنه يعني أن مناصري ذلك الاعتقاد يرون أننا نعرف المستقبل نمن الماضي, وان أحداثا مستقبلية سوف تحدث بسب قوانين التاريخ.

كما رأى البعض أن نظرية الصراع هي دعوة للعنف وإراقة الدماء من اجل الوصول إلى العدالة الاجتماعية وتحقيق الذات ولذلك فقد رفضت هذه النظرية شكلا وموضوعا واعتبرت دعوة إيديولوجية وسياسية لسيطرة العمال على تقاليد المجتمع بالعنف والدم وفي هذا تفويض للبناء الاجتماعي وحتى على فرض سيطرة العمال على المجتمع ماذا عن حق الفئات والطبقات الاجتماعية الأخرى في المجتمع, فهي إذن أحادية وقاصرة ولا يمكن أن يلتف حولها جميع الناس وجميع القوى الاجتماعية في المجتمع وهي بذلك ليست نظرية علمية موضوعية ولعل ما حدث في الاتحاد السوفييتي سابقا وشرق أوروبا اكبر دليل على قصور نظرية الصراع وخاصة في شكلها الماركسي المادي.[1]

[1] **http://www.socialar.com/vb/shouthread.php?t=4819**.

## المبحث الثاني: التفكك الأسري

### المطلب الأول: مفهوم التفكك الأسري:

لقد اختلفت وجهات نظر العلماء حول هذا المفهوم, فمنه من يسميه "التفكك الأسري" والذي يحدث إذا فقد احد الوالدين أو كلاهما, أو في حالة حدوث طلاق أو هجر أو وفاة احد الوالدين أو كلاهما أو غياب لفترة طويلة.

ومن العلماء من يسميه "بالبيوت المحطمة" وذلك نتيجة حصول الطلاق بين الوالدين أو بسبب وفاة احد الوالدين أو كلاهما.

ويذهب البعض الأخر لتسميته ب "تصدع الأسرة" وهو ما يحدث نتيجة وفاة احد الوالدين أو وقوع الطلاق.

وفريق يطلقون عليه لفظة "الأسرة المتداعية" وهو ما يحدث نتيجة وفاة احد الوالدين أو كلاهما أو بسبب الطلاق.

إما الفريق الخامس يسمونه ب"الأسرة المحطمة"نتيجة حدوث الطلاق أو المنازعات أو المشاجرات المستمرة أو وفاة احد الوالدين أو كلاهما أو يسجن احدهما أو كلاهما وكذلك الغياب الطويل لأحدهما أو كلاهما.

غير إن هذه التسميات المتنوعة تشير في النهاية إلى نفس المعنى تقريبا حيث تدل على موضوع التفكك الأسري بسبب عوامل عدة تشبه العوامل التي حددها **E.S.Bogardus** وهي الطلاق, الانفصال, الموت, الفقر المزمن, غياب الآباء عن

أبنائهم بسبب ظروف العمل, أو بسبب شذوذ أخلاق الآباء واتصالهم بأعمال رذيلة أو ضعف الخبرة لدى الوالدين في تنشئة أبنائهم[1] .

**المطلب الثاني: مميزات التفكك الأسري**

هناك مجموعة من المميزات التي تعطي مؤشر عن حالة الأسرة, وما إذا كانت تعاني من التفكك أم لا وهذه المميزات هي:

- صعوبة في الأداء الاجتماعي لفرد أو أكثر في الأسرة تتضح في عدم التوافق مع تراكم الاحباطات والخبرات السيئة لدى أفراد الأسرة.
- وجود كثرة المناقشات غير الهادفة مع الخلافات التي تحدث بشكل مستمر وتعد كنمط سائد داخل الأسرة مع سيادة التفاعلات السلبية.
- القصور في تحديد الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة وسيادة نمط الجمود وعدم المرونة في مواجهة الأزمات والمواقف الأسرية.
- العثور عن كبش فداء ليحمل كل عثرات الأسرة ونواقصها.
- عدم قدرة الأسرة على القيام بوظائفها وإشباع الاحتياجات الضرورية لأفرادها والصراع الدائم بين أفراد الأسرة لأتفه الأسباب.[2]

**المطلب الثالث: مظاهر ومراحل التفكك الأسري**

يحدث التفكك الأسري إذا وصل التوتر في قضية ما إلى أقصى مدى ممكن, ويتسبب في هذا التفكك عامل أو عوامل عدة متشابكة تتساند فيما بينها فتؤدي إلى وقوعه وقد يكون التفكك الأسري غير كامل. بمعنى حدوث صدع في بناء الأسرة يشطر منها احد أعضائها, كحالات عقوق احد أو بعض الأبناء, وفشل كل الطرق الممكنة في إصلاحه, أو وقوع احد

[1] محمد سند العكايلة: 2005, **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث**,دار الثقافة, عمان, ص116-117.
[2] احمد العموش, حمود العليمان: 2009, **المشكلات الاجتماعية, الشركة العربية للتسويق والتوريدات**, القاهرة,ص28.

أعضائها فريسة الضياع عن طريق الجريمة. أو التفكك الأسري الكامل فيحدث عندما تصل العلاقة بين الزوج والزوجة إلى حالة اللاعودة ووجوب الانفصال فيقع الطلاق وفي هذه الحالة إما أن تكون الأسرة خالية من الأطفال فيكون التفكك كاملا ونهائيا, أو يكون لها أبناء صغار لم تكتمل تربيتهم, وهنا يخلق الطلاق مشكلات تتعلق بهؤلاء الصغار وتشردهم إذا تزوج الأب بأخرى غير آمهم أو تزوجت الأم بآخر غير أبيهم.

فان اهتمامنا فيما يلي سيكون منصبا على أبعاد التفكك الأسري والطلاق ابرز علاماته وما يحدث في المجتمع من سلبيات قد تؤثر في إعاقة الوظيفة الاجتماعية لأحد أهم أبنية المجتمع وهي الأسرة .[1]

❖ **الطلاق:**

هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استنادا إلى أسس دينية سائدة, ويعتبر الإسلام ابغض الحلال عند الله سبحانه وتعالى لأنه يتسبب في تفكك أسرة وما ينجر عن ذلك من مشكلات تقف حجرة عثرة في التساند والتماسك الاجتماعي. ولكن مشروعيته تتبع من كون الحياة أصبحت مستحيلة بين الزوجين, فإذا استمرت بطريقة أو بأخرى تعمقت المشكلات وازدادت حدتها.ومن أسبابه نجد:

- **وقوع الخيانة الزوجية:** وهي من أهم أسباب التي يشرع فيها الطلاق والخيانة ولا تندرج كما هو شائع على المرأة فقط بل تقع على الرجل والخيانة الزوجية في ذاتها مشكلة المجتمع, إذ يعتبر عم عدم اتزان القاعدة الأخلاقية المستمدة من ثقافة أعضاء المجتمع وطبيعتهم, وربما تعود في جذورها الأولى إلى التربية التي تركز على تلقي مثل القاعدة بالقوة المطلوبة, ا والى انتشار ثقافة ما تقيلها بعض أعضاء المجتمع ووافقوا عليها.

[1] احمد العموش, حمود العليمان:مرجع سبق ذكره,ص181.

- **وجود عامل طبيعي:** يكون سببا مشروعا لإنهاء الحياة الزوجية, كعقم احد الزوجين وفي الغالب لا ينجر عن هذا العامل أية مشاكل سوى الناحية النفسية للعقيم بعد وقوع الطلاق, وشعوره بالضياع وانعدام أهميته.
- شعور احد الزوجين بترفعه وعلو مستواه في جانب من جوانب الحياة التعليمية أو الاقتصادية أو بقصوره عن مجاراة شريكه فيما يتمتع به من هذا الترفع والعلو, فالتعاون الذي تقوم عليه الحياة الزوجية لا يتم تبادله وسط هذه الفوارق في المستوى.
- التخطيط غير السليم للزواج أو عدم وجود أسس سليمة لاختيار شريك الحياة, مما قد يؤدي على ظهور مشكلات بعد الزواج.
- اعتقاد بعض الزوجات بان زوجها لن يفكر في غيرها ما دام المال الذي يساعده على الزواج فتعمل جاهدة على تبذر ماله بصفة مستمرة, وتعتقد أخريات أن زيادة عدد الأولاد تقيد الزوج ببيته فيكون مولعا بأداء واجباته تجاه أبنائه.[1]

ويشير Back إلى أن التفكك الأسري يمر في العادة بعدة مراحل يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

**أ.مرحلة الكمون:** وهي فترة محددة تكون قصيرة بشكل يجعلها غير ملحوظة والخلافات سواء كانت صغيرة أو كبيرة لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

**ب.مرحلة الاستشارة:** في هذه المرحلة بشعر احد الزوجين أو كلاهما بنوع من الارتباك وبأنه مهدد وغير قانع بما يحصل عليه الطرف الآخر.

**ت.مرحلة الاصطدام:** وفي هذه الفترة التي يحدث فيها الاصطدام أو الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة وتظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة فيتضمنه إحساسا متبادلا بالتهديد ويكون التفكك غير واضح بالنسبة للطرف الذي ليس له دراية للموقف.

[1] احمد العموش, حمود العليمان: مرجع سبق ذكره,ص181-182.

**ث.مرحلة انتشار النزاع:** إذا زاد التحدي والصراع والرغبة في الانتقام فان الأمور تزداد حدة ويؤدي ذلك لزيادة العداء والخصومة بين الزوجين والنقد المتبادل بينهما. ويكون هدف كل طرف الانتصار على الطرف الآخر دون محاولة الوصول إلى تسوية وينظر كل منهما إلى نفسه على انه إنسان المتكامل على حساب الطرف الآخر, ويزداد السلوك السلبي وإذا كان النزاع في البداية يتعلق بناحية معينة فانه سرعان ما ينتشر ليغطي اغلب النواحي الحياة الأخرى.

**ج.مرحلة البحث عن الحلفاء:** إذا لم يستطع الزوجان حل احد المشاكل بمفردهما يبحثان عن من يساعدهما في تحقيق ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء وإذا استمر النزاع لفترة طويلة فان القيم والمعايير التي تحكم بناء الأسرة تصبح مهددة وهنا يلجا احد الأطراف أو كلاهما لملئ الفراغ[1] من حلال المصادر الأخرى البديلة مثل التركيز على النجاح في العمل على حساب النجاح الذي يتحقق داخل الأسرة.

**ح.مرحلة إنهاء الزواج:** وتحدث عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الدافع, الرغبة في تحمل مسؤولية القرار بالانفصال, فان تبدأ إجراءات الانفصال والتي تعني عدم التفكير في العودة مرة أخرى للحياة الزوجية, وهنا يلجا احد الطرفين أو كلاهما للقضاء.

ومما سبق يتضح أن مشكلة تفكك الأسرة لا تحدث بين ليلة ويوم فهي ليست وليدة لحظة معينة ولكن هي نتاج مجموعة من التراكمات والنزاعات المستمرة, فالمشكلة تزداد حدتها بشكل تدريجي ففي المراحل الأولى إذا أمكن التغلب على المشكلة ومنع تفاقمها إما إذا استمرت الخلافات وتزايدت حدتها فقد تؤدي بذلك إلى انهيار الأسرة والوصول إلى مرحلة إنهاء الزواج.

[1] احمد العموش,حمود العليمان: مرجع سبق ذكره,ص36.

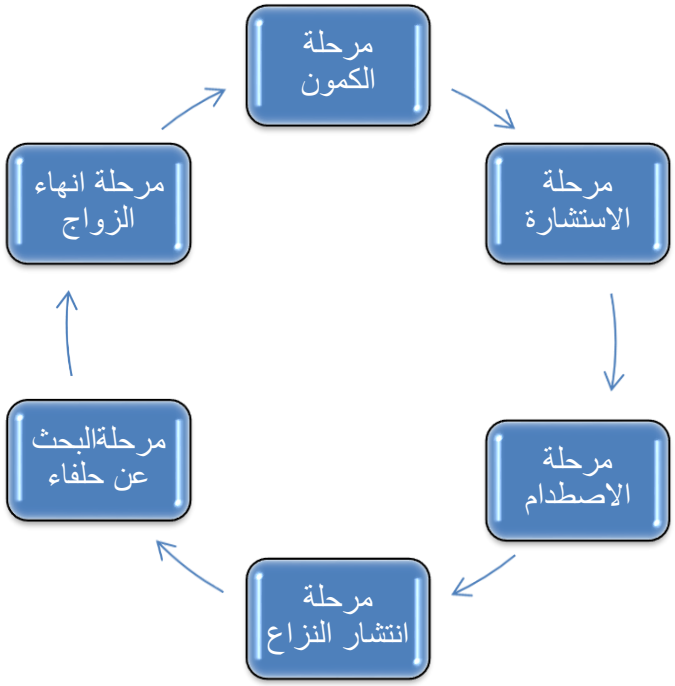


**شكل يمثل مراحل التفكك الأسري عند back**

**المطلب الرابع: أنماط التفكك الأسري**

إن للتفكك الأسري تصنيفات وأشكال عديدة من وجهة نظر علماء الاجتماع وسوف نقوم بعرض تلك الأنماط::

**1-التفكك الأسري الجزئي:**

وهو التفكك الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع, حيث يعود الزوجان للحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لأخر بالهجر أو الانفصال.

**2- التفكك الأسري الكلي:**

وهو التفكك الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الانتحار أو قتل احد الزوجين أو كليهما.

**أ – التفكك النفسي:**

وهو التفكك الناتج عن حالات نزاع مستمرة بين أفراد الأسرة خاصة بين الوالدين ويقل فيه احترام حقوق الآخرين ومن ثم لا يشعر الأبناء بالانتماء داخل الأسرة والإدمان على المخدرات والكحول.

**ب- التفكك الاجتماعي:**

الناتج عن الغياب الطويل الأمد لأحد الوالدين وقد يضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات ويمكن أن يتضمن هجر احد الزوجين للأبناء وانشغالهم بالعمل بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم مما يؤدي إلى انهيار الروابط الأسرية.[1]

**المطلب الخامس: عوامل وأسباب التفكك الأسري**

لعل أهم عوامل اضطراب العلاقات الأسرية أو التفكك الأسري ما يلي:

**أ- العوامل الاقتصادية:**

يعتبر العامل الاقتصادي مسؤولا عن بعض أنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤولياته إلى إدمان الخمر والمخدرات أو الاتجاه إلى مزاولة أعمال لا يقرها القانون مما يعرضه للسجن في بعض الأحيان. كما يؤدي انخفاض مستوى الاقتصادي عادة إلى انخفاض القيم داخل الأسرة[2] وبالتالي يشعر الطفل بعدم الارتباط بالقيم فيسهل استهوائه إلى الانحراف, كما يؤدي أيضا إلى عدم وجود الولاء عند الطفل نحو أسرته لعجزها عن إشباع حاجاته المادية مما يؤدي إلى تمرده على السلطة الوالدية ويمهد ذلك لانحرافه.

**ب-العوامل الاجتماعية والأخلاقية:**

[1] د.ميادة مصطفى قاسم: 2018, **التفكك الأسري وأثاره على المجتمع**, مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري, ط1, ص13-14
[2] نادية حسين أبو سكينة, منال عبد الرحمان خضر: 2011, **العلاقات والمشكلات الأسرية**, دار الفكر, ص193.

وتتمركز حول الأساليب الاجتماعية والعلاقات والأنماط والقيم والمعتقدات والمحاور التربوية كافة التي يمكن توجيهها ومن أهمها اختلاف أوجه النظر في عملية التنشئة الاجتماعية للصغار وصراع الأدوار بين الزوجين وزيادة الضغوط النفسية لأحد الزوجين, والانحرافات الخلقية والخيانة الزوجية لأحدهما وأثره على النسق الأسري كله, وكذلك عدم وضوح الضوابط الأخلاقية والاجتماعية.

كما أن العوامل الاجتماعية والأخلاقية تعني سوئ أخلاق الوالدين والانغماس في الشهوات والانحراف وراء الرذيلة وانحطاط القيم الأخلاقية داخل محيط الأسرة وان تستحسن الرذيلة وتقوم مقام الفضيلة ويكون انعدام المروءة والشرف أمرا عاديا. وعندئذ يقلد الطفل هذه الأنماط السلوكية الناشئة معتقدا أنها الأفضل والأجود ولا بديل عنها, ويتذوق طعم الانحراف باستمرار. وعليه فان العلاج يبدأ بالآباء والأمهات أولا ثم الأبناء .

**ت- عوامل عاطفية ونفسية:**

تتمثل في فتور العلاقة العاطفية بين الزوجين وهذا من اخطر أنواع التفكك الزواجي ثم الأسري, كذلك عدم الشعور بالأمان والطمأنينة بجانب الطرف الآخر.[1]

**ث- عوامل عقلية:**

إن مستوى التفكير واختلافه بين الزوجين قد يكون سببا في اختلاف التوقعات بين كل منهما تجاه الآخر فإذا كانت توقعات مختلفة ومتباعدة كانت المشكلات بينهما كبيرة وخطيرة حيث يظهر من خلالها صراع عنيف.[2]

ج- **عوامل ثقافية:**

[1] محمد سند العكايلة: مرجع سبق ذكره,ص192-193.
[2] محمد سند العكايلة, مرجع سبق ذكره, ص193.

إن انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي والقيمي داخل الأسرة يؤدي إلى امتصاص الأطفال لقيم غير مرغوب فيها تكون سببا في كثير المشكلات الأسرية وكذلك عندما أطراف الزواج إلى أصول ثقافية متباينة ويخضعان لمجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية فان هذا التباين والاختلاف يؤديان لكثير من الصراعات والتوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات والاتجاهات, ويعتبر الطلاق من أهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات دون استثناء.

- **الطلاق:**

وقد ينشا الطلاق نتيجة الخلافات المستمرة والبغضاء, وعدم الانسجام في الحياة مما يجعل احد الزوجين أو كلاهما لا يطيق الآخر ولا يتصوره وهذا يعني تفسخ العلاقة الزوجية واستمرار الكراهية بينهما مما يعرض شخصية الحدث للاهتزاز والاضطراب والاحتلال, وذلك عندما يجد نفسه في خصم عالم مليء بالسخط ومشحون بالحقد والكراهية ومحروم في نفس الوقت من العاطفة والرعاية والتوجيه, وبالتالي يكون عرضة للاضطرابات النفسية وقد يقوده ذلك إلى الجنوح أو الانحراف وإذا ما حصل الطلاق فسوف تحل امرأة أخرى مكان الزوجة السابقة وتبعا لذلك ستختلف معاملة الطفل اختلافا جوهريا وينصرف اهتمام الزوجة الجديدة للاهتمام بنفسها وبأطفالها على حساب أطفال الزوجة السابقة وهذا من شانه أن يدفع أطفال الزوجة السابقة بطريقة أو بأخرى للخروج من المنزل.[1]

- **اختيار شريكة الحياة:**

ويقصد بذلك طريقة اختيار الزوجة فالاختيار قد يكون برضا الوالدين عن الزوجة أو الزوج أو بدونه, لكن المهم في بداية الأمر هو رضا الزوجة والزوج, لأنهما يعتبران القطبين الرئيسين في عملية الزواج.

[1] نادية حسين أبو سكينة, منال عبد الرحمان خضر: مرجع سبق ذكره, ص194-195.

إن الوضوح والصراحة في عملية الزواج أمران مطلوبان من الطرفين, ذلك أن الزواج الذي لا يبنى على الصراحة والتفاهم والمحبة منذ البداية هو زواج محكوم عليه بالفشل وتترتب عليه الخصومات الدائمة والمشاحنات والخلافات المستمرة.

ولا شك أن اختيار الزوجة الصالحة هو أمر يهم الشباب ويهم والديه, لذا يجب أن يتم اختيار شريكة الحياة وفق معايير سليمة من حيث سمعتها الاجتماعية والأخلاقية وجمالها ومهاراتها في إدارة شؤون المنزل والأسرة.

وترجع مظاهر التفكك الأسري إلى أسباب وعوامل متعددة ومتشابكة ومتداخلة يصعب حصرها, فثمة عوامل دينية واقتصادية واجتماعية ونفسية وسياسية وقيمية وفكرية واستعمارية وغيرها, تهيئ أسباب التفكك الأسري وقد يؤدي إليه ومن ابرز أسباب التفكك الأسري نجد:[1]

**1) عدم الالتزام ببعض الأسس الشرعية للزواج:**

لا بد أن يبنى الزواج على أسس شرعية حتى يكون بناؤه صلبا, ينعم في ظله الزوجان والسعادة ويكون من ثماره الذرية الصالحة, ومن هذه الأسس الشرعية ما يتعلق باختيار الزوجة واختيار الزوج الصالح والرضا الزواجي, ومما لا شك فيه أن حسن الاختيار له دور حاسم في مستقبل الحياة الزوجية واستقرارها وامن الأسرة وسلامة النسل, وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله:"تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم".

غير أن الممارسات الواقعية تشير إلى أن اختيار الزوجة لا يبني في اغلب الأحوال على الأسس الشرعية من حيث اعتماد معيار الدين أساسا في الاختيار, بل تحول هدم معظم المقبلين على الزواج على المعايير الأخرى كجمال المرأة والمكاسب المادية أو الاجتماعية التي سيحققها الزواج والمصاهرة.

[1] محمد سند العكايلة: مرجع سبق ذكره, ص192-193.

وغدا الزواج مشروعا ماديا دون الغاية الأسمى وهي تكوين الذرية الصالحة والتحصين من المفاسدة.

وتتفاوت الآثار السلبية الناتجة عن سوئ الاختيار وعدم الرضا الزواجي تبعا للفروق القيمة والعمرية والثقافية بين الزوجين والانتماء الطبقي الاجتماعي لهما, مما قد يولد الشعور بالظلم لدى الزوجة وسوئ معاملة الزوج لها, كما أشكال العنف الجسدي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من مظاهر عدم الاستقرار الزواجي الذي قد ينتهي بالطلاق في معظم الأحيان.

## 1)المشكلات الأسرية:

قد تخلل الحياة الأسرية مشكلات تؤدي إلى اضطرابات العلاقات بين الزوجين والى السلوكيات الشاذة والتعاسة الزوجية, مما يهدد استقرار الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة, ويصدر النزاع والشجار عن زواج غير متوافقين مع الحياة الزوجية, نظرا إلى عدم وضوح دور كل منهما وتفكك العلاقات بينهما[1] مما يؤدي إلى شعور الزوجين بخيبة أمل وإحباط وفشل وغضب ونزاع وشجار ويعد النزاع والشجار المتكرر بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري ولا شك أن حالات النزاع والخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصماتها على شخصياتهم. فنجده يهربون من جو الأسرة المضطربة المشحونة بالخوف والقلق والصراع وعدم الاستقرار باحثين عن بديل وينتمون إليه ويصبحون أعضاء فيه, وفي اغلب الأحوال يكون هذا البديل هم رفاق السوء الذين يعلمونهم العادات السيئة والسلوكيات المنحرفة. فيصبحون عناصر هدم بدلا من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم كما أن تكرار الصراع والنزاع على مرأى الأبناء ينعكس على نموهم النفسي, وقد يكون سببا في حالات التمرد والعصيان على الوالدين, الأمر الذي يؤدي

[1] إبراهيم جابر السيد:2014, **التفكك الأسري**, دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع, الإسكندرية, ص68.

إلى إحداث شرخ بين الآباء والأبناء وشيوع الفوضى داخل الأسرة الواحدة قد تنتهي بتفرق شمل الأسرة وتشرد الأبناء وضياعهم.

وتشير الدراسات إلى أن أبناء الأسر المتفككة الذين يعيشون في مناخ اسري مضطرب يسوده الشقاق وعدم الترابط كانوا اقل ثقة بأنفسهم وأكثر قلقا وتوترا.

ومن الجدير بالذكر أن الخلافات الزوجية قد تؤدي إلى الخلافات الأخوة وان الخلافات بين الأخوة قد تنقض إلى خلافات بين الزوجين. فتصبح الأسرة مفككة غير متماسكة.

ويعد الإدمان على المخدرات أو الكحول مشكلة تهز بناء الأسرة بأكملها ولا يقتصر أثرها على المدمن فحسب فكما هو المعلوم فان المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء العمل جراء تدهوره صحيا واجتماعيا واقتصاديا, فيفقد العمل والأسرة والأصدقاء والصحة ويصبح عبئا على الأسرة وعامل هدم لبنائها.[1]

- **الفقر والبطالة:**

لقد اوجب الإسلام على الزوج النفقة على أسرته بما يكفل لإقرائها الحياة الكريمة ويؤمن احتياجاتهم الأساسية من طعام وشراب ومسكن وغيرها مما يقضي به الشرع لقوله سبحانه وتعالى:"وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها."البقرة 233 [2].

ويعد الفقر والبطالة في كثير من المجتمعات مسؤولان عن الأزمات الأسرية إذ يؤديان إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية لأفراد الأسرة وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول والمخدرات هروبا من مواجهة المسؤولية.

[1] إبراهيم جابر السيد. مرجع سبق ذكره, ص69.
[2] القران الكريم: سورة البقرة, الآية 233.

وقد يؤدي الفقر إلى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول أو العمل في سن مبكرة في أماكن خطرة كالبيع بين السيارات هذا فضلا عن حرمانهم من فرصة التعليم ولعل من ابرز المظاهر السلبية للفقر والبطالة وعجز الأب عن الإنفاق على الأسرة, تدني مكانة الأب وضعف سيطرته على زوجته وبالتالي فقدان السيطرة على أفراد الأسرة عموما.[1]

ويصبح عجز الزوج عن الإنفاق سببا في أشكال التوتر داخل الأسرة وتحمل الزوجة زوجها مسؤولية فشله في المساهمة في الإنفاق على الأسرة وتنعكس ذلك مباشرة على عدم الاستقرار الزواجي الذي قد ينتهي بالطلاق.

- **عمل المرأة:**

يعد عمل المرأة من المشكلات الأساسية التي تهدد استقرار الأسرة المسلمة لان في ذلك إقصاء لها عن أدوارها الأساسية وهي الأمومة والزوجية, فهي مسؤولة عن بناء الأسرة المسلمة وتنشئة الأجيال الصالحة وبعملها خارج بيتها تفسد علاقاتها بأبنائها فهي تغيب عن البيت فترة طويلة وعندما تعود إلى البيت تكون مجهدة ومتعبة وبحاجة إلى الراحة وبهذا يفقد الأبناء الدفء والعطف والراحة.

ولا شك أن عمل المرأة خارج المنزل يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي فمن العسير آن تتمكن من القيام بمسؤولياتها الطبيعية كاملة لأبنائها وفي الوقت ذاته تؤدي عملها في الخارج.

- **الخيانة الزوجية:**

يعد وفاء الزوجين من الدعائم الأساسية للاستقرار الزواجي والسعادة الأسرية وبالمقابل فان الخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية يعد من العوامل الرئيسية في هدم البناء الأسري وانهيارها وبالتالي إنهاء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق.[2]

[1] إبراهيم جابر السيد: مرجع سبق ذكره, ص73-77
[2] إبراهيم جابر السيد: مرجع سبق ذكره, ص78-79.

وتعد الخيانة الزوجية خروجا عن الحقوق الشرعية للزوجين, فالأصل هو الوفاء الزواجي مصداقا لقوله تعالى:"والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين" المؤمنون 5-6.[1]

ولقوله صلى الله عليه وسلم:"ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء, المرأة الصالحة, إذا نظر إليها سرته, وإذا أمرها أطاعته, وإذا غاب عنها حفظته".[2]

وتشير الآية الكريمة إلى حقوق المشتركة للزوجين من إخلاص ووفاء وعمق المودة والسكن بينهما, كما يشير الحديث الشريف على أن على الزوجة أن تحفظ عرض زوجها بحفظ عرضها وزوجها,

وقد ترتبط الخيانة الزوجية أحيانا بفقدان الإشباع الزواجي, فالزوج هو البيئة الشرعية لكسر الشهوة. ومن الأسباب أيضا:

فقدان احد الوالدين أو كلاهما مما يسبب في نشوء أسرة قاصرة في معناها المتكامل.

الفوارق الشاسعة في الطبيعة البيئية ومراحل التعليم والجوانب الثقافية والأثر الواضح في التأثير بين الزوجين مما يؤثر سلبا على كيان الأسرة مهددا لها بالانهيار.

**المطلب السادس: طبيعة التفكك الأسري**

يشير التفكك الأسري إلى أي وهن وسوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل قد يشمل أيضا علاقات الوالدين بأبنائها ومن الجدير بالذكر هنا أن الخلافات التي تنشا بين الزوجين تكون أكثر خطرا وتؤدي إلى انحلال الأسرة بأسرها مما لو حدث الخلاف بينهما وبين أبنائها, ذلك لان الخلاف بين الزوجين قد يكون راجعا لطبيعة

[1] القران الكريم: سورة المؤمنون, الآية 5-6
[2] حديث شريف

العلاقة الشخصية التي تربطهما وما يترتب على ذلك من نفور وتباعد يزداد إلى درجة الهجر والانفصال والطلاق.[1]

فالتفكك الأسري يبدأ إذا توقف التفاعل بين الزوجين وخاصة في المسائل التي تقتضي التنازل المتبادل فالرجل مثلا يتحمل مسؤولية الأسرة أساسا من الناحية الاقتصادية في المقابل أن تعترف له المرأة بسلطة الرجل في مسائل ميزانية الأسرة ومبادئ تربية الأطفال فوجود خلاف بين أعضاء الأسرة الواحدة يعكس نوعا ما من الصراع بين الأجيال وتنمية العوامل الثقافية مما يولد توترا داخل الأسرة.[2]

ويعتبر التفكك الأسري من ابرز الظواهر التي تدرسها العلوم الاجتماعية ولا سيما علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي, وهذا التفكك ظاهرة منتشرة في كل الحضارات والثقافات على تنوعها واختلافها, ولهذه الظاهرة بعد بنائي وآخر نفسي ويتجلى البعد البنائي عند فقد احد الوالدين أو كلاهما بالموت أو الهجرة أو الطلاق. كذا من خلال تعدد الزوجات أو وجود مرض مزمن أو إعاقة جسدية أو نفسية لدى احد الزوجين أما البعد النفسي فيبرز في ظل الخلافات المستمرة بين الزوجين الأمر الذي يضعف احترام أفراد العائلة لبعضهم البعض ويهدد شعورهم بالانتماء إليها وبالتالي إلى تفككها وانحلالها.[3]

**المطلب السابع: آثار التفكك الأسري**

- **آثار التفكك الأسري على الطفل:**

إن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما يتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة, ومن مظاهر هذا التأثير:

[1] محمد عاطف غيث:د.س, **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, د.ط, ص161.
[2] محمد أعبيد الزنتاين إبراهيم:2008, **الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية**, المكتب العربي الحديث, الإسكندرية, د.ط, ص23.
[3] احمد حويتي, عبد العزيز رأس المال وآخرون: 2008, **بحوث مجلة علمية تهتم بنشر الأعمال الجزئية لفرق البحث على مستوى جامعة الجزائر**, العدد1, ص191.

تنشا لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.

في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التفكك مع زوجة الأب أو زوج الأم. وقد يقوم الطفل بفقد عدة مقارنات بين والديه ووالديه الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي.

يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والثقافية مما يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.

يقوم الطفل بمقارنات مستمرة بين أسرته المفككة والحياة الأسرية التي يعيشها باقي الأطفال مما يولد لديه الشعور بالإحباط , أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.[1]

يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكاملة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض

واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر.

يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز المجتمع فرد شخصية مهزوزة أو معتلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله.[2]

### ❖ آثار التفكك الأسري على علاقة الزوجين بالآخرين:

ينتج عن التفكك الأسري انحلال في علاقات الزوجين بالآخرين وخصوصا الأقارب, فإذا كان هناك قرابة بين أسرتي الزوجين فإنهما غالبا ما تتأثر سلبيا بما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين الأسرتين كما وان الأمر ينتقل لأسرة أخرى مستقرة ففي حالة حدوث تفكك لأسرة واحدة وبينهما قرابة, فقد يلجا الآباء والأمهات بقصد أو بدون قصد إلى نقل اثر التفكك إلى اسر أخرى, وبالتالي يتحمل الجميع مشكلات فرد واحد والنتيجة تفكك أسرة ثانية.[3]

### ❖ آثار التفكك الأسري على قيم المجتمع:

فالتفكك الأسري يولد إحباطا نفسيا قوي التأثير في كل فرد من أفراد الأسرة المفككة, وقد يجعل بعضها يوجه اللوم إلى المجتمع الذي نشا به ولم يساعده على تهيئة الظروف التي تقيه

[1] إبراهيم جابر السيد: مرجع سبق ذكره, ص96.
[2] إبراهيم جابر السيد: مرجع سبق ذكره, ص96.
[3] د.عصمت تحسين عبد الله: 2016, **علم اجتماع الزواج والأسرة**, الجنادرية للنشر والتوزيع, ط1, ص77.

من التفكك الأسري مما يحول اللوم لتلك القيم التي يدافع عنها المجتمع ويسعى الفرد للخروج عليها وعدم الالتزام بها كنوع من السلوك المعبر عن عدم الرضا غير المعلن ويظهر الفرد نوعا من السلوك الثقافي المناخي لما هو متعارف عليه في مجتمعه كرد فعل لعدم الرضا عن المجتمع وثقافته فنجده يمجد الثقافة الوافدة.[1]

**المطلب الثامن: علاج التفكك الأسري**

يجب تقويم الأفراد ابتداء من الوالدين انتهاء بأبناء, وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفوس النشئ الذي يحتم على كلا الوالدين أن يقوما بخطوات ملموس لإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي حل بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه ولا باس من تكرار تلك المرجعيات بين الحين والآخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ما له وما عليه والتخلي عن المكابرة وإلقاء اللوم على الطرف الآخر من قبل الأبوين فهذا يعتبر إخلاء مسؤولية بطريقة غير مباشرة وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما التي كانت أن تهدم آخر لبنة لها. وكذلك يجب أن يكون للأبناء دور فعال في تدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك, فيجدر بالشاب أن يتواجد بشكل متوازن مع أسرته ويبدي لهم انه عضو فعال فيها ومسؤول عليها وعلى الفتاة أيضا أن تثري وجودها بالتواجد والترابط كأن تصبح صديقة لمن يصغرها سنا وان تشارك والدتها المسؤولية كونها أم المستقبل قبل أي شيء لا تنسى أن التقرب من الله له أثره اللامنتهي في بث الخير على تلك الأسرة والإصلاح مطلب اجتماعي نابع من الأفراد الذين يكونوا تلك الأسر.[2]

[1] د.عصمت تحسين عبد الله: مرجع سبق ذكره, ص78.
[2] إبراهيم جابر السيد: مرجع سبق ذكره, ص50.

**خلاصة الفصل:**

حاولنا أن نجمع ما يتعلق بالأسرة باعتبارها نسق اجتماعي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية وتجمع بين مجموعة من الأشخاص يعيشون تحت سقف واحد تربطهم علاقة تداخل وتفاعل وفق لادوار معينة وبين التفكك الأسري الذي يعتبر انحلال الروابط أثناء حدوث الطلاق بين الوالدين أو وفاة أو هجر.

# الفصل الثاني

# الانحراف في الوسط الجامعي

## فصل الثالث: الانحراف في الوسط الجامعي

**تمهيد**

**المبحث الأول: الانحراف.**

**المطلب الأول: تعريف الانحراف.**

**المطلب الثاني: أنواع الانحراف.**

**المطلب الثالث: العوامل المؤدية للانحراف.**

**المطلب الرابع: مصادر الانحراف.**

**المطلب الخامس: حالات التعرض للانحراف.**

**المطلب السادس: نماذج انحراف المرأة في المجتمع.**

**المطلب السابع: الاتجاهات النظرية المفسرة للانحراف.**

**المطلب الثامن: ظاهرة انحراف الفتيات في المجتمع الجزائري.**

**المطلب التاسع: علاقة التفكك الأسري بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة.**

**المبحث الثاني: الطالب الجامعي.**

**تمهيد**

**المطلب الأول: تعريف الطالب الجامعي.**

**المطلب الثاني: خصائص الطالب الجامعي.**

**المطلب الثالث: حاجات الطالب الجامعي.**

**المطلب الرابع: مشكلات الطالب الجامعي.**

**خلاصة الفصل.**

## المبحث الأول: الانحراف

### المطلب الأول: مفهوم الانحراف:

**لغة:**

يعد الانحراف مفهوم متغير وغامض يصعب تحديده أن هذا المصطلح الذي بدا استخدامه مؤخرا نوعا ما, قد حل مكان مصطلح "علم التنظيم"أو "المرض" فهو مجموعة من سلوكيات فردية أو جماعية لا تتوافق مع المعايير والقيم التي يعبر عنه ويتقاسمها أعضاء مجموعة ما.[1]

**اصطلاحا:**

يشير مصطلح الانحراف إلى السلوكيات والتصرفات والتوجهات والمعتقدات التي تكسر قواعد وأعراف وأخلاقيات وتوقعات أي مجتمع.[2]

الانحراف هو انتهاك التوقعات والمعايير الاجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر من انه حالة من التصرفات السيئة التي قد تهدد الحياة نفسها, ويشير مفهوم الانحراف إلى السلوك والتصرفات والأفراد المنحرفين يشعرون دائما بنظرة القلة من الآخرين وهنا نوجز انه الانحراف سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا ما من العقاب أو انه سلوك يخرق القانون.[3]

**إجرائيا:**

هو كل فعل ينتهك المعايير الأساسية للمجتمع حيث يكسر قواعده ومبادئه.

---

[1] جيل فيربول:2011, **معجم مصطلحات علم الاجتماع, ترجمة أسنام محمد الأسعد**, إشراف بسام بركة ومكتبة الهلال, بيروت,ص70.
[2] جون سكوت:2009, **علم الاجتماع المفاهيم الأساسية, ترجمة محمد عثمان**, الشبكة العربية للأبحاث والنشر, بيروت, ص59.
[3] محمد سلامة ومحمد عياري:2004, **ادوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف**, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ط1, ص76.

## المطلب الثاني: أنواع الانحراف

قد يختلف السلوك الانحرافي الواحد من شخص إلى آخر وهذا حسب العوامل الشخصية والاجتماعية الخاصة بكل شخص ولهذا قسم الباحثين الانحراف إلى تقسيمات مختلفة كل حسب وجهة نظره نذكر:

### 1- الانحراف الفردي:

اعتبر هذا النمط على انه ظاهرة شخصية لأنه يحدث مرتبطا بخصائص فردية للشخص ذاته, أي أن الانحراف ينبع في هذه الحالة من ذات الشخص يخرج من جلده ويرجع هذا النمط إلى مؤثرات للشخص وليس معنى هذا الانحراف الفردي غير طبيعي بطبعه.[1]

### 2- الانحراف الجماعي:

في هذا النوع من الانحراف تصبح فئة كبيرة من المجتمع تميل إلى ممارسة أفعال وسلوكيات منحرفة كتعاطي المخدرات, شرب الخمر, العدوان, ممارسة الجنس غير الشرعي.[2]

### 3- الانحراف بسبب موقف:

في بعض الأحيان لا يجب النظر إلى الفرد بأنه العامل التفاعلي بصورة كلية للانحراف, بل هناك مواقف تشكل قوة قاهرة يمكن أن تدفع الفرد إلى الاعتداء الموضوعية للسلوك, ومثال على ذلك قد تدفع فتاة نفسها إلى بيت الدعارة حتى لو كان عملها لا يرضي, والأجر الذي تتقاضاه لا يشبع حاجاتها.[3]

### 4- الانحراف المنظم:

---

[1] بلعمرانية زينب وبوشلوخ هاجر:2017-2018, **البيئة الأسرية والسلوك الانحرافي للحدث**, مذكرة ماستر, تخصص علم اجتماع التربوي, قسم علم اجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد الصديق بن يحيى, جيجل, ص101-102.

[2] بوغرة رضا:2016-2017, **شبكة الانترنيت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى شباب المراهق**, أطروحة دكتوراه, قسم علم اجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد لمين دباغين, سطيف2, ص117.

[3] محمد عاطف غيث: مرجع سبق ذكره, ص100.

يظهر الانحراف المنظم كثقافة فرعية أو الكشف سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له ادوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى.[1]

**5- الانحراف المرضي:**

ينشئ نتيجة لظروف اجتماعية تساهم في أحداثه ويدفع الشخص إلى أنماط السلوك غير السوي بغرض حدوث خلافات.[2]

**المطلب الثالث: العوامل المؤدية إلى الانحراف:**

**1- العوامل الاجتماعية:** يمكننا استخلاص أربعة عوامل اجتماعية كبيرة للانحراف والجريمة وهي كالتالي:[3]

**أ.انهيار القيم وتعارضها:** عندما لا يتمكن الفرد من بلوغ أهدافه الشخصية, فهو يعيش حالة كبيرة من الإحباط بقدر ما تكون قيم التضامن ضعيفة في المجتمعات الفردانية, لا يمكن للأفراد أن يشبعوا رغباتهم الشخصية دون أن يكونوا في حالة تعارض مع معايير وقيم المجتمع. ستشكل السرقة والعنف المخرجين الوحيدين في متناول الأفراد الذين لم يعد هناك من يرشدهم إلى نسق القيم الجمعية. إذ تمثل الأزمات كما حقب الانفجار الاقتصادي لحظات مواتية للتفكك الاجتماعي بحيث يكون الفارق بين الرغبات الفردية والقدرة على إشباعها كبيرا جدا وقد لاحظ **روبرت ميرتون 1910-2003** إن بعض الجرائم تنجم بفعل دواعي الرغبة في النجاح الاجتماعي, هذه القيمة يتقاسمها بشكل عام مجموع الأمريكيين, لكن لا يتوفر الأفراد كلهم على وسائل بلوغ التميز الاجتماعي, باحترام وإتباع الشرعية, غياب الشهادة العلمية, الفقر...الخ, سيكون الأفراد والدافع قويا لاستعمال الوسائل اللامشروعة, بالانحراف عن معايير السلوك.

[1] هجيرة ملكي: 2014-2015, جماعة **الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين**, مذكرة الماجستير, تخصص علم الاجتماع, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد بوضياف, المسيلة, ص62.

[2] يعقوب يونس, خليل الاسطل: 2011, **المشكلات النفس الاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين إلى مراكز الانترنيت بمحافظة خان يونس**, مذكرة ماجستير, تخصص علم النفس, قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة, ص50.

[3] سامي سفيان: **جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري**, جامعة الشاذلي بن جديد, دراسات نفسية وتربوية, مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية, العدد 19 ديسمبر2017, الطارف, الجزائر, ص85.

يمكننا أن نكون متفقين مع مثل المجموعة ومع ذلك فقد يلجا إلى إنكارها بالزيغ عن معايير السلوك المألوفة.

**ب. تأثير العصابة أو الجماعة:** الانتماء إلى عصابات الأحداث هو شكل آخر من التجمع التفاضلي الذي يؤدي في بعض الحالات إلى سلوكات جنحية, يترتب العنف الممارس في إطار العصابة أحيانا عن حروب عصابات حيث تجلبه العصابات بعضها بعضا, بهدف السيطرة على فضاء أو إقليم اكبر. قد يصل انحراف العصابة حد التجارة المنظمة التي تتحول إلى جريمة منظمة, لكن إذا كان غالبية الشباب يشاركون في عصابات الأصدقاء في لحظة مراهقتهم. فقد يشكل ذلك جزءا من التنشئة الاجتماعية والعبور نحو مكانة الرشد, ومن السهل التأكد من رابطة

تأثير الجماعة و المشاركة في المخالفة, مهما كانت طبيعتها بعض الأشخاص يكونون عرضة للتأثر أكثر من غيرهم وأكثر من ذلك تصبح الجماعة أسرة عند هؤلاء, أنهم يتمثلون في الآخرين الذين يكونون يشبهونهم ويكونون مهيئين لاقتراف أفعال من اجل كسب اعتراف نظراتهم, العصابة أو الجماعة يمكننا أحيانا أن تفسر الانحراف والجريمة عند المراهقين .

**ت.عامل الانتماء إلى أقلية أثنية:** حسب **بيلوتيه** يتمثل الانتماء إلى ثقافة فرعية جرمية في وجود بعض المجتمعات التي تتحول فيها الجريمة المنظمة إلى ثقافة فرعية بقيمها ورموزها المتشددة في السلوك لكن هذا العامل اقل أهمية نسبيا من العوامل الأخرى, لأنه لا يخص سوى قسم صغير من أولئك الذين يهمونا. في هذه الحالة فقد يفسر صدام الثقافات السلوك الإجرامي, إن رغبة الانصهار في ثقافة مع الاحتفاظ بثقافة الأصل, يمكنها أن تؤدي أحيانا إلى نزاع داخل الفرد وتدفعه إلى افتراق جنح.[1] كما تلتقي هذه العوامل كثيرا عند الأطفال, أكثر من الراشدين بالمقابل, فقد يكون لها تأثير على حياة الراشد في المستقبل, العامل الاجتماعي .

[1] سامي سفيان: مرجع سبق ذكره, ص86.

**الأسرة:** ويتعلق الأمر حسب العديد من الكتاب بعامل مفتاحي, يرتبط بالجنوح والجريمة بالفعل تؤثر الأسرة بشكل معتبر في سلوك الفردي وتوفر له مجموعة من الأدوار التي يضطلع بها لكن عندما يشكل الموقف الأسري مجموعة من العيوب أو أنها تلقن بعض القيم السلبية للطفل والمراهق فان هذا الأخير يطور بالتأكيد اضطرابات سلوكية من هذه الزاوية وبشكل عام, فان السلوك السلبي للأولياء هو مصدر المشكلة, على سبيل المثال يمكن أن يشكل قليل أو كثير من الضبط من قبل الوالدين أو العقوبات الجسدية التي يطبقها هؤلاء على أبنائهم نموذجا من السلوك الذي سيكرره الطفل نفسه فيما بعد, ويؤثر الغياب أو التطرف في الانضباط بدرجة كبيرة في نظرة الطفل لنفسه ويدفعه إلى تبني بعض آليات الدفاع التي قد تكون من قبيل البحث عن التثمين بواسطة الجريمة أو أسلوب في التعبير عن كبته, أي تلك التي تعيش مشكلات مثل العنف الزوجي, تكون في الغالب مصدر السلوكيات العنيفة عند الطفل, هذا الأخير لا يجد فيها الأمن والاستقرار الذي هو بحاجة إليه, مما يولد عنده كبتا, يحاول ترجمته بواسطة العنف, خاصة على أقرانه وفي العديد من الحالات تقدم هذه الأسر العنف كنموذج يصل الطفل إلى إعادة إنتاجه, لان الأمر يتعلق بالجماعة الأولية التي يتماهى بها ويمكن أن تؤدي الروابط العاطفية بين أعضاء الأسرة إلى الأثر نفسه,

زيادة على ذلك فان غياب احد الوالدين قد يكون إشكاليا, لأنه قد يمثل نموذجا للطفل مثل تنامي ظاهرة الطلاق عدد الأسر التي تتكون من ولي واحد, غياب الأب أو أي شخص راشد يضطلع بهذا الدور, تضطرب معه عملية التنشئة الاجتماعية.[1]

[1] كمال طارق:2012, **الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة**, ط1, مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع, الإسكندرية, ص122.

**2- العوامل الذاتية (الفردية):**[1]

بطبيعة الحال العوامل الاجتماعية بمفردها لا يمكنها أن تفسر حجم ومن الجنوح والجريمة و يجب أن تنكب أيضا على العوامل الفردية التي هي مهمة, هذه الأخيرة هي أكثر من الأولى وتتلاقى مرة أخرى عند المراهقين كما الراشدين لنعالج كل منها بشيء من التفاصيل؟

أ. **العامل الفيزيقي:** في المرحلة الأولى, قد تشكل الحالة الفيزيقية اللاعادية مصدرا للانحراف, إذ أظهرت على الشخص بعض الصفات الفيزيقية غير المألوفة والبارزة في أعين الجميع, يمكنها أن تفرز مركبات, وإذن كبتا مستديما هذا الكبت يمكن بدوره أن يدفعه إلى القيام ببعض الحركات الجنائية, بهدف التخلص منه, تتحول الجريمة إذن إلى آلية تعويض في السياق ذاته, فان العيب العصبي أو المزاجي يمكن أن يؤدي إلى الأثر ذاته, في حالة العيب العصبي يكون للفرد قدرات ذهنية محدودة ويمكنه على سبيل المثال أن يتأثر أكثر من الحالة العادية, يمكن لهذا الأخير أن يحدث اضطرابات سلوكية, فقد تمت ملاحظة إفرازات مادة سيرونونين أو دوبامين زائدة عن اللزوم, تمثل ناقلات عصبية تكون أحيانا سببا في النشاط المفرط. أما نقص المواد السكرية فيمكنها أن تنتج سلوكا عدوانيا عند الفرد المصاب بها. نلاحظ إذن أن الاضطرابات الفيزيقية تمتد في بعض الحالات نحو السلوك حسب **دامور** فقد سمح البحث البيو–طبي بالتأكد من أن بعض العيوب العصبية الفسيولوجية والمزاجية يمكنها أن تعدل من سلوك الأفراد في العمق ومع ذلك فهي ليست السبب الرئيسي في الجنوح والجريمة.....

ب. **الإفراط في استهلاك الكحول والمخدرات:** من السهل الجمع بين هاتين الظاهرتين حسب المجلس لمكافحة المخدرات في كندا فان نسبة الجرائم 70 % من الدائم ترتبط بالإفراط أو المتاجرة بالمخدرات إنها المخدرات الصلبة التي تصعب الحصول عليها أو المكلفة التي

[1] عبد الخالق, جلال الدين ورمضان سيد: 2011, **الجريمة والانحراف منظور الخدمة الاجتماعية**, د.ط, المكتب الجامعي للنشر والتوزيع, الإسكندرية, ص99.

ترتبط بالسلوك الإجرامي, خاصة في ميدان المتاجرة.[1] وببساطة يسهل استهلاك المخدرات والكحول في الانتقال من الشباب المنحرفين إلى الفعل على سبيل الذكر فقد كشفت بعض البحوث الأمريكية أن 8% إلى 37% يستهلكون المخدرات. نلاحظ أن تأثير هذا العامل هو في الاتجاهين الكحول أو المخدرات يمكنهما أن يكونا سببا بعض الجرائم خاصة فيما يخص التزود, لكن تعاطي تلك المواد يشكل جزءا في حد ذاته من خطاطة المنحرف لان الشخص يمكن أن يستهلك تحت تأثير الجماعة, الأسرة أو لكي يتوهم بواقع مختلف, وبهذا ينسى بؤسه في جوانب أخرى من حياته.

ت.**المشكلات المدرسية:** التي يمكن أن تكون سببا في الانحراف بالطبع, هذا يخص المراهقين في جزء كبير لكنهما تؤثر بشكل معتبر عند الراشد في المستقبل الذي يتمثله, تولد مشكلات التمدرس تضاعفا خطيرا في الاضطرابات السلوكية الأخرى, عندما تكون موجودة في البداية هذه الأخيرة قد تؤدي بالفرد إلى الإقصاء من المدرسة وهو في الغالب الشكل الأول من الإقصاء الاجتماعي, وهم يشكلون بهذا المعنى مشكلة لظواهر الانحراف في ظل غياب أو انشغال صحي, تكوين مهني, نشاط ثقافي أو رياضي وغيرها من النشاطات ومرة أخرى تصبح الجريمة مصدرا لإعادة الاعتبار, يسبب الفشل المدرسي المتكرر أحيانا استبعاد المؤسسة المدرسية, وقد يمتد هذا الرفض إلى المجتمع في مجمله. إذن يمكن أن تفسر المشكلات المدرسية خاصة الانقطاع عن المدرسة في بعض الحالات السلوك المنحرف, لكن ليس في جميع الأحوال.[2]

[1] عبد الخالق, جلال الدين ورمضان سيد, مرجع سبق ذكره, ص99.
[2] عبد الخالق, جلال الدين ورمضان سيد: مرجع سبق ذكره, ص99.

**3-العوامل البيولوجية:**

يساهم التكوين العضوي في تشكيل شخصية الفرد حيث أن التكوين السوي قد يجعل من الفرد يسلك سلوكات سوية في المقابل أن التكوين غير السوي قد تنجر عنه عقد نفسية شديدة تشكل حافزا مشجعا للانحراف, قد يمس المرض التكوين العضوي البيولوجي النواحي الخارجية للفرد أو النواحي الوظيفية ويطلق على مثل هذا التكوين اسم التكوين العضوي المريض.[1]

حيث أن أي خلل أو اضطراب يمس الغدد الصماء والعاهات والأمراض كلها قد تساهم وبدرجات متفاوتة في انحراف الفرد, أن الإنسان مزود باليات وميكانيزمات تساعده على الانسجام مع البيئة ومن بين هذه الآليات نجد الغدد الصماء( الدرقية والنخامية) حيث تفرز هرمونات تساعده على النمو الجسمي السليم إذا كانت بمعدل معين, أما إذا زادت أو نقصت عن ذلك فإنها تحدث اضطرابات في النمو مما يولد اضطرابات وتوترات نفسية وعقدا كعقدة النقص والدونية, ليدفع بالطفل إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته فيدخل بذلك في حالات متعددة من عدم التوافق النفسي والاجتماعي واضطراب في الشخصية, كما أن النقص في إفراز الغدد الدرقية يؤدي إلى ضعف عقلي وجسمي ليصبح الطفل غير قادر عن التفكير في آثار الأفعال التي يقوم بها[2] وكذلك لا يستطيع إصدار أحكام حول ما إذا كان هذا الفعل سويا أو منحرفا مصحوبا بحالات التوتر والشعور بالنقص. ليحاول بذلك التعويض بتصرفات أخرى فصد جلب انتباه الآخرين له وفي حالة الإفراط يحدث نفس الشيء.

في المقابل أن خلل الغدد النخامية يؤدي إلى البدانة مما قد ينتج عنه خلق شخصية معقدة ليقارن الفل بينه وبين غيره . فيتولد لديه الإحساس بالنقص والنبذ. وهذا الوضع

[1] بسام محمد أبو عليان: 2016, **الانحراف الاجتماعي والجريمة (علم اجتماع الجريمة)**, ط3, منشورات إي-كتب,د.ب, ص24.

[2] لامية بوزيدي: 2008-2009, **انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري**, دراسة ميدانية بالمركزين المتخصصين لإعادة التربية بولاتي قالمة والوادي, أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تنظيم وعمل, كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية, قسم علم الاجتماع والديموغرافيا, جامعة الحاج لخضر, باتنة, ص84.

الذي يتطلب اعتمادا آلية التعويض بهدف خفض درجة التوتر والقلق والإحباط ليكون السلوك العدواني إحدى هذه النماذج السلوكية.

**المطلب الرابع: مصادر الانحراف**

**1- نمط التفاعل الاجتماعي:** لقد قام **بارسونز** بتحليل مضامين التوافق هذه من خلال إشارته إلى ثلاث قضايا وهي:

**أولا:** إن توقعات الأنا في نسق التفاعل تمثل جزءا الحس الخاص بالحاجات التي تمارس ضغطها عليه بغرض الإشباع.

**ثانيا:** إن هذه التوقعات تعتبر منظمة حيث تنطوي على صلة بالآخر كموضوع مستهدف.

**ثالثا:** إن نموذج القيمة الذي يحكم العلاقة تصبح مستداجة إلى درجة التعدي على حدوده يمثل إحباطا مباشرا لبعض ميول الحاجة عند الأنا وبقدر ما تكون مشكلة التوافق خطيرة وذات أهمية لديه كان يمس السلوك المدمر الذي قام به الأثر بعض المجالات الإستراتيجية لنفس التوجيه عند الأنا بقدر ما يندفع الأنا لكي يعيد بناء توجيهه الخاص في جانب أو أكثر من هذه الجوانب الثلاث.

**2- الانحراف والضبط الاجتماعي:** اعتبرت نظرية الضبط الاجتماعي الوجه الآخر لنظرية مصادر الاتجاهات الانحرافية فهي عبارة عن تحليل لتلك العمليات التي توجد في النسق الاجتماعي وتميل إلى التصدي لهذه الاتجاهات وتحليل الظروف التي تعمل في ظلها مثل هذه العمليات كما أن نظرية الضبط الاجتماعي تشبه نظرية الانحراف من حيث أنها لا بد وان تكون منسوبة إلى حالة معينة لتوازن النسق الفردي فكان التوازن الثابت لعملية التفاعل هو الذي يمثل النقطة

المرجعية الأساسية في تحليل الضبط الاجتماعي علما بان حالة التوازن الثابت هو الذي يمثل النقطة المرجعية للنظرية فقط. أو أنها أساس للتحليل حيث لا يمكن أن تعثر في الواقع الامبريقي على نسق اجتماعي يتميز بأنه في حالة من التوازن العام أو التكامل المطلق وقد انصب اهتمام هذه النظرية حول جانب واحد من التفاعل وهو إحباط نماذج الاتجاهات الانحرافية.[1]

**المطلب الخامس: حالات التعرض بالانحراف**

يحدد القانون الحالات التي يعتبر الفرد فيها معرض للانحراف على النحو التالي:

إذا وجد متسولا وبعض من أعمال التسول عرض سلع أو خدمات تافهة والقيام بالعاب, غير ذلك مما لا يصلح مولدا جديدا للعيش.

إذا قام بأعمال تتصل بالدعارة أو الفسق أو الفساد الأخلاقي أو القمار أو المخدرات أو نحوها أو بخدمة من يقوم بها.

إذا خالط المعرضين للانحراف أو المشتبه به أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة.

إذا اعتاد الهروب من معاهد التعليم أو التدريب.

إذا كان سيء السلوك ومارقا من سلطة أبيه أو من سلطة أمه في حالة وفاة أبيه أو غياب أو عدم أهليته ولا يجوز في هذه الحالة أي إجراء قبل الطفل ولو كان من الإجراءات الاستدلال, إلا بناءا على إذن من أبيه أو وليه أو أمه بحسب الأحوال.

إذا لم يكن له وسيلة مشروعة للتعايش ولا عائل مؤتمن.[2]

[1] غريب محمد سيد احمد, سامية محمد جابر:2005, **علم اجتماع السلوك الانحرافي**, دار المعرفة الجامعية, ط1, الإسكندرية, ص94.
[2] عبد الرحمان محمد العيسوي:2006, , **جرائم الصغار** دار الفكر الجامعي, ط1, الإسكندرية, ص54-55.

## المطلب السادس: نماذج انحراف المرأة في المجتمع

يعتبر الانحراف من الظواهر الاجتماعية التي غزت جميع المجتمعات على اختلاف معاييرها وقيمها الاجتماعية التي تضبط سلوك الأفراد, لقد امتدت ظاهرة الانحراف لنفسها أبعاد كثيرة فشملت معظم المستويات كما شملت جميع شرائح المجتمع دون استثناء فحتى المرأة التي كانت في الماضي قلما تظهر في هذا المجال, أصبحت في وقتنا الحاضر تتصدر الأولى الأخبار في مجال الجريمة والانحراف وبجميع صور ومظاهر الانحراف وأبشع الجرائم من هنا سوف نتطرق إلى صور السلوك الانحرافي عند المرأة.

### 1- السرقة:

إن مال الإنسان وسيلة من وسائل الوجود البشري والاعتداء عليه هو اعتداء على الإنسان انه يمسه في صميم كيانه الاجتماعي ويقصد بالسرقة اخذ شيء ذي قيمة من ممتلكات الآخرين وذلك باستخدام وسائل مختلفة وذلك دافع الحرمان أو إرضاء لرغبات مكبوتة لدى السارق.

### أ.تعريف السرقة:

**لغة:**

اخذ الشيء من الغير خفية, قال ابن فارس: السين والراء والقاف أصل يدل على اخذ شيء في خفاء وستر.[1]

[1] سلوى عبد الحليم القوا عير: 2015-2016, **العوامل المؤدية لارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية**, مجلة البحث العلمي في التربية, جامعة مؤتة, العدد 18, ص331.

**اصطلاحا:**

تعني اخذ مال أو انتزاع أو نقل أو إخراج من حيازة مالكه أو من له سلطة عليه بدون رضاه.[1]

**إجرائيا:**

اخذ مال أو أي شيء ذو قيمة من طرف المرأة في خفاء وستر.

**ب.أنواع السرقة:**

السرقة عن طريق النشل.

سرقة المساكن( البيوت).

السرقة المباغتة (السرقة المفاجئة).

سرقة المحلات التجارية.

السرقة العصابية ( المرضية ,هوس السرقة).[2]

**ت.السرقة عند المرأة:**

تمثل السرقات نسبة كبيرة من إجرام المرأة وتلك الإحصائيات إنها تستنفذ خمس إجرامها وهي لا تستخدم في ذلك العنف وإنما تتم السرقة عن طريق النشل أو السرقة المنازل والفنادق والمحلات التجارية, أما السرقات الكبرى والسطو والسرقة بالإكراه فتدخل المرأة فيها بصور الاشتراك أو التحريض أو المساعدة.[3]

[1] مجاهد نبيلة: 2015-2016, **السلوك الإجرامي عند النساء**, مذكرة ماجستير, تخصص في الحقوق, قسم علم الإجرام والعلوم الجنائية, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة عبد الحميد ابن باديس, مستغانم, ص62.

[2] سالي مراد: 2015-2016, **دور الضحية في وقوع جريمة السرقة**, أطروحة دكتوراه, تخصص علم اجتماع الجنائي, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجزائر2, ص173-175.

[3] إسراء علي خلق الله محمد: 2017, **العوامل الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب المرأة للجريمة**, مذكرة ماجستير, قسم الاجتماع والانتروبولوجيا, كلية الدراسات العليا, جامعة النيلين,ص63.

تعتبر السرقات من المحلات التجارية الكبيرة والسرقات العائلية من الجرائم التي يغلب عليها الطابع النسوي وكذلك الحال يكون المسروق شيئا تافها لا قيمة له.[1]

ومع تطور العصر وظهور ما يعرف بالتفاوت الطبقي بين النساء, ودخول المرأة عالم المنافسة الاجتماعية وافتقارها إلى الاستقرار المادي, ومن اجل إثبات وجودها وتوفير مستلزماتها ما دفعها للسرقة, فالمرأة في الغالب لا تسرق لهدف مادي فقط ولكن لتوفير الكماليات كالملابس ومساحيق التجميل.

**2- التدخين:**

يعد التدخين من اخطر آفات المجتمع وأكثرها انتشار أو على الرغم من توضيح العلم الحديث لمخاطر هذه الآفة إلا أن هناك الكثير ممن يتهافتون على التدخين, فحتى المرأة أصبحت تنافس الرجل في هذا المجال.

**أ- تعريف التدخين:**

**لغة:**

التدخين ودخان من كلمة دخن ويقال أدخنت النار أي خرج دخانها وارتفع ويقال دخن أي امتص دخان لفافة التبغ.

**اصطلاحا:**

هو عملية تتم فيها حرق مادة غالبا ما تكون هذه المادة هي التبغ حيث يتم تذوق الدخان واستنشاقه.[2]

التدخين هو استنشاق وابتلاع الدخان الناتج عن طريق التبغ المحمل بعدد كبير من المركبات الكيميائية.[1]

[1] محمد الرازقي: 2004, **علم الإجرام والسياسة الجنائية , دراسة حول الظاهرة الإجرامية من حيث أسبابها ورق القضاء عليها**, ط3, الكتاب الجديد, ليبيا, ص45.

[2] بن ناهية احمد وإيمان ميلود: 2015-2016, **تأثير التدخين على صفة التحمل العام**, مذكرة ماجستير, تخصص تربية وعلوم حركية, قسم النشاط البدني والرياضي التربوي, معهد العلوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية, جامعة قصي مرباح, ورقلة, ص10.

**إجرائيا:**

هي عادة استنشاق المرأة للسجائر التي تكون في الغالب مصنوعة من التبغ بإرادتها وبشكل منتظم.

**ب- أسباب التدخين:**

- سهولة الحصول عليه.
- ضغط الأقران أو الأصدقاء وتحبيذهم للتدخين.
- التدعيم الاجتماعي المرافق بظاهرة التدخين.
- تفكك الأسرة وغياب الأب.
- الهروب من المشاكل الخاصة.
- أسلوب لتربية الخاطئ في المنزل.
- مصاحبة رفقاء السوء وحب التقليد.
- وجود مشكلة أو اضطراب نفسي.[2]
- الاعتقاد أن التدخين وسيلة لتهدئة الأعضاء أو لإثبات الشخصية أو وسيلة نسلية.
- التعرض للإعلانات التي تروج للتدخين والنكهات المميزة له والتي تحث المتلقي على الاستمتاع به.[3]

**ت-أشكال التدخين:**

- تدخين السجائر بأنواعها.
- تدخين السيجار.
- تدخين البايت.

---

[1] علي يحيي يحيى ناصف: مارس2011, **ورقة مؤتمر بعنوان استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتعديل اتجاهات الشباب نحو التدخين**, دراسة مطبقة على إحدى الجمعيات الأهلية بمحافظة الغربية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية بعنوان الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية, مصر, ص2999.

[2] بن ناهية احمد وإيمان ميلود, مرجع سبق ذكره, ص11.

[3] سليمة غزال: 2013-2014, **أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الاقامات الجامعية**, مذكرة ماجستير, تخصص علم الاجتماع, كلية علوم الاجتماعية والإنسانية, جامعة محمد خيضر, بسكرة, ص15-16.

- تدخين الجوزة.
- تدخين الارجيلة.
- تدخين الحشيش والبانجو من المخدرات.[1]

**ث- التدخين عند المرأة:**

كان التدخين في السابق شبه محظور على المرأة أن لا تدخن علنا أمام الناس, حيث كان من العيب أن تظهر المرأة وفي يدها سيجارة في الأماكن العامة وفي التجمعات وحتى في البيت, كانت تحارب هذه العادة في المرأة عيون الناس المتطفلين, بحيث كانوا يكيدون لها الذم والسخرية. لكن في الآونة الأخيرة بدأت هذه العادات والانتقادات تتلاشى شيئا فشيئا حيث تغيرت الأمور وأصبحت المرأة تدخن السيجارة في السيارة وفي أماكن العمل وفي البيت أمام الأزواج والأهل والضيوف والأبناء حتى الغرباء.[2]

حيث أصبح على المرأة تثبت وجودها أو مساواتها بالرجل من خلال التدخين عدا هذا فان الكثير من وسائل الإعلام تقوم المرأة الراقية وسيدة المجتمع هي المدخنة وخاصة أن شركات التبغ بادرت بالمقابل بصناعة أنواع من السجائر صغيرة الحجم وبألوان وروائح بناتية أو أنثوية كوسيلة لإقناع الفتيات بان التدخين وسيلة لإظهار الرقي وقوة الشخصية.[3]

كلما زاد الأمر إلى تدخين الارجيلة في مقاهي خاصة وتعاطي تدخين السيجار وكافة أنواع الدخان دون أن يوجه لها لوم أو عتاب حتى الآباء والأمهات والأزواج غير قادرين على منع أفراد أسرهم من تعاطي التدخين, أصبح الأمر محيرا حيث انتشرت هذه العادة بشكل ملحوظ بين كافة الفئات نساء وفتيات.[4]

**3- الخمر والكحول:**

[1] حسن احمد شحاتة: 2006, **التدخين والإدمان وإعاقة التنمية**, مكتبة دار المعرفة الناشر الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي, مصر, ص21.
[2] أمل محمد علي الخاروق2009, التدخين لدى طالبات وطلاب الجامعة الأردنية أسبابه ومضاره وطرق علاجه, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, العدد1, المجلد36, الأردن, ص64.
[3] سوزان سامي البناء: 2009, **دراسة لمدى انتشار ظاهرة التدخين في أوساط المجتمع العراقي ومخاطرها الصحية والبيئية والاقتصادية**, العراق, ص16.
[4] أمل محمد علي الخاروق: مرجع سبق ذكره, ص64.

يعتبر الخمر والكحول من أقدم العقاقير التي تؤثر على العقل واستخدامها الإنسان لكثير من الأغراض, تعتبر الخمور أولها استهلاك في العديد من المجتمعات وبمختلف شرائحها بما فيها المرأة التي احتلت المراتب الأولى في السلوكيات المنحرفة على اختلاف مكانتها الاجتماعية وحتى مستواها التعليمي لم يعد حاجز وبين الانحراف.

**أ- تعريف الخمر والكحول:**

**لغة:**

عصير العنب إذا اختمر أو كل مسكر مخامر للعقل أي مغيب للعقل.[1]

**اصطلاحا:**

هي جميع المواد الفعالة الموجودة في كل أنواع المشروبات التي تؤدي تعاطيها إلى السكر, وهو الكحول الاثيلي الموجود في الكثير من النباتات والفواكه المخمرة والتي تحتوي على المواد المسكرة النشوية أو الاثنين معا.[2]

**إجرائيا:**

يمكن تعريف تعاطي الكحول انه تناول المرأة للمشروبات الكحولية على اختلاف أصنافها وأنواعها.

**ب- أسباب تعاطي الكحول:**

- وفرة الخمور وسهولة الحصول عليها.
- الاستثمارات الضخمة في صناعة الخمور.
- الدعاية للخمور.
- اضطرابات الشخصية والأمراض النفسية.
- المشاكل والمصاعب التي يواجهها الفرد في حياته.

[1] عادل الدمرداش: 1982, **الإدمان مظاهره وعلاجه**, عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت, ص9.
[2] زردي شهرزاد وحميللي انتصار: 2016-2017, **إدمان الآباء على الكحول وتأثيره في بروز السلوك الانحرافي للمراهقات**, مذكرة ماجستير تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة جيلالي بونعامة, خميس مليانة, ص22.

- رفقاء السوء.
- المشاكل الأسرية وتعاطي احد أفراد الأسرة للكحول.[1]

**ت- تعاطي الكحول عند المرأة:**

أصبح تناول المشروبات الكحولي بأنواعها في الأوساط النسائية موجود في كل المجتمعات على اختلاف معاييرها وقيمها, فلم تعد ظاهرة شرب الكحول مقصرة على الرجال فقط, بل أصبحت تشمل النساء من جميع الفئات العمرية, لقد أخذت في الآونة الأخيرة معدلات استهلاك النساء الخمور في الارتفاع مقارنة بالرجال. لعل هذا راجع إلى تصميم سوق المشروبات الكحولية بشكل خاص للنساء, فالمشروبات الكحولية ذات الطابع الأنثوي يكون في الغالب مذاقها حلوا وتحتوي على نسبة كحول منخفضة وهذا ما زاد من استقطاب النساء, فأصبح تناول المشروبات الكحولية بالنسبة للمرأة دليل على الرفاه وحياة البذخ والثراء.

**4- تعاطي المخدرات:**

تعد ظاهرة انتشار المخدرات من الظواهر الأكثر تعقيدا وخطورة على الفرد والمجتمع, تعد من أكثر المشكلات شيوعا في عصرنا الحالي, تمكن خطورة هذه الظاهرة كونها تصيب طاقة البشرية الموجودة في المجتمع بشكل مباشر وغير مباشر وبصفة خاصة فئة النساء التي أصبحت أكثر عرضة لمثل هذه الفئات.

**أ- تعريف تعاطي المخدرات:**

**لغة:**

أصل كلمة مخدرات في اللغة العربية الفعل الثلاثي خدر وتعني الستر ويقال جارية مخدرة إذا لزمت الخدر أي استترت ومن هنا استخدمت كلمة مخدرات على أساس أنها مواد تستر العقل.[1]

[1] زردي شهرزاد, حمليلي انتصار: مرجع سبق ذكره, ص43-44.

**اصطلاحا:**

هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جوهر منبه من شانها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا وهي المادة التي تؤدي تعاطيها إلى حالة تحذير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو بدونه.[2]

وهناك من يعرف تعاطي المخدرات بأنه رغبة طبيعية يظهرها بعض الأشخاص نحو المخدرات أو أي مادة سامة إراديا أو عن طريق الصدفة أو للتعرف على آثاره المسكنة أو المخدرة أو المنشطة.[3]

**إجرائيا:**

رغبة المرأة في استعمال العقاقير المخدرة بهدف الحصول على تأثير جسدي أو نفسي أو عقلي سواء كانت هذه العقاقير طبيعية أو مصنعة.

**ب-أسباب تعاطي المخدرات:**

- غياب القيم الأخلاقية.
- عدم توافر الوعي الاجتماعي الكامل بالأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات.
- انتشار المخدرات في المجتمع المحيط.
- عدم تطهير البيئة الاجتماعية من عوامل الانحراف وتعاطي المخدرات.
- وجود الإغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسميات جذابة لها.
- وجود الاضطرابات النفسية ومسببات القلق النفسي.[4]
- للحصول على اللذة والسرور وكما معروف فان هذه الحالة دائما تكون وهمية ومؤقتة.

---

[1] نبيلة سماش:2013-2014, **تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث**, مذكرة ماجستير, تخصص الحقوق, قسم الحقوق, كلية الحقوق والعلوم السياسية, ص2.

[2] وفقي حامد أبو علي: د.س, **ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب, الآثار, العلاج**, منتدى إثراء الثقافي, د.ب, ص21.

[3] حمزة عبد المطلب كريم المعايطة وآخرون: 2017, **ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بغض المتغيرات الديموغرافية**, مجلة العلوم التربوية, العدد3, المجلد3, الأردن, ص342.

[4] أمينة إبراهيم بدوي ومحمود فتوح سعدات: 2016, **الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة**, د.ن, فلسطين, ص4.

- الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة مثل: التفكك الأسري, انحراف احد الوالدين, رفقاء السوء والعادات الخاطئة.
- الهروب من بعض الضغوط الحياة ومشاقها ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي أو الاجتماعي.
- التعامل السيئ من جانب بعض وسائل الإعلام مع موضوع المخدرات وتعاطيها حيث تترك الفرصة لغير المتخصصين الكلام عنها بشكل غير علمي.
- التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة.[1]

**ت-تعاطي المخدرات عند المرأة:**

ظاهرة تعاطي المخدرات عند النساء أصبح تشكل خطرا حقيقيا, وأضحت من اخطر الأنشطة الانحرافية التي تمارسها المرأة في المجتمع وهي في استفحال كبير لدى مختلف الأعمار والفئات وباتت آثارها المتعلقة بالأمراض الاجتماعية وإهدار طاقة الفرد والمجتمع واستنزاف طاقته وموارده خطرا يهدد حياة المتعاطية نفسها ومن حولها. ومن جهة أخرى فان تعاطي المخدرات عند النساء اخذ طابعا جديدا وشكلا مستحدثا في الاستعمال غير المشروع للمخدرات, وهو استخدام المخدرات الدوائية التي يتم تصنيعها رسميا وتباع في الأسواق بوصفات طبية مشروعة.

**5-الشذوذ الجنسي:**

تعتبر الشذوذ الجنسي من بين أكثر السلوكيات الانحرافية انتشارا في وقت الحالي, على الرغم من قدم هذا السلوك والتطورات التي عرفتها البشرية إلا انه ذاع صيته في الآونة الأخيرة حتى شمل جميع فئات المجتمع وعلى وجه خاص فئة النساء التي أصبحت

[1] خالد حمد المهني:2013, **المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية**, وحدة الدراسات والبحوث مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات, الدوحة, قطر, ص64.

تفضل من هذه الممارسات الشاذة بهدف إشباع رغبتها الجنسية توفير لعناء العلاقات الطبيعية.

**أ- تعريف الشذوذ الجنسي:**

- **الشذوذ:** انفراد عن الجماعة أو خالفهم والخارج عن القاعدة الشاذ ما ينحرف عن القاعدة أو النمط ويستعمل كصفة للنمط أو السلوك فيقال سلوك شاذ.[1]
- **الشذوذ الجنسي:** نوع من السلوك غير السوي الذي تعلمه الفرد خلال حياته وتعزز لديه بعوامل متعددة أهمها تلبية غرض الدافع وهو انحراف في صحة المزاج وشذوذ بالطبيعة الجنسية, ويشمل كل أنواع السلوك الجنسي الطبيعي ويشمل جميع أنماط السلوك الجنسي المستذكرة اجتماعيا.[2]

**إجرائيا:** الشذوذ الجنسي هو كل الممارسات الجنسية غير السوي التي تتبعها المرأة لإشباع رغباتها الجنسية.

**ب- أسباب الشذوذ الجنسي:**

- فشله في العلاقات الاجتماعية والزوجية ويحاول تعويضها بتلك العلاقة.
- معوقات الزواج الكثيرة ومنها الاقتصادية.
- الصراع الذي يعاني منه الفرد ميولاته الجنسية ومعايير المجتمع.
- نقص التوعية في هذا المجال مما يتيح الفرصة لتلك الممارسة والتي تصبح عادة لدى الفرد.
- طبيعة منظومة القيم الإنسانية وأنماط العلاقات والتفاعل الإنساني في الأسرة.

[1] بن نويجم شايعة وقرياص روزة: 2015-2016, **الأسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي لدى طالبات الجامعيات,** مذكرة ماستر, تخصص علم النفس التربوي, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة زيان عاشور, الجلفة, ص28.

[2] حسنة بن عزوز:2018-2019, **الانحرافات الجنسية لدى الشباب أسبابها وأنواعها,** مذكرة ماستر, تخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجيلالي بونعامة, خميس مليانة, ص30-36.

- التعرض لاعتداء جنسي.[1]
- الافتقار إلى التربية الجنسية السليمة.
- الإقامة الطويلة في المؤسسات الداخلية مع أفراد من نفس الجنس كالسجون والمؤسسات الإيوائية أهمها الاقامات الجامعية الخاصة.
- الأمراض العقلية والنفسية.[2]

**ت- الشذوذ الجنسي عند المرأة:**

لعل الشذوذ الجنسي أصبح من أكثر الظواهر انتشارا بين فئات النساء خاصة في السجون والداخليات كالاقامات الجامعية ويلاحظ في العصر الحديث أن تعاليم التحرر والثقافات المباحة أدت إلى كراهية الأنثى لدورها الأنثوي وتمردها على الاتجاهات الجنسية السائدة لتقاليد الزواج الأمر الذي أدى بالمرأة العصرية أن تؤكد ايجابيتها واستكفائها بذاتها بان راحت تثبت بمختلف الطرق بان تشبع الجنس عندها إشباعا مثليا أي بواسطة نساء مثلها كتصرف يؤكد تحررها ويخلصها من طريقة الزواج وسيطرة الرجل.[3]

**6- الإجهاض:**

يعتبر الإجهاض من بين أكثر الظواهر التي عرفتها الإنسانية منذ العصور القديمة وبين الاعتداءات التي تمس بحياة الجنين والتي تلجا لها المرأة في كثير من الأحيان, لقد تعددت أنواعه ووسائله ولعل أكثرها انتشارا في وقتنا الحاضر الإجهاض بسبب الحمل خارج إطار الزواج وحالات الاغتصاب وزنا المحارم تجنبا لوصمة العار ونظرة المجتمع الدونية.

**أ- تعريف الإجهاض:**

[1] زيو أميرة ولعجل خلود: 2016-2017, **التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي**, مذكرة ماستر, تخصص علم النفس الاجتماعي, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة 8 ماي 1945, قالمة, ص77.

[2] قدور هبة: **التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي,** مذكرة ماستر, تخصص علم النفس الاجتماعي, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة 8ماي 1945, قالمة,ص 67-69.

[3] خالد احمد حسب الله عجب: 2016, **الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات,** مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي, إشراف خليفة محمد إبراهيم عثمان, كلية الدراسات العليا والبحث العلمي, جامعة الرباط الوطني,ص21.

**لغة:** مشتق من الفعل جهض, يقال أجهضت الناقة: إذا ألقت ولده غير تمام فهي مجهض, والجمع مجاهيض, ويسمى السقط جهيضا, وقيل الجهيض: السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش.[1]

**اصطلاحا:** هو إلقاء الحمل مطلقا, سواء كان ناقص المدة, مستبين الخلقة أم لا, نفخت فيه الروح أو لم تنفخ قصدا أو بغير قصد أو تلقائيا.

ويمكن تعريفه أيضا بأنه إنهاء حالة الحمل قبل أو انه أي قبل موعد الولادة الطبيعي, إسقاط المرأة جنينها بفعلها أو بفعل غيرها, وبأية وسيلة كانت.[2]

**أنواع الإجهاض:** هناك ثلاثة أنواع تم تحديدها من طرف المختصين:

- **الإجهاض الذاتي, التلقائي, الطبيعي:** هو الذي يحدث تلقائيا أو عفويا من غير تأثير خارجي وهو عملية طبيعية يقوم بها الرحم واغلب حالاته انه يكون في الأشهر ثلاثة الأولى من الحمل إذ يقذف الرحم محتوياته بما في ذلك الجنين وأغشيته قبل أن تكتمل فيه عناصر الحياة وقد يعود السبب إلى خلل في الجهاز التناسلي للمرأة.[3]
- **إجهاض العلاجي:** وهو ما قد يتم تحت إشراف الطب للمحافظة على حياة الأم وصحتها ضد خطر أحدق بها بسبب الحمل, ففي بعض الأحوال يكون إجهاض الأم وهو السبيل الوحيد لإنقاذ حياتها عندما يشكل استمرار الحمل أو الولادة خطرا على حياة الأم.[4]
- **إجهاض مفتعل أو جنائي:** وقد نسميه الإجهاض الاجتماعي ونعني به ماعدا النوعين السابقين وهو نتيجة لاعتداء تعرض له الجنين, أو تعرضت له الأم فادى إلى سقوطه قبل تمام أيامه سواء كانت العدوان من قبل الأم أو من غيرها.[5]

---

[1] حسن خضر: 2004,**الحكم الشرعي لإجهاض حمل الزنا,** مجلة جامعة النجاح للأبحاث, العدد2,المجلد28,نابلس, فلسطين,ص300.

[2] بوزيان محمد: 2015-2016, **جريمة الإجهاض بين الشريعة الإسلامية والتشريع الجزائري,** مذكرة ماستر. تخصص علم الإجرام, قسم الحقوق كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة مولاي الطاهر, سعيدة,ص15.

[3] حسن خضر: مرجع سبق ذكره, ص301.

[4] جدوي محمد أمين:2009-2010, **جريمة الإجهاض بين الشريعة والقانون,** مذكرة ماجستير, تخصص علوم جنائية وعلم الإجرام, كلية الحقوق, جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان, ص27-28

[5] حسن خضر: مرجع سبق ذكره, ص302.

**ب- وسائل الإجهاض:**

- طريقة الشفط أو الامتصاص.
- طريقة التمديد والكحت.
- الإجهاض عن طريق الأدوية.
- العنف الموجه للجسم عامة.
- تناول عقاقير ضارة بالحمل.
- الاعتداء على الأعضاء التناسلية للمرأة.[1]

وفي الأخير يمكن القول أن التغير والتطور الاجتماعي الذي عرفه المجتمع فيما يخص مكانة المرأة وتحررها ما نتج عنه صور جديدة للانحراف وبهذا استطاعت المرأة أن تنافس الرجال حتى في مجال الانحراف.

**المطلب السابع: الاتجاهات النظرية المفسرة للانحراف:**

تعددت وتباينت أسباب وعوامل الانحراف وتغيرت بتغير الزمان والمكان, ولهذا تعددت وجهات النظر والآراء في تفسيره فكل ينظر له حسب زاويته.

**1- الاتجاه البيولوجي:**

لقد احدث هذا الاتجاه بظهوره تحولا هاما في دراسة الانحراف حيث نقل الاهتمام من التركيز على دراسة الانحراف ذاته إلى دراسة المنحرفين وخصائصهم المختلفة والأسباب المحتملة لانحرافاتهم.[2]

لقد حاول أصحاب هذا الاتجاه الربط بين الخصائص البيولوجية للإنسان والسلوك المنحرف فالمجرم يولد مجرما وسلوكه المضاد للمجتمع ينتقل إليه عن طريق الوراثة من

[1] جدوي محمد أمين, مرجع سبق ذكره, ص31-35.
[2] ناجي محمد هلال: د.س, **الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي**, المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب, العدد 33, المجلد 17, الرياض, ص247.

أسلافه, فالوراثة تلعب دور مهما وأساسيا في تحديد السلوك غير الاجتماعي ونوعه في الفرد[1]. فـ**لومبروزو** مؤسس هذا الاتجاه يرى أن المنحرف بسبب العوامل الوراثية والخلقية يرتكب الانحرافات السلوكية لصفات كاملة فيه وقد انتقلت إليه منذ ولادته, أضف إلى ذلك أن الضعف العقلي الموروث يصبح مسؤولا عن الانحراف حيث لا يقدر المصاب به نتائج سلوكه.[2]

وتأسيسا على ما تقدم فان هذا الاتجاه لم تكتمل له في حقيقة الأمر الصفة العلمية إلا على يد الطبيب **سيزار لومبروزو** الذي يعتبر المؤسس العلمي لهذا الاتجاه.[3]

لقد صاغ لومبروزو أفكار هذا الاتجاه من دراسته لمجموعة من المجرمين ويمكن أن نوجز أهم فرضياته فيما يلي:

- إن المجرمين يشكلون نمط وراثي خاص.
- يتميز هذا النمط بخصائص تشريحية وعقلية متدنية أو انحطاطية.
- إن النموذج الإجرامي المثالي هو الذي يمتلك خمس سمات متدنية أو أكثر.
- إن امتلاك هذه السمات في حد ذاته يس سببا للجريمة ولكنه يشكل قاعدة انطلاق نحو الانحراف.
- إن الأساس في امتلاك السمات هو الردة الوراثية أو الانتكاس الوراثي أو مرض الصرع.
- إن المجرم المطبوع لا يمكن أن يتحاشى القيام بالعمل الانحرافي.[4]

**الانتقادات التي وجهت لنظرية لومبروزو:**

[1] زيتوني مريم وبن غانم وهيبة: 2016-2017, **اثر الدين في ضبط السلوك الانحرافي للطلبة,** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر, تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة جيلالي بونعامة, خميس مليانة, ص105.
[2] ناجي محمد هلال: مرجع سبق ذكره, ص248.
[3] زيتوني مريم وبن غانم وهيبة: مرجع سبق ذكره, ص105
[4] ناجي محمد هلال: مرجع سبق ذكره, ص248.

وقعت النظرية في إشكالية التعميم إذا من غير المعقول أن تقوم نتائج دراسة أجريت على عدد محدود من المجرمين على كافة المجرمين.

ركز لومبروزو على الجانب العضوي كدافع رئيسي في ارتكاب الجريمة وأهمل تأثير العوامل الأخرى الاقتصادية, الثقافية, البيئية, الاجتماعية.[1]

فقد أضاف أتباعه من المدرسة الايطالية الوضعية التي ولدت عام 1878م فشل "**انريكو فيري ورو فائيلي جارو**" عوامل اجتماعية أخرى في تحليلاتهم للإجرام, بينما تعرضت نظرية لومبروزو إلى هزة عنيفة نتيجة الدراسة التي قام بها " **تشارلز جورنج**" في انجلترا عام 1901 حيث لم يجد فروقا جسمية هامة بين المجرمين وغير المجرمين, فان الدراسات أخرى للباحثين **ارنست هوتون, ارنست كرتشمر** قد أيدت إلى حد ما المفهوم العضوي للسلوك الإجرامي, ثم ظهرت في أربعينيات القرن العشرين دراسة هامة للعالم الأمريكي **ويليام شيلدون** الذي قسم تكوين جسم الإنسان إلى أربعة أنواع ووجد أن الجسم العضلي هو اقرب الأنواع صلة بالسلوك الانحرافي.[2]

وفي صياغات أخرى متطورة للاتجاه البيولوجي انتقل بعض المتهمين لهذا الاتجاه من محاولة الربط بين السلوك الانحرافي والتكوين البدني من حيث الملامح والصفات التشريحية إلى الخصائص الوظيفية لأعضاء الجسم المتصلة بالجهاز العصبي أو الغدد الصماء أو الخلايا الدموية, ففي هذا الصدد يرى العالمان **ماكس شلاي** و **ادوارد سميث** أن الاضطراب الكيميائي العضوي الناشئ عن اختلال في إفرازات الغدد الصماء مسؤول بصفة خاصة عن السلوك الشاذ والانحرافي.[3]

[1] بسام محمد أبو عليان: 2016, **الانحراف الاجتماعي والجريمة**, ط3, منشورات أي-كتب, ص39.
[2] زيتوني مريم وبن غانم وهيبة: مرجع سبق ذكره, ص105
[3] ناجي محمد هلال: مرجع سبق ذكره, ص249.

يمكن القول أن الاتجاه البيولوجي اعتمد في تفسيره للسلوك الانحرافي على التكوين العضوي للفرد, حاول البحث عن أسباب السلوك الانحرافي من داخل الفرد نفسه فهو اتجاه فردي ركز على الجانب البيولوجي الوراثي للفرد.

**2-الاتجاه النفسي:**

يبحث هذا الاتجاه عن العوامل النفسية الكامنة وراء السلوك المنحرف حيث توجد بعض الحالات النفسية التي قد ينجم عنها السلوك المضاد للمجتمع وابرز تلك الحالات المرضية النفسية تتمثل في الاختلافات الغريزية والعواطف المنحرفة والأمراض النفسية والتخلف النفسي.[1]

حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه وعلى رأسهم عالم النفسي النمساوي المشهور **سيغموند فرويد** شخصية الفرد لا تتأثر كثيرا بالوراثة أو تكوين الجسم بل تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة العلاقات الخاصة والتصرفات بين أفراد الأسرة, إذ تبقي رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد, وهذا يؤدي إلى انحرافه فالجريمة هي تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا, فادت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع.[2]

قسم فرويد النفس البشرية إلى ثلاث أقسام:

**القسم الأول:** تشمل الميولات الفطرية والاستعدادات الموروثة والنزاعات الغريزية وتسمى باللاشعور "**الهو**".

**القسم الثاني:** وهو الجانب الشعوري "**الأنا**".

**القسم الثالث:** وهو الجانب المثالي "**الأنا الأعلى**".

[1] واجدة حمة ويس نصر الله: 2013, **الجريمة في ظل العولمة**, دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال ونساء في معسكر السلام في مدينة السليمانية, أطروحة الدكتوراه, تخصص علم اجتماع, قسم علم اجتماع, كلية العلوم الإنسانية جامعة السليمانية, إقليم كردستان, العراق, ص40.
[2] واجدة حمة ويس نصر الله: مرجع سبق ذكره, ص40.

وبناءا على هذا التقسيم يفسر فرويد الجريمة والانحراف ويرجعه إلى عجز الأنا عن تكيف الميول والنزاعات مع متطلبات القيم والتقاليد الاجتماعية المكتسبة أو عن طريق تصعيد النشاط الغريزي ويعطي فرويد أهمية خاصة للاشعور في تفسير السلوك الانحرافي والإجرامي فكل سلوك وراءه دافع لا شعوري وحتى السلوك الإرادي يبدو غير مقصود لكنه ينطوي على قصد لاشعوري.[1]

فحسب فرويد أن دافع الإنسان يحكمه مبدأين:

**المبدأ الأول:** هو مبدأ اللذة وتخضع له دوافع الإنسان في مرحلة الطفولة المبكرة.

**المبدأ الثاني:** وهو الواقع وتخضع له دوافع الإنسان بعد أن تنظمها قيود الحياة, ويوجد صراع بين النفس ذات الشهوة المتأثرة بالجانب الوراثي وتسمى بالهو وبين النفس المثالية وتسمى بالأنا العليا التي تمثل التأثيرات المكتسبة. أما الأنا فتحاول التوافق بين هاتين القوتين أي الرغبات من جهة وأوامر النفس المثالي.[2]

**الانتقادات التي وجهت إلى نظرية فرويد:**

- مكونات الشخصية الثلاث الهو, الأنا, الأنا الأعلى لا يمكن ملاحظتها أو قياسها فهي مفاهيم غامضة.
- لا يوجد دليل على العلاقة بين الحالة الداخلية للعقل والسلوك والمنحرف.
- لا يوجد ما يثبت العلاقة السببية بين خبرات الطفولة المبكرة والجريمة.
- أن تعطي النظرية اهتماما للعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية في تفسير السلوك الإجرامي.

[1] مخلوف محمد العربي: 2006-2007, **السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية,** رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجزائر, ص38.

[2] مخلوف محمد العربي: مرجع سبق ذكره, ص38.

كما نجد في هذا الصدد **ادلر الفرد** يؤكد على ما لدى الإنسان من رغبة الانتماء إلى جماعة وحصوله على مكانة ومنزلة منها, يرى أن الحوافز الاجتماعية هي التي تحرك سلوك الإنسان, فالإنسان يسعى إلى تحقيق أهدافه وإذا الم يستطيع تحقيقها فانه يصاب بخيبة أمل وإحباط وسيقع فريسة للصراعات النفسية ويعيش حالة اغتراب وعزلة اجتماعية.[1]

فيلجا إلى تعويض شعوره بالنقص تعويضا مبالغا وعلى ذلك قد يصبح الانحراف بالنسبة للفرد وسيلة لجذب الانتباه لذاته وتعويضا لما يعانيه من إحساس بالنقص أو الدونية.[2]

مما سبق نستطيع القول أن السلوك المنحرف حسب الاتجاه النفسي يرجع إلى وجود اختلالات نفسية مرضية, ينجم عنها عدم الانسجام بين الدوافع الفطرية الغريزية من جهة وبين العادات والقيم الاجتماعية والأخلاقية من جهة أخرى أي أن هذا السلوك المضاد للمجتمع يقوم على أساس عدم التوافق والصراع النفسي بين الفرد ونفسه أو بين الفرد والجماعة.

### 3-الاتجاه الاجتماعي:

بالرغم من أهمية العوامل النفسية والبيولوجية في تفسير السلوك المنحرف, لكن لا يمكن اعتبارها حقيقة حتمية تقود بذاتها إلى الانحراف, ومع ذلك يتعين أخذها بعين الاعتبار لكن دون فصلها تماما عن بقية العوامل خاصة الاجتماعية منها. يستند الاتجاه الاجتماعي في تفسيره للسلوك المنحرف على العوامل الخارجية المتعلقة بالظروف الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالفرد,يضم هذا الاتجاه مجموعة من النظريات التي اهتمت بتفسير السلوك المنحرف فكل نظرية من هذه النظريات أرجعت السلوك الانحرافي إلى عامل أو مجموعة من العوامل الاجتماعية المختلفة لذلك سوف يتم عرض بعض النظريات ذات الصلة بهذا الاتجاه:

[1] بسام محمد أبو عليان: مرجع سبق ذكره, ص44.
[2] جلال عبد الخالق, السيد رمضان: 2001, **الجريمة والانحراف**, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ص54.

**أ- النظرية اللامعياريةThe Anomie Theory :**

يمثل مفهوم اللامعيارية مفهوم أساسي في التفسير السوسيولوجي للانحراف وهو مشتق من الكلمة اليونانية anomosأي ضعف القانون وفقدان القدرة على الانضباط وانعدام النموذج وانعدام الأخلاق وبالتالي فالمصطلح يعني بهتان المعايير وفقدان سيطرتها على سلوك الفرد.[1]

حسب **إميل دوركايم** ( ولد في 15افريل 1858 فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي احد مؤسسي علم الاجتماع الحديث, وقد وضع لهذا العلم منهجية مستقلة تقوم على النظرية والتجريب في آن واحد ابرز آثاره "في تقسيم العمل الاجتماعي عام 1893,"قواعد المنهج السوسيولوجي في عام 1895 أسس رسميا الانضباط الأكاديمي لعلم الاجتماع مع دوبويز وكارل ماركس وماكس فيبر, يستشهد به عادة باعتباره المؤسس الرئيسي للعلوم الاجتماعية الحديثة.) اللامعيارية تعني انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض, في إطار النظام الاجتماعي الواحد, فاللامعيارية تعبر عن غياب القيم والمعايير الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي للأفراد, حيث لا يستطيعون التفريق بين المشروع وغير المشروع والجائز وغير الجائز, وبذلك يتوجه الأفراد نحو الانحراف وإشباع الحاجات دون ضبط أو قيد أخلاقي.[2]

ووفقا لهذا ترجع أسباب السلوك الانحرافي إلى ضعف في مقدرة المجتمع على تنظيم وضبط الكيفية التي يتم بها تحقيق الرغبات وإشباع الغرائز والنزوات الطبيعية لدى مختلف الأفراد, ويعتبر التعديل الذي أحدثه **ميرتون** على مفهوم الانومي عند دوركايم بمثابة نقطة تقدم في تفسير السلوك الانحرافي حيث ارجع ميرتون أسباب الجريمة

[1] هجيرة ملكي: مرجع سبق ذكره, ص86.

[2] حواس سامية: 2013-2014, **عنف الانترنيت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر**, مذكرة ماجستير, تخصص علم الاجتماع, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر, بسكرة, ص91.

والسلوك الانحرافي إلى ردود فعل الفرد وتكيفه مع الضغوطات التي تفرزها ثقافة مجتمعه.[1]

وفسر ميرتون الانحراف على انه نتاجا لتفاوت الطبقي والتمايز الذي ينشئ على ذلك, فالصور المختلفة للسلوك المنحرف تنتج عن العجز عن تحقيق أهداف بالطرق المشروعة.[2]

فالسلوك الانحرافي يعتبر نتيجة لانهيار التكامل بين البناء الثقافي ( الأهداف التي تحددها القيم) والبناء الاجتماعي (الوسائل المشروعة) فإذا كان البناء الثقافي يتكون من مجموع القيم والمعايير بوضعها أهدافا يسعى إلى تحقيقها الأفراد في المجتمع, فإذا البناء الاجتماعي يشمل الوسائل المتباينة والموزعة بين الناس بحسب المكانة والمراكز الاجتماعية التي يشغلونها, إن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع وتنشر بين الأفراد بالتساوي, لإتقانها مساواة في الفرص المتاحة لهم لتحقيقها بالوسائل المشروعة ومن هنا يحدث السلوك المنحرف الذي يتخذ أشكالا متعددة, كنتيجة حتمية لما ترفضه هذه الظروف.[3]

**الانتقادات الموجهة لنظرية الانومي:**

- **نقد نظرية دوركايم:**

اهتمت فقط بربط الظاهرة الإجرامية بالتركيب أو تنظيم الاجتماعي لم تفلح في بيان الكيفية التي يصبح بها الفرد مجرما.

أعطت النظرية دورا كبيرا للعقل الجمعي على غرار بعض الضوابط الأخرى الموجودة داخل المجتمع.

كذلك يؤخذ عليها تهميشها للفرد وتعظيمها لدور المجتمع وأداة التغير فيه.

[1] سماح سالم وآخرون:2015, **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف,** دار المسيرة, عمان, ص50-51.
[2] محمد الجوهري وآخرون:1974, **دراسة علم الاجتماع,** دار المعارف, القاهرة,ص360.
[3] بوغرزة رضا: مرجع سبق ذكره, ص153-154.

- **نقد نظرية ميرتون:**

النظرية قاصرة عن تفسير بعض الأفعال الإجرامية فهي لا تصلح لتفسير الجرائم التي تقع لغرض غير نفعي.

يعيب عليها طابعها النظري المحض, إذا لم تقترن النظرية بإجراء أبحاث تجريبية تثبت صحة افتراضاتها.[1]

**ب-نظرية الاختلاط التفاضلي:**

تعتمد نظرية المخالطة الفارقة ل**سنذرلاند** أو نظرية الاختلاط التفاضلي كما يسميها بعضهم على شرح كيفية انتقال السلوك الانحرافي عن طريق التعلم عن الآخرين أو من خلال الاحتكاك بالمنحرفين في تعلم الأشكال الإجرامية والبواعث والمبررات التي تشجع ارتكاب الجريمة من خلال علاقات شخصية وثيقة بين الأفراد المنحرفين.[2]

فقد ذهب سنذرلاند إلى القول بان الفرد حين يختلط بجماعات مختلفة يتأثر بعدة عوامل بعضها يدفع إلى الإجرام والبعض الآخر يمنع من مخالفة القانون ويختلف تأثير هذه العوامل أو تلك في الفرد حسب أسبقية واستمرار هو عمقه.

فأسبقية التأثير تعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة هي أسرته وقد يكون هذا السلوك متفقا مع القانون وقد يكون مخالفا له.

[1] زرافة فضيلة: 2015-2016, **عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها**, أطروحة دكتوراه, تخصص علم النفس الاجتماعي, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر, بسكرة, ص84-86

[2] هجيرة ملكي: مرجع سبق ذكره, ص90.

وقد افترض سنذرلاند أن الأشخاص يكتسبون الأنماط السلوكية الانحرافية مثلما يكتسبون الأنماط السلوكية المتناسبة مع القانون أي أن السلوك الإجرامي يتعلم من خلال عملية التعامل مع الأشخاص الآخرين.[1]

والسلوك الإجرامي والانحرافي نتاج البيئة الاجتماعية وذلك بزيادة تعرض الفرد للأنماط الإجرامية على نسبة تعرضه للأنماط غير الإجرامية حيث يكتسب الأشخاص السلوك الانحرافي عن طريق عمليات التعلم المتصلة بالأشخاص الآخرين الذين تربطهم بالشخص عمليات اتصال مباشرة وقوية.[2]

هناك عدة عوامل تساهم في تحديد مدى تأثر الفرد بالجماعة معينة واختلاطه بها وهي:

- أسبقية تأثير الفرد بالسلوك السائد في جماعة معينة سوا ء أكان هذا السلوك مطابق القانون أم مخالفه, فيستمر تأثر الفرد بسلوكيات رغم اختلاطه بجماعات أخرى.
- استمرار التأثر فترة من الزمن تسمح للفرد باكتساب مسلك الجماعة في مخالفة القانون.
- عمق التأثير الذي يتعرض له الفرد داخل هذه الجماعة ومدى فعاليته ودفعه إلى طريق الإجرام وهذا يتوقف على حدة وقوة التأثير الذي تمارسه الجماعة المخالطة للفرد على سلوكه.[3]

**الانتقادات التي وجهت لنظرية سنذرلاند:**

أغفلت النظرية دور العوامل الفردية وما يصيب الشخص من خلل عضوي أو نفسي في الدفع لارتكاب الجريمة.

[1] نجيب بوالماين: 2007-2008, **الجريمة والمسالة السوسيولوجية** , دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية, أطروحة دكتوراه, تخصص علم اجتماع التنمية, قسم علم الاجتماع والديموغرافيا, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية,جامعة منتوري, قسنطينة,ص90.
[2] بوغرزة رضا: مرجع سبق ذكره,ص148.
[3] بشير سعد رغلول: 2007,**دروس علم الإجرام**, كلية الحقوق, جامعة القاهرة, ص42.

فكرة التعلم التي اتخذتها النظرية أساس لتفسير السلوك الإجرامي لا يمكن التسليم بها لأنه لو كان الشخص يتعلم الإجرام من مخالطته المجرمين فمن علم المجرم الأول أسلوب ارتكاب الجريمة.

تقود النظرية إلى نتائج لا يمكن التسليم بها وهي أن الذين يخالطون المجرمين سوف يرتكبون الجرائم وهو أمر لا يثبت الواقع صحته.[1]

نستطيع القول أن هذه النظرية اعتمدت في تفسير السلوك الانحرافي على عملية انه عملية التعلم الاجتماعي باعتباره سلوك مكتسب , فالفرد يكتسب هذا السلوك من خلال اختلاطه واتصاله المباشر بأفراد جماعته.

**ت-نظرية الثقافة الفرعية:**

تعرف الثقافة بأنها ذلك الكل المركب من القيم والعادات والمعتقدات التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات ويشير مصطلح الثقافة الفرعية إلى متغيرات ثقافية تميز جزء معين من مجتمع بعينه وتشكل الثقافة الفرعية انساقا ثقافية متماسكة نسبيا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة العامة.[2]

تدور نظرية التفاعلية الفرعية الجانحة حول فكرة أن الأفراد الذين ينتمون الطبقة الاجتماعية الذين يتميزون عن سواهم من أفراد الطبقة الاجتماعية الوسطى بخصائص ثقافية تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك المنحرف ومن جهة أخرى إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافة للمجتمع.[3]

[1] بشير سعد رغلول: مرجع سبق ذكره, ص43.
[2] سماح سالم وآخرون: مرجع سبق ذكره,ص51.
[3] عميري بومدين:2013-2014, **نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي**, مذكرة ماجستير, تخصص علم النفس العيادي, قسم علم النفس, كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية, جامعة وهران,ص43.

وأكد ألبرت كوهين أن ثقافات الفرعية توجد بشكل واضح في المجتمعات ذات التباين والتمايز الفعلي حيث تشكل عندما يقارن المنحرفين مكانتهم الدنيا مع الطبقة الوسطى فينشا لديه رد فعل يتخذ شكل الإنكار لقيم الطبقات المتوسطة وبالتالي الانحراف عنها.[1]

وإذا تتكون لديهم ثقافة فرعية لتعالج مشاكلهم ومن أهمها مشكلة التكيف ثم تظهر لديهم معايير سلوكية جديدة ليحققوا بها أهدافهم وطموحاتهم الأمر الذي يزيد من انتماءاتهم لهذه الثقافة وبسبب عدم قبول جميع هذه المعايير لدى الثقافة العامة بالمجتمع لان فيها العديد من الانتهاكات لحدود التسامح لذلك تتصارع معايير وقيم الثقافة الفرعية مع الثقافة العامة.[2]

كما نفسر الانحراف بوصفه حصيلة تناقض بين نوعين من القيم والمعايير احدهما تلك المعايير والقيم الخاصة بالطبقة الوسطى والأخرى تلك المعايير التي تصل تلك الطبقات المحرومة الأخرى وتشكل الطبقة الوسطى الهيكل العام لثقافة التي توجد في المجتمع الكبير ولكنها تأخذها بشكل معكوس ينسجم مع أهدافها ويوافق غاياتها ويلاءم طبيعة العلاقات الاجتماعية الخاصة القائمة بين أفراد هذه الفرعية الهامشية.[3]

وهنا يمكن القول أن نظرية الثقافة الفرعية حاولت تفسير السلوك الانحرافي انطلاقا من عدم تكيف مجموعة من الأفراد مع المعايير الثقافية السائدة في المجتمع وبالتالي الانحراف عن هذه المعايير وتبني معايير ثقافية وسلوكية جديدة لتحقيق أهدافهم.

[1] حيزية حسناوي: 2011-2012, **أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع الجزائري**, مذكرة ماجستير,تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة,قسم علم الاجتماع,كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة باجي مختار, عنابه, ص106.
[2] واجدة حمة ويس نصر الله: مرجع سبق ذكره,ص60.
[3] عميري بومدين: مرجع سبق ذكره,ص44.

## المطلب الثامن: ظاهرة انحراف الفتيات في المجتمع الجزائري:

انطلاقا من الخطورة التي تشكلها ظاهرة الانحراف بما تثيره من اضطراب في العلاقات الإنسانية وخروج عن القيم والعادات السائدة خاصة في ظل استفحال هذه الظاهرة نجد من الضروري البحث في أهم المظاهر التي يتخذها انحراف الفتيات للتعرف على تلك المظاهر وأكثرها تصديدا للمجتمع ولقواعد السلوك المقررة فيه البحث في أسبابها وبالتالي وضع العلاج المناسب لها, ويرتبط تحديد مظاهر الانحراف ارتباط وثيقا بتحديد مفهومه والمنحرف, والذي يتضمن من ارتكب الفعل المنحرف والمعرض للانحراف, وانطلاقا من هذا يمكن تحديد أهم مظاهر الانحراف لدى المنحرفين وفي الحالات التالية:

- **السرقة:** تعرف على أنها الاستحواذ أشياء الغير لإشباع حاجات التي لا يتمكن الفرد من إشباعها داخل الأسرة , أو الاضطرار إلى مجاراة أصدقاء السوء وضغوطهم عليه للإنفاق فلا ستمكن من الحصول على ذلك بطرق شرعية وهو ما يضطره إلى السرقة ويعتبر البعض بان السرقة هي من أكثر السلوكيات انطلاقا لدى الأهل.
- **الكذب المرضي:** ويهدف من ورائه إلى تغطية أخطائه ومخالفاته وينشا بسبب تعود الطفل على الكذب أو اختلاف الحيل والمبررات والأكاذيب بشكل مستمر من اجل تحقيق مصلحة ما.[1]

إن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الجزائري في المدن الحضرية , فضلا عن التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والبيئي الذي صاحب التحضر والتحديث والعولمة في البلدان العربية عامة والجزائر خاصة, قد مس الأسرة في بنيتها ووظيفتها وتماسك أفرادها, وأمام تغير بعض الأسر في وظائفها وطبيعة نظامها أصبحت هذه الأخيرة

[1] عبد الله محمد خوج:1988, **مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه,** المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب,ص64.

عاجزة عن أداء وظيفتها التربوية سواء من الناحية الاقتصادية أو من ناحية صعوبات البيئة والحياة اليومية, الأمر الذي أدى إلى انحراف سلوك أطفالها حيث أن الكثير من شباب اليوم يتعاطون السجائر, الحبوب, المخدرات, الكحول في شوارع المدينة, ناهيك عن معاشرة البنات قبل الزواج دون الاهتمام بأحكام الغير ومتجاهلين قيم وأعراف ومعايير المجتمع الجزائري المحافظ وأمام إهمال الأسرة لواجباتها التربوية وتخليها عن مسؤولياتها في الرقابة والتوجيه والتقويم فان أطفال قد تحرروا إلى حد كبير في البيئة الحضرية, إذ أصبح الشارع يحمل العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى حدوث انحرافات كثيرة.

كما أن انتشار مظاهر التحرر النسوي في المجتمع الجزائري خاصة خروجها للدراسة والعمل مع إمكانية الاختلاط الأخلاقي بين الجنسين في العديد من مجالات وازدياد فرص الخلوة التي من شانها أن تعرض المرأة للتحرش الجنسي والاغتصاب ويبدأ التحرش الجنسي فوتوغرافيا أو صور أخرى أو تحركات ذات إيحاءات جنسية واللمس الذي يذهب من القرص.

إضافة إلى ذلك نجد مظاهر التبرج الفاضح للمرأة الذي يبرز مفاتن الجسد ويجعلها عرضة لمحاولات الاغتصاب إذ توفرت الفرص.[1]

[1] عبد الله عبد الغني غانم:2004, **المنحرفات الصغيرات,** دراسة إجرام الفتيات الصغيرات والمراهقات, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ص64.

**المطلب التاسع: علاقة التفكك الأسري بظهور السلوك الانحرافي عند الفتاة:**

إن علاقة الأبناء بوالديهم أو الكبار الذين يحيطون بهم قد تبدو متعارضة ومتناقضة لأنه من ناحية يذكر المراهقون أنهم يودون إن يتخلصوا من سيطرة آبائهم وأمهاتهم ومن ناحية أخرى نجدهم يريدون الأمرين معا في نفس الوقت, الوجيه من جهة والحرية من جهة أخرى فهم يرغبون في أن يعاملوا كما يعاملوا الكبار وليس كما يعامل الصغار, وهذا أمر طبيعي يتماشى وقوانين النمو الطبيعي في الوقت ذاته هم يريدون الاحتفاظ بعلاقة وثيقة بأسرهم فهم ينتقلون من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة والأنوثة أو مرحلة النضج فهذا الانتقال يجعلهم غير مستقرين انفعاليا فنلاحظ عليهم مثلا التقلب من الضحك إلى البكاء أو من رغبة ملحة إلى النفور ومن الممكن أن يجتازوا هذه الفترة بنجاح إذا سمح لهم بقدر من الحرية والاستغلال في تأكيد الذات وشيء من التأكيد إذا ما احتاجوا إليها.[1]

وعلى هذا فان أهم المشكلات التي يتعرض لها الأبناء في حياتهم اليومية هي تلك المتمثلة في نوعية العلاقة القائمة بين المراهقين والراشدين وعلى وجه الخصوص الآباء الذين يحول بينهم وبين الاستقلال والتصرف بحرية في حياتهم وهذا ما يجعل الأبناء ينفرون من جو المنزل, حيث نجدهم دائما يبحثون عن البديل لذلك ينبغي تتبع أحسن سياسة معهم باحترامهم وتقديرهم وتوجيههم إلى الطريق الصحيح لكي يخلق جو من الثقة بينهم وبين الآباء ولذلك نجد بعض الدراسات ترجع عامل الانحراف بالدرجة الأولى إلى الوسط الأسري الذي يعيش فيه الأبناء باعتبار أن هذا الوسط تسوده العديد من المشاكل والاضطرابات منها الطلاق بين الوالدين أو انفصالهما أو هجر احدهما الآخر بالإضافة إلى استمرار العراك والخصام بينهما مما يؤثر على نفسية الأبناء مما يخلق جوا من عدم الانسجام بين الزوجين بسبب التباين بين مستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وعدم التوافق الجنسي بينهما إلى

[1] جابر السيد إبراهيم: مرجع سبق ذكره, ص55.

غير ذلك من العوامل المسببة للتصدع والتفكك الأسري, مما يؤثر تأثيرا بالغا على الفتاة داخل محيط الأسرة لان علاقتها مع الأب والأم تكون أكثر التحاما وارتباطا من العلاقات الأخرى وأيضا مع باقي الأسرة.[1]

وبصفة عامة يمكن القول إن الأسرة تكون مصدر للانحراف من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة التي تتبناها في تنشئة أفرادها, إضافة إلى ذلك العلاقات الاجتماعية المهزوزة داخل البناء الأسري وغيرها من المصادر الأخرى كغياب احد الوالدين وإهمالهم تربية الأبناء, كل هذه الأشياء هي عوامل للانحراف ونتأكد من ذلك عندما نرى الأطفال يتصرفون بطيش واستهتار في المدارس.[2]

## المبحث الثاني: الطالب الجامعي

### تمهيد:

سنتناول في هذا المبحث أهم النقاط المتعلقة بالطالب الجامعي من خلال إبراز مفهوم الطلبة الجامعيين وخصائصهم وذكر حاجات ومشكلات الطلبة.

### المطلب الأول: تعريف الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي يمثل مرحلة هامة من مراحل العمر, ألا وهي مرحلة الشباب والتي عرفها محمد علي محمد بقوله:" أن الشباب ظاهرة اجتماعية أساسا تشير إلى مرحلة تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي واضحة, والطلبة الجامعيون من وجهة نظر العلمية التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة, إذ يرتكز المئات والألوف من الشباب في نطاق المؤسسات العمومية.

[1] العكايلة محمد سند: مرجع سبق ذكره, ص94.
[2] العكايلة محمد سند: مرجع سبق ذكره, ص95.

وعرف إسماعيل سعد الطلبة على أساس أنهم شباب وان الشباب فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع, وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعد على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة, تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.[1]

ويعرف السعيد برق الطلبة الجامعيون بأنهم الصفوة الأكثر وعيا وإمكانية من حيث التبادل العلمي, وقد لا يوجد التباين بين الصفوة والقاعدة الشبابية في المجتمعات النامية في معنى آخر ويؤكد انه يجب التركيز على الشباب المثقف لأنه الفئة الأكثر استعدادا للتغيير وقد يكون السبب الكافي لاعتبارهم الفئة الأكثر إدراكا بطبيعة التفاعل الاجتماعي والإيديولوجي والأكثر عرضة للتفاعلات والتيارات العديدة.[2]

**المطلب الثاني: خصائص الطالب الجامعي:**

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات.

**أ- الخصائص الجسمية (الفيزيولوجية):**

يعتبر النمو الجسمي من أهم مظاهر النمو في مرحلة الشباب وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغدي الوظيفي, وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية.

ويتم النمو الوظيفي للجسم من خلال نمو الأجهزة الداخلية العضوية والغدية غير الظاهرة للعيان والتي تغطي للجسم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرات, وسلامة الجهاز الغدي يؤدي إلى تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم والغدة الدرقية تتحكم في السرعة التي تستهلك بها الجسم الأكسيجين.

---

[1] خلاف بومخيلة:2006-2007, **جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة**, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة منتوري, قسنطينة, ص97.

[2] السعيد بريق:2013-2014, **الحاجة النفسية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الوادي, ص125.

أما النمو العضوي يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب فتتضح سمات التباين بين الذكور والإناث في النسبة الجسمية بشكل واضح من حيث الوزن والعرض والتغيير في ملامح الوجه وتيرة الصوت وتميل ملامح الجسم عامة شيئا فشيئا نحو النضج والاكتمال والاستقرار.

وعلى العموم فانه يصاحب النمو عند كلا من الجنسين تحسن في مستوى الصحة الجسمية والتي تظهر من خلال التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة وإذا تحقق التوافق تنمو القدرات الجسمية في ظل الصحة وتتمتع بالنشاط والحيوية.[1]

**ب-الخصائص الروحية:**

تنمو القدرات الروحية كما تنمو القدرات الجسمية الأخرى منها والنفسية والعقلية فالروح هي التي تحل في الجسد لتمنحه القدرة على الحركة والنشاط والحياة والنمو, ففي الروح قوة تعبر عن الإيمان بعقيدة سليمة ترتفع بالطالب على اختلاف جنسه إلى أنبل الصفات, فهي التي تمده بالإرادة وتقدر له أهدافه وغاياته العليا في الحياة وترسم له خطوط مناهجه ليصل لمصدر القيم والمعارف التي توضح له حقيقته كانسان, فالروح هي المحرك والجسد هو الأداة فيجب تنقيتها من الشوائب بالعقل والتهذيب وهو ما يؤدي إلى إثراء القيمة الروحية لخلق تلك القيمة.

لقد كان التعليم العالي أن يساير نمو الطالب الروحي ويقدر قيمته الروحية وينمي قدرته على الإدمان بعقيدة مجتمعه بل وتمثله لهذه العقيدة في سلوكه وعمله ولأنه عندما ينمو الوجدان الروحي يعدو قادرا على تحريك العواطف وتوجيه الإرادة والدفع إلى السلوك.

ومن هنا تتضح أهمية القدرات الروحية بما يحتويه من قوة وطاقة تدفع السلوك نحو الثبات وتهديه لاختيار

الصحيح فيما يتعلق مسائل الحياة الاجتماعية عامة والشخصية خاصة.

[1] أسماء هارون: 2009-2010, **دور تكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية**, تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر, نظام LMD, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة منتوري, قسنطينة, ص46.

**ت- الخصائص العقلية:**

إن الحديث عن الخصائص العقلية للطالب يجرنا للحديث عن الذكاء والذي يعتبر من أهم الموضوعات التي اهتم بدراستها علم النفس والذي اثبت أن ذكاء الأذكياء والمتفوقين و العباقرة يستمر في النمو لكن ببطء شديد حتى العقد الخامس من العمر. ويبدو دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدراته بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي, إذ تبرز القدرة العددية في إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة والقدرة المنطقية التي تساعد من جانبها على التفكير المجرد والقدرة اللغوية التي تظهر من خلال العلاقات بين الكلمات واستخدامها في التواصل.

كما تظهر لدى الطالب القدرة على الاستقلال في التفكير والحكم على الأشياء وهو ما يتضح في مناقشته في مختلف المواضيع لأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع.[1]

**ث- الخصائص النفسية:**

تختلف خصائص النمو العاطفي للأفراد باختلاف قدراتهم وخبراتهم إلا انه ما يميز الطالب في هذه الفترة هو ذلك النمو العاطفي الذي ينح نحو النضج الانفعالي وهو مشروط باستعداد الطالب لتحمل المسؤولية اللازمة لقضاء حاجاته وقضاء حاجات الآخرين وبمواجهة الأوضاع المحيطة مواجهة عقلية وموضوعية.

ويعتبر النضج الانفعالي عن الحالة النفسية بالثبات الانفعالي والذي يكون فيه متمتعا بالتكيف مع الذات والبيئة المحيطة وسمتها بالاتزان الانفعالي والذي يشجع على نمو القدرة على تحقيق الذات ومن مميزات النمو النفسي لدى الطالب الجامعي هو ظهور ونمو وتطور بعض القدرات النفسية ويمكن أن نعد أهمها في:

[1] أسماء هارون, مرجع سبق ذكره, ص47.

- القدرة على تحقيق التقبل الاجتماعي نظرا لتميز الطالب مما يجعله محبوب عند الغير.
- القدرة على المشاركة الانفعالية والأخذ والعطاء.
- القدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال والبعد عن التهور والاندفاع.
- القدرة على تحقيق الذات, إذن الطالب الجامعي ليتمتع بنمو نفسي سليم يسعى دائما إلى النجاح في تعليمه وخاصة إذا كان هذا التعليم يتناسب وقدراته يستطيع ممارسة قدراته الإبداعية وإشباع حاجاته النفسية فيشعر بالارتياح النفسي.

ويبقى أن نؤكد في هذا الأخير على أن النضج الانفعالي هو الهدف الأساسي من وراء النمو النفسي أين يصل الطالب إلى درجة من الاتزان الانفعالي.[1]

**ج- الخصائص الشخصية:**

إن من يعرف الطالب الجامعي بخصائصه الشخصية وإبعاد نموه يدرك تمام الإدراك انه يشكل وحدة متكاملة لا تستقيم حياته التعليمية ولا شخصيته الذاتية إلا إذا تم التعامل معه بأسلوب تعليمي متوازن بقدر جميع جوانب النمو فيه, ويراعي قيمة الترابط والتكامل بينهما عنصرا أساسيا في عملية التعلم والتعليم.

ثمة نوعين أساسين من خصائص الشخصية البشرية:

- الخصائص الظاهرية السطحية.
- الخصائص الأقل وضوحا والتي لا يمكن ملاحظتها بسهولة.

وفي الأخير يبقى أن نشير إلى مبادئ التعليم دورا هاما في إنماء الخصائص الشخصية السوية والتي هي حالة من الاكتمال الجسمي والإدراك العقلي والاتزان النفسي والنمو الروحي.

**هـ- الخصائص الاجتماعية:**

[1] أسماء هارون: مرجع سبق ذكره, ص48.

إن النمو الشخصي لا ينفصل عن النمو الاجتماعي وخصائصه ويظهر النمو الاجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الاجتماعية والتي تتجلى من خلال تحقيق الصلات و التقبل الاجتماعي والذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الاجتماعي ولا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نمى سلوكه الاجتماعي, والذي يظهر في ردود أفعاله و استجاباته للمؤشرات الخارجية وكلها مظاهر لنمو الذكاء الاجتماعي والقدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعرف على الحالة النفسية للمتعلم والقدرة على ملاحظة وتفسير السلوك الإنساني.

وفي مرحلة التكوين الجامعي يتخلص الطالب والطالبة من الكثير من القيود التي كانت وتفرض عليهما من النظم التعليمية السابقة إذ في هذه المرحلة الجديدة ينطلقان نحو فرص من حريتهما الشخصية كرمز من رموز النمو الاجتماعي, وعليه تقع مسؤولية توجيه النمو الاجتماعي لدى كليهما على مؤسسات التعليم العالي.[1]

**المطلب الثالث: حاجات الطلبة الجامعيين**

**1- الحاجة إلى الأمن:**

يحتاج الطالب إلى الشعور بالطمأنينة والأمن بالانتماء إلى جماعة الأسرة والرفاق في المجتمع, إذ انه يحتاج إلى الرعاية في جو امن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة ويشعره بالأمن في حاضره ومستقبله ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجات لدى الطالب حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي إلى أساليب سلوكية قد تكون انسحابية أو عدوانية وتتضمن هذه الحاجة ما يلي: الحاجة إلى الاسترخاء والراحة, الحاجة إلى الشفاء عند المرض, الحاجة إلى المساعدة في حل مشاكله الشخصية.

[1] أسماء هارون: مرجع سبق ذكره, ص48.

**2- الحاجة إلى الحب والقبول:**

تعتبر هذه الأخيرة من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطالب إلى إشباعها, فهو يحتاج إلى أن يشعر انه محبوب وانه مرغوب فيه, ويصبح سيء التوافق مضطربا نفسيا.[1]

**3- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:**

يحتاج الطالب أن يشعر انه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين وإشباع هذه الحاجة يمكن الطالب من القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يناسب مع نفسه. والذي تحدده المعايير التي تبلور هذا الدور وتلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في إشباع هذه الحاجة.

**4- الحاجة إلى تأكيد الذات:**

يحتاج الطالب ن يشعر باحترام ذاته وتأكيدها وانه كفرد يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته, وهذا يصاحبه عادة احترامه للآخرين, ويسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة التي تعزز ذاته وتؤكد أهميتها وهو هنا يحتاج إلى عمل الأشياء التي تبرز ذاته, كما يحتاج إلى استخدام قدراته استخداما بناء.

**5- الحاجة إلى الحرية والاستقلال:**

يصبو الطالب في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس, وهو يحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية ثم تحمل المسؤولية كاملة, ويحتاج إلى تسيير أموره بنفسه دون معونة من الآخرين, مما يزيد ثقته بنفسه.

**6- الحاجة إلى الانجاز والنجاح:**

يحتاج الطالب إلى التحصيل والانجاز والنجاح وهو يسعى دائما عن طريق الاستطلاع والاستكشاف, والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به, وحتى

[1] مالك شعباني: مرجع سبق ذكره, ص342.

ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله وهذه الحاجة أساسية في توزيع إدراك الطالب, وتنمية شخصيته.

**7- الحاجة الجنسية:**

تعتبر الحاجة الجنسية من الحاجات الأساسية في حياة الطالب إضافة إلى الحاجات التي ذكرناها سابقا, وتنشا الحاجة الجنسية عن رغبة العقل والجنس والنفس في البحث عن شيء يلبي احتياجاتها وهذه الأخيرة قادرة على تحريك كل ملكات الطلب, وإذا ما كتبت فإنها تنحرف عن مسارها الطبيعي إلى مسار آخر, ذلك أن الدافع الجنسي من أهم الدوافع الفيزيولوجية التي تؤثر في سلوكه تأثيرا كبيرا من وجهة التوافق والصحة النفسية ويلعب الدافع الجنسي دورا هاما في حياته, ذلك أن الفترة التي يعيشها مليئة بالتغيرات الداخلية ولها آثارها على النواحي النفسية والاجتماعية.

**8- الحاجة إلى الاستقرار الاجتماعي:**

في هذه المرحلة كذلك تنمو لدى الطالب الحاجة إلى الاستقرار الاجتماعي ولن تلبي هذه الحاجة وتتحقق إلا بتكوين أسرة على اعتبار أن الأسرة هي وحدة المجتمع التي يمارسها أفرادها علاقات معينة تؤدي إلى جو يسوده الانسجام والتآزر.[1]

**المطلب الرابع: المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيون**

إن طلبة الجامعة يعانون من مشكلات جمة ومختلفة وربما يكون بعضها نتيجة مشكلات صغيرة ولكن نظرا إلى صغرهم وقلة خبرتهم في الحياة يرونها مشكلات عويصة قد لا يستطيعون التعامل معها وإيجاد حلول لها وربما تكون مشكلات كبيرة ولكن لا تعار أي اهتمام فتترك وتتضخم وتكون النتيجة مؤلمة., وهذه المشكلات تتوزع بين مشكلات دراسية وأخرى أسرية وثالثة اجتماعية ورابعة اقتصادية ومشكلات صحية بدنية منها ونفسية ولعل من ابرز مشكلاتهم الدراسية ما يلي:

[1] مالك شعباني: مرجع سبق ذكره, ص344.

- يجبر بعض الطلبة نتيجة للضغوط التي تطرق فوق رؤوسهم على دراسة التخصص الذي تفرضه عليه الجامعة, أو الجهة الممولة أو التخصص الذي يرغب الأهل فيه لأنهم يرونه التخصص المناسب مستقبلا لرفع اسم أبنائهم واسم العائلة لا الذي يناسب ميول هؤلاء الأبناء ومستوياتهم.

- التباين الكبير بين المناهج وطرق التدريس في المدرسة والجامعة ففي المدرسة يقوم الطلبة في غالبية الأوقات بحفظ كمية محدودة من المعلومات التي يصبونها على ورقة الامتحان في يوم الامتحان وهم على ثقة تامة بالدرجة التي سيحصلون عليها. بينما يختلف الوضع أحيانا في الجامعة ففي الجامعة يفترض ألا يعتمد المقرر الدراسي على كتاب واحد فقط ولا على ما يقوله الأستاذ فقط بل عليهم أن يبحثوا باستخدام كل الوسائل للوصول إلى معلومات جديدة على الطلبة أن يدربوا أنفسهم على الطريقة الصحيحة للبحث.[1]

- يتردد على أفراد بعض الطلبة بعض الهموم الدراسية التي تسبب لهم ضغوطات نفسية ومنها عدم توافر مختبرات علمية مجهزة بالأجهزة الحديثة في بعض الجامعات وان وجدت هذه المختبرات فهي تحتوي على أجهزة قديمة وضعت في مكانها. وفقا لما تقول بعض الطالبات قبل أن تأتي إلى الحياة والأسوأ من ذلك هو غياب الأمن والسلامة في هذه المختبرات على رغم من أن الدراسة في المختبر تتطلب أحيانا العمل في الميكروبات وتصف بعض الطالبات المختبرات بأنها مأساة وتقول:" لطالما حدثت حوادث في المختبرات كدخول إبرة في اليد أو وقوع الحامض على اليد نتيجة عدم وجود قفازات وقائية" أما عن مختبرات الحاسوب فبعضها –وفقا لما يروي الطلبة– لا يحتوي على طابعات والأجهزة التي يحتويها قديمة خالية من البرامج المطلوبة في المقرر الذي

[1] مجاني باديس:2017, **القنوات العربية وتشكيل الصورة والاتجاه: التلفزيون الجزائري نموذجا**, ط1, الناشر ألفا للوثائق, قسنطينة, الجزائر, ص138-139.

يدرسونه والأدهى من ذلك يمكن أن تتعطل هذه الأجهزة في أية لحظة وأنت تمتحن من خلالها.

- ومن أولى المشكلات الدراسية التي يعاني منها طلبة الجامعات وخصوصا الجامعات التي تطبق نظام اختيار المقررات الدراسية من قبل الطلبة (ما يطلق عليه بالنظام الأمريكي) عدم توافر المقررات التي يرغبون في تسجيلها أحيانا في بعض الفضول, الأمر الذي يحتم عليهم التأجيل إلى أن يعرض القسم المعني المقرر الدراسي المطلوب, وربما يكون هذا احد أسباب تأخر تخرجهم في الجامعة.

- أما بالنسبة إلى مشكلات الطلبة الاجتماعية فكثير منهم– وفقا لما يقول الطلبة– نتيجة لاختلاط الجنسين (بنين وبنات) تحت سقف واحد دراسي واحد, بعض هذه المشكلات يأتي بسبب العلاقات التي تنشا بينهما والتي تكون نهايتها في بعض الحالات غير مرضية للطرفين فتترك آثارا سلبية على نفسيتها. ويقول بعض الطلاب والطالبات يعيشون تأزما نفسيا كبيرا بسبب العلاقات العاطفية ويعزز بعض الطلبة عدم مشاركتهم في المناقشات التي تدور في الفصل الدراسي إلى غياب الجرأة بسبب وجود الجنس الآخر في الفصل, إلا أن هناك راي آخر في أوساط الطلبة لا يرى في الاختلاط أي أشكال ويعلل أن الدراسة جهاد وان التصادم بين الجنسين ما هو إلا جزء من ذلك الجهاد.[1]

- وطالما الحديث يدور حول مشكلات الطلبة ينبغي ألا نغفل همومهم الأسرية فبعض الطلبة لا يجدون من يفهمهم في الأسرة وليس هناك متنفس لهمومهم الجامعية في البيت. تحكي بعض الطالبات:" إذا بقينا في مكتبة الجامعة ندرس معا حتى الساعة المتأخرة نقابل بصراخ حين نصل إلى البيت." إصرار بعض الأسر على تزويج بناتهم حين يصلن إلى سن 28 وهو هم آخر لبعض الطالبات, وإذا رفضت الطالبة ذلك تعيش في عراك مع

[1] مجاني باديس: مرجع سبق ذكره, ص140.

أهلها وإذا تزوجت وخلفت وقعت عليها في كثير من الأحيان ضغوط من نوع آخر, ألا وهي إعطاء الدراسة حقها والحياة الزوجية حقها والأطفال حقهم.

- أما بالنسبة إلى المشكلات الاقتصادية فهي لا تقل شأنا عن المشكلات الأخرى, فكثير من الطلبة إلى جانب دراستهم يعملون في مؤسسة ما بنظام كلي ليكسبوا مالا يصرفون على أسرهم وعلى أنفسهم. وهناك من لا يستطيع أن يتناول حتى وجبة في مطعم الجامعة. أما بالنسبة إلى الرسوم الجامعية وشراء الكتب هي مكلفة لبعض الطلبة وأحيانا لا تتوافر أعداد كافية من الكتب المطلوبة ويشكل تصوير بعض الكتب والملزمات عبئا ماليا على الكثير منهم.

أمام هذا الكم من المشكلات يتلقى الطلاب وعودا بدراستها وإيجاد حلول ناجحة لها, إلا أن هذه الوعود على حد قولهم لا يتحقق منه شيء فتهمل آرائهم وتذهب مقترحاتهم سدى. وهكذا تتراكم مشكلاتهم وتتفاقم .

- وإذا توقفن عند المشكلات الصحية التي يعاني منها الطلبة, فهناك أمراض بدنية وأخرى نفسية والغالبية العظمى منها وليدة الضغوط النفسية, فألم المعدة والإمساك وأوجاع الرأس والظهر وعسر الهضم وفقدان الشهية كلها تتمخض عن المشكلات التي ذكرت سالفا والتي كانت سببا في الاضطرابات النفسية للطلبة.[1]

[1] مجاني باديس: مرجع سبق ذكره, ص141.

**خلاصة الفصل:**

حاولنا في هذا المبحث أن نجمع ما يتعلق بالطالب الجامعي الذي هو إنسان له مشاعر وأهداف وطموحات, تتجسد هذه الأخيرة من خلال شخصيته التي تكونت بفعل نموه العقلي والنفسي والاجتماعي, كما له حاجات يسعى إلى تلبيتها ومشكلات يسعى إلى حلها.

# الجانب التطبيقي للدراسة

## الفصل الرابع: الجانب التطبيقي للدراسة.

**تمهيد.**

**المبحث الأول: منهج الدراسة وأدواته.**

**المطلب الأول: منهج الدراسة.**

**المطلب الثاني: أدوات الدراسة.**

**المطلب الثالث: مجالات الدراسة**

**المطلب الرابع: مجتمع البحث وعينة الدراسة.**

**المبحث الثاني: توزيع وتحليل البيانات.**

**المطلب الأول: توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.**

**المطلب الثاني: توزيع بيانات الدراسة الميدانية حسب الجداول البسيطة.**

**المطلب الثالث: توزيع بيانات الدراسة الميدانية حسب الجداول المركبة.**

**المطلب الرابع: نتائج الدراسة.**

**خلاصة الفصل**

## مبحث الأول: منهج الدراسة وأدواته:

### المطلب الأول: منهج الدراسة:

كل بحث علمي يعتمد على منهج علمي محدد يمكن من خلاله للباحث التوصل لنتائج دقيقة بحيث يعتبر المنهج العلمي الطريقة أو الأسلوب أو مجموعة الخطوات الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشة ومعالجة الظواهر. كما تستدعي المشكلات البحثية المناهج الملائمة التي تساعد على كشف حقائقها.

وتصنف دراستي ضمن الدراسات الوصفية بحيث تعتبر وصف عميق ومركز لمشكلة معينة فيها ليست وصف عابر بل تتعدى ذلك لتصل إلى أعماق المشكلة أو الظاهرة المراد دراستها. [1]

اعتمدت على هذه الدراسة للكشف عن الظاهرة المدروسة ومحاولة تفسيرها والسعي إلى إيجاد حلول مناسبة لها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر كطريقة منظمة لتحليل وتفسير المعلومات وما يرتبط منها, وذلك من اجل الحصول على إجابات ومواقف وردود أفعال المبحوثين حول إشكالية المطروحة بهدف الوصول إلى نتائج تسمح لنا بمعرفة علاقة التفكك الأسري بانحراف الطالبة الجامعية بجامعة تيزي وزو –فرع تامدة– .

[1] ادير سهيلة و ايجا نبيلة:2019-2020, **دور قنوات الأطفال في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل الجزائري**, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص سمعي بصري, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم العلوم الإنسانية, جامعة تيزي وزو, ص21.

**المطلب الثاني: أدوات البحث:**

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط أساسا بمدى فعالية الأدوات المستخدمة أثناء جمع البيانات والمعلومات فهي وسائل تسمح بجمع المعلومات. كما أن تطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية للظاهرة المدروسة يؤدي إلى الحصول على نتائج علمية للظاهرة, ونحن انصب اختياري لدراسة هذه الإشكالية على أداتين هما المقابلة و استمارة الاستبيان لكن اكتفيت باستمارة الاستبيان كأداة أساسية باعتبارها من الأدوات التي تسمح بجمع معلومات بشكل عميق ونظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة. كما تعد هذه التقنية من أكثر التقنيات المرتبطة بالمنهج الوصفي والتي تعتبر وسيلة ملائمة تتسم بالاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة وغالبا ما تكون قابلة للملاحظة, كما أنها تمتاز بسرعة التنفيذ وقلة التكلفة. [1]

وتعرف :"**على أنها الورقة التي يسجل فيها الباحث المعلومات وتنظم بحيث تتطابق وتتلاءم مع أهداف بحثه وفرضه فتثبت كافة الأسئلة التي يريد الباحث الوصول للإجابة عنها وهي تكشف آراء وميول واتجاهات المبحوثين عن طريق الأسئلة** ".[2]

وقد تم تحويل الاستمارة من خلال تحويل التساؤلات الفرعية إلى محورين كالأتي:

المحور الأول: غياب الوالدين وأثره على انحراف الطالبة الجامعية وهو مكون من ( 12 أسئلة).

المحور الثاني: توتر العلاقة بين الزوجين وأثره في انحراف الطالبة الجامعية وهو مكون من (10 أسئلة).

**المطلب الثالث: مجالات الدراسة:**

[1] محمد بن شبلي: 1997, **المنهجية في التحليل السياسي, المفاهيم, المناهج, الاقتراحات, الأدوات**, ديوان المطبوعات جامعة الجزائر, ص99

[2] منال هلال لمزاهره: 2014, مناهج البحث العلمي, دار المسيرة للنشر والتوزيع, ط1, عمان, الأردن, ص308.

- **المجال المكاني:** لقد قمت ببحثي في دائرة بوغني ولاية تيزي وزو.
- **المجال الزماني:** لقد تم إجراء الجانب التطبيقي لهذا البحث في الفترة الممتدة من تاريخ 03 ماي إلى غاية سبتمبر 2024.

بحيث سبقتها الدراسات الاستطلاعية مسبقا في فترة افريل 2024.

**المطلب الرابع: مجتمع البحث وعينة الدراسة:**

مما شك فيك أن لكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة, إلا انه ما يواجه الباحثين مشكلة الأعداد الكبيرة لمجتمع البحث محل الدراسة, مما يجعل دراسة هذا المجتمع أمر صعب للغاية وذلك لما يترتب عليه من جهد مضاعف ووقت أطول إلى جانب صعوبة جمع البيانات من كل أفراد مجتمع البحث. كلها أسباب تدفع الباحث إلى دراسة عدد صغير من الأفراد يمثلون المجتمع الكلي أفضل تمثيل يطلق على هذا العدد الصغير من الأفراد مصطلح عينة الدراسة.

ويعرف مجتمع الدراسة حسب مادلين قرافيت انه:" **مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث."**[1]

وعليه يتمثل مجتمع البحث في دراستي مجموعة طالبات جامعيات يعشن في اسر مفككة والساكنات بدائرة بوغني ولاية تيزي وزو.

ونظرا لكبر هذا المجتمع وصعوبة دراسته فردا فردا فقد لجأت إلى اختيار عينة منه تكون ممثلة لهذا المجتمع.

تعرف العينة في البحث العلمي بأنها:" **عبارة عن نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي للبحث وكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا**

[1] احمد مرسلي: 2005, **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**, ديوان المطبوعات الجامعية, ط2, الزائر, ص182-183

**النموذج أو الأجزاء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ويتم اختيار العينات وفق أساليب وطرق علمية متعارف عليها."**[1]

**العينة:**

والعينة أنواع احتمالية وغير احتمالية وفي دراستي اعتمدت على أسلوب العينة كرة الثلج ويكون فيها الباحث يرسم في هذا النوع من العينات صورة أو لمحة محددة عن خصائص مطلوبة في أفراج العينة, ثم يطلب من كل مشارك ان يقترح مشارك آخر أو أكثر تنطبق عليهم تلك الخصائص لكي يكونوا ضمن العينة.

وتعرف على أنها أسلوب للوصول إلى وحدات الدراسة يعطي الباحث اسم شخص ثاني والذي بدوره يعطي الباحث اسم شخص ثالث وفقا للعريف فإنها تقع ضمن أنواع العينات غير الاحتمالية كما أن عينة كرة الثلج الشبكي فيها يتعرف الباحث على فرد من المجتمع الأصلي يقوده للفرد الآخر وهكذا يتسع نطاق معرفة الباحث بهذا المجتمع, وتسمى بالعينة المتضاعفة.[2]

عند دراسة موضوع ما فانه يستحيل على الباحث دراسة كل الحالات الممكنة في مجتمع الدراسة وذلك تزامنا مع الوقت والإمكانيات والجهد ولذلك يجد الباحث نفسه أمام اختيار جزء من مجتمع الدراسة الذي يشترط أن يكون ممثلا لذلك المجتمع وهو ما يعرف بالعينة[3] وهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا, فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها

[1] منال هلال لمزاهره: 2010, **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**, دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع, ص280.
[2] إبراهيم مروان, 2003,**أسس البحث العلمي**, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع,عمان, الأردن,ص92.
[3] سويتروس سارانتاكوس: 2017,**البحث الاجتماعي** ,ترجمة شحده فارغ,لبنان,المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ص292.

الدراسة للحصول على تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه[1] وتتكون العينة في دراستي على 64 طالبة جامعية منحرفة.

## المبحث الثاني: توزيع وتحليل البيانات

### المطلب الأول: تحليل بيانات الدراسة الميدانية حسب جداول بسيطة

#### 1- تفريغ البيانات الشخصية:

**الجدول رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب السن:**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| 19-22 | 31 | %48 |
| 23-26 | 33 | %52 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أن فئة 23-26 تتمركز في المرتبة الأولى تقدر نسبتها ب 52% تليها فئة 19-22 وتقدر نسبتها ب 48%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج أن الطالبات اللاتي يتراوح أعمارهم 23-26 سنة منحرفات أكثر من الطالبات اللاتي يتراوح أعمارهم 19-22.

[1] علي معمر عبد المؤمن:,**البحث في العلوم الاجتماعية**,الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات,منشورات جامعة7اكتوبر 2008, ص184.

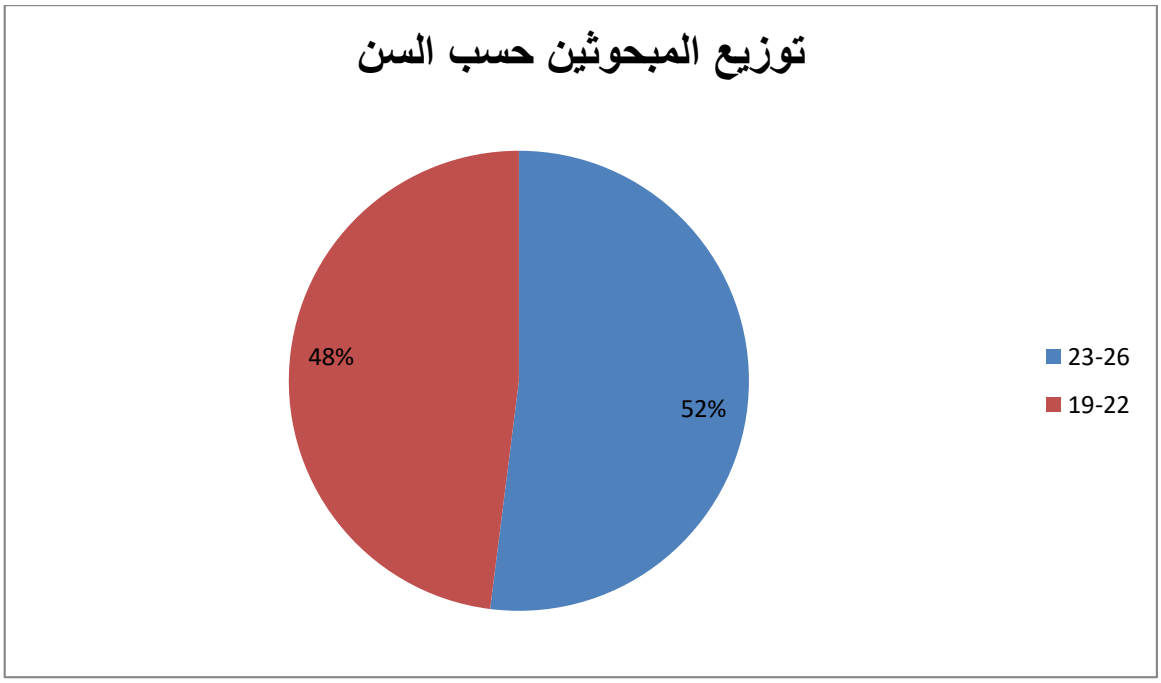


**الشكل رقم 01: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السن**

**الجدول رقم 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة**

| مكان الإقامة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ريفي | 29 | %45 |
| حضري | 35 | %55 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 لتوزيع أفراد العينة حسب متغير السكن أن أغلبية أفراد العينة يقطنون في المدينة بنسبة تقدر ب 55% بينما الأفراد الذين يقطنون في الريف تقدر نسبتهم ب 45%.

**التحليل السوسيولوجي:**

بينت النتائج أن طالبات جامعة تيزي وزو تامدة الذين يقطنون في المدينة يمثلون أعلى نسبة وذلك يرجع إلى أن معظم مناطق تيزي وزو حضرية وليست ريفية.

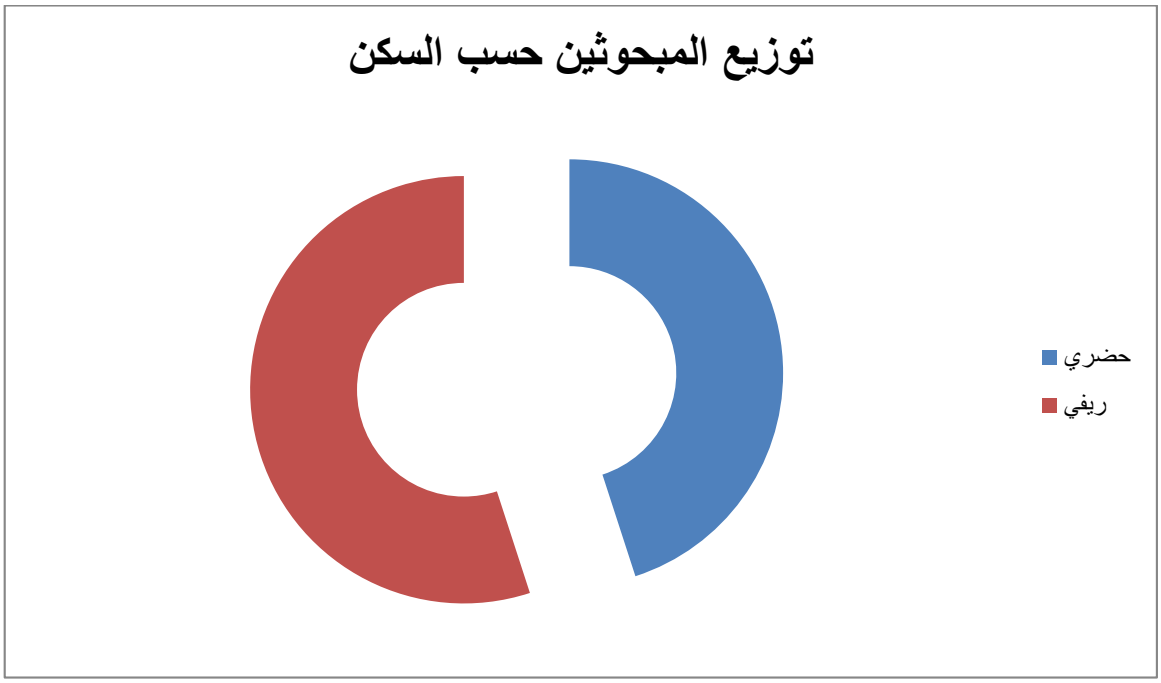


**الشكل رقم 02 : يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير السكن**

**الجدول رقم 03: يمثل توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي**

| مستوى التعليمي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سنة الأولى | 13 | %20 |
| سنة الثانية | 16 | %25 |
| سنة الثالثة | 13 | %20 |
| ماستر 1 | 15 | %23 |
| ماستر2 | 7 | %11 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 لتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي أن أغلبية أفراد العينة يدرسون في السنة الثانية والتي سجلت أعلى نسبة وتقدر ب 25% تليها السنة الأولى ماستر بنسبة تقدر ب 23% بعدها تأتي السنة الأولى والثالثة بنفس النسبة والتي تقدر ب 20% ثم الثانية ماستر بنسبة 11%.

**التحليل السوسيولوجي:**

بينت النتائج أن الطالبات المنحرفات الجامعيات يدرسن أغلبيتهم في السنة الثانية وذلك راجع إلى عينة الدراسة .

**2-تفريغ البيانات حسب الفرضيات**

**المحور الأول: غياب احد الوالدين وأثره في انحراف الطالبة الجامعية.**

**جدول رقم 04: يمثل إذا ماكان الوالدان يعيشان معا في نفس البيت**

| سؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 00 | %0 |
| لا | 64 | %100 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

كشفت معطيات التي نلاحظها في الجدول أعلاه أن كل الطالبات العينة يعشن في اسر مفككة بنسبة 100%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من معطيات الجدول أن الطالبات التي يعشن في اسر مفككة قادرة على الانحراف في أي وقت.

**الجدول رقم 05: يمثل طبيعة العلاقة بين الوالدين**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| حسنة | 00 | %0 |
| عادية | 33 | %52 |
| سيئة | 31 | %48 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أن العلاقة العادية بين الوالدين ترتب في المركز الأول بنسبة 52 % تليها العلاقة السيئة بنسبة 48% وتنعدم في العلاقة الحسنة .

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج أن غالبية أهل الطالبات المنحرفات في المجتمع يتعامل بشكل عادي وسيء في ارتباطهم ببعض مما يساعد الطالبة على الانحراف.

**الجدول رقم 06: يمثل غياب الوالدين عن البيت**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **64** | **%100** |
| **لا** | **00** | **0** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أن الأسر التي يعشن فيها الطالبات المنحرفات فيها غياب لأحد الوالدين عن البيت.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال الجدول أن اغلب الطالبات يعشن في اسر مفككة مما لا وجود لرقابة مستمرة للطالبة.

**الجدول رقم 07: يمثل من هو الغائب**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **الأب** | **29** | **%45** |
| **الآم** | **22** | **%34** |
| **الاثنان معا** | **13** | **%20** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

الجدول أعلاه يمثل من هو الغائب في الأسر المفككة إذ وجدنا أن الأب يمثل النسبة الأعلى وتقدر ب 45% تليها غياب الأم بنسبة تقدر ب 34% وبعدها تأتي غياب الاثنان معا بنسبة تقدر ب 20%.

**التحليل السوسيولوجي :**

نستنتج أن غالبية الطالبات يعشن بدون أب وأم وذلك راجع لأسباب عدة.

**الجدول رقم 08: يوضح سبب غياب احد الوالدين**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **طلاق** | **30** | **%47** |
| **عمل** | **6** | **%9** |
| **الهجرة** | **7** | **%11** |
| **الوفاة** | **21** | **%33** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

الجدول أعلاه يوضح سبب غياب الوالدين إذ نجد أن الطلاق يأخذ المركز الأول بنسبة تقدر ب 47% تليها الوفاة بنسبة تقدر ب 33% لتأتي بعدها الهجرة بنسبة 11% ثم العمل بنسبة 9%.

**التحليل السوسيولوجي:**

. نستنتج من خلال الجدول أن الطالبات يعشن ظروف مختلفة في أسرهم فكل واحدة والسبب الذي أدى الوالدان أن لا يعيشا معا.

**الجدول رقم 09: يمثل تعويض احد الطرفين دور الطرف الغائب**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **11** | **%11** |
| **لا** | **53** | **%83** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

الجدول أعلاه يمثل تعويض احد الطرفين لدور الطرف الغائب إذ اغلب الطالبات ب لا يعوض والتي تمثل أعلى نسبة وتقدر ب 83% تليها الطالبات اللاتي اجبن بنعم يعوض والتي تقدر نسبتها ب 11%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن الطالبات التي اجبن ب لا يعوض يعشن ظروف متدنية إذ الوالد الموجود غير قادر على تعويض مكانة الغائب في الأسرة.

**الجدول رقم 10: يمثل راي الطالبة لتغيب احد الوالدين عن البيت**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أمر مبرر | 31 | %48 |
| تهرب من المسؤولية | 33 | %52 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أن غياب احد الوالجين عن البيت تهرب من المسؤولية أعلى نسبة وتقدر ب 52% تليها الطالبات اللاتي يرين أن الغياب أمر مبرر بنسبة 48%.

**التحليل السوسيولوجي:**

بينت النتائج أن لكل طالبة راي حول الغياب للوالدين فلا بد من أن يشعروا بالنقص والخذلان.

**الجدول رقم 11: وجهة نظر الطالبة لغياب الوالدين إذا كان إجحاف في حقها**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 44 | %69 |
| لا | 20 | %31 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أن الطالبات اللاتي يرين أن غياب احد الوالدين إجحاف في حقهن قد بلغ 69% التي تعتبر أعلى نسبة تليها الطالبات اللاتي اجبن ب لا بنسبة 31%.

**التحليل السوسيولوجي:**

.تبين من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الطالبات التي يرين أن الغياب إجحاف في حقهن وذلك راجع إلى ما يعيشونه من ظروف مزرية من دون احد الوالدين.

**الجدول رقم 12: يمثل إذا ما كانت تصرفات الطالبة نفسها في حال تغيب احد الوالدين عن البيت**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **24** | **%38** |
| **لا** | **40** | **%62** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي :**

من خلال الجدول أعلاه يوضح إذا ما كانت الطالبات يتصرفن بنفس التصرفات في حال غياب احد الوالدين إذ معظم الطالبات اجبن ب لا والتي تقدر نسبتهم 62% تليها الطالبات اللاتي اجبن ب نعم بنسبة 38%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج أن الطالبات الجامعيات تتصرفن بغير سلوكياتهم في حال غياب احد الوالدين وذلك راجع إلى معاملة الوالدين لها في البيت.

**الجدول رقم 13: يمثل مساهمة حضور كلا الوالدين في ضبط سلوكيات الأولاد**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **54** | **%84** |
| **لا** | **10** | **%16** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

الجدول أعلاه يمثل ضبط سلوكيات الأولاد من خلال حضور كلا الوالدين إذ الطالبات التي اجبن بنعم يمثل أعلى نسبة والتي تقدر ب 84% تليها الطالبات التي اجبن ب لا بنسبة تقدر ب 16%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن اغلب الطالبات يرين انه يجب أن يكون كلا الوالدين لضبط سلوكيات أولادهم وذلك من اجل تعليمهم القيم والمبادئ.

**الجدول رقم 14: يمثل تصرف الطالبة بحرية أثناء غياب والديها**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **48** | **%75** |
| **لا** | **16** | **%25** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

الجدول أعلاه يمثل تصرف الطالبة بحرية أثناء غياب احد الوالدين عن البيت إذ اغلب الطالبات يتصرفن بحرية وتمثل أعلى نسبة والتي تقدر ب 75% تليها الطالبات اللاتي لا يتصرفن بحرية بنسبة تقدر ب 25%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن الطالبة نجد نفسها عند غياب احد الوالدين أو كليهما عن البت إذ تتصرف بحريتها ولا تحافظ على انضباطها.

**الجدول رقم 15: يمثل مراقبة الأهل للطالبة**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **4** | **%6** |
| **لا** | **60** | **%94** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

يمثل الجدول أعلاه مراقبة الأهل للطالبة إذ اغلب الطالبات غير مراقبات من طرف أهاليهم بنسبة تقدر ب 94% تليها الطالبات المراقبات من طرف أهاليهم بنسبة تقدر ب 6%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من معطيات الجدول أعلاه أن اغلب الطالبات غير مراقبات من طرف أهاليهم وهذا ما يؤدي بالطالبة إلى الانحراف .

**المحور الثاني : توتر العلاقة بين الوالدين وأثره في انحراف الطالبة الجامعية.**

**الجدول رقم 16: يمثل طبيعة العلاقة الموجودة بين الوالدين**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سيئة | 31 | %48 |
| عادية | 33 | %52 |
| حسنة | 00 | %00 |
| جيدة | 00 | %00 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يمثل الجدول أعلاه طبيعة العلاقة بين الوالدين ونلاحظ من خلاله أن العلاقة العادية تمثل النسبة الأعلى وتقدر ب 52% تليها العلاقة السيئة بنسبة48% لتنعدم في العلاقة الحسنة والجيدة .

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من نتائج الجدول أن أولياء الطالبات المنحرفات يعيشون علاقات متذبذبة وهذا ما ينعكس سلبا على نفسيتها.

**الجدول رقم 17: يمثل إذا ما كانت شجارات بين الوالدين**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 54 | %84 |
| لا | 10 | %16 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يمثل الجدول أعلاه إذا ما كان الأولياء يتشاجرون فيما بينهم فنجد الأسر التي فيها شجار تحتل المرتبة الأولى بنسبة 84% تأتي بعدها الأسر التي لا يوجد شجار داخلها بنسبة 16%.

**التحليل السوسيولوجي:**

.نستنتج من خلال الجدول أن الأسر التي تحتوي على شجارات تنمي في عقل الطالبة حب العدوانية.

**الجدول رقم 18: يوضح نوع الشجارات الموجودة بين الوالدين**

| سؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **مادية** | **50** | **%78** |
| **صراع وعدم التوافق** | **14** | **%22** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه نوع الشجارات القائمة بين الأولياء داخل الأسرة فنجد الشجارات المادية تمثل أعلى نسبة وتقدر ب 78% لتليها شجارات عدم التوافق والصراع بنسبة 22%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال الجدول أعلاه ن معظم الشجارات مادية بسبب الظروف المادية المعيشية داخل الأسرة.

**الجدول رقم 19: يوضح إذا كانت الشجارات أمام الطالبة**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **39** | **%61** |
| **لا** | **25** | **%39** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الطالبات تقع أمامها الشجارات بين الوالدين وتمثل أعلى نسبة وتقدر ب 61% تليها الطالبات التي لا تقع أمامها الشجارات بنسبة 39%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن اغلب الطالبات تقع أمامها الشجارات وذلك راجع إلى عدم مراعاة مشاعر وعدم احترام شخصيتها.

**الجدول رقم 20: يمثل ردة فعل الطالبة حول الشجارات بين الأبوين**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **عدم الاهتمام بها** | **16** | **%25** |
| **الدخول معهم في شجارات** | **40** | **%62** |
| **حل النزاع** | **08** | **%12** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لرد فعل الطالبة حول الشجارات هي الدخول معهم في الشجارات بنسبة 62% تليها عدم الاهتمام بها بنسبة 25% وتأتي اقل نسبة في الأخير وهي حل النزاع بنسبة 16%.

**التحليل السوسيولوجي:**

.نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية الطالبات المنحرفات يسأمن من الوضع الأسري بحيث تدخلن في تلك الشجارات التي تدور في البيت من اجل إبداء رأيهم وهناك من لم يعد يهتم بها بسبب تعوده عليها وهناك

من يتدخل لحلها.

**الجدول رقم 21: يوضح شعور الطالبة اتجاه النزاعات بين الوالدين**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تنمر | 15 | %23 |
| كره | 37 | %58 |
| اللامبالاة | 12 | %19 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يوضح الجدول أعلاه أن من كثرة الشجارات بين الوالدين تشعر الطالبة المنحرفة بالكره إزاءها والتي تمثل أعلى نسبة وتقدر ب 58% تليها حالة التنمر بنسبة 23% ثم تليها شعورها باللامبالاة بنسبة قدرها 19%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من نسب الجدول أعلاه أن شعور الطالبات اتجاه النزاعات بين الوالدين أدت بأغلبيتهم إلى الكره إزاءها وهذا راجع إلى كثرتها أمامها بينما هناك بعض الطالبات يتنمرون منها لأنهم لم يقدرن على الاعتياد عليها وهناك طالبات لا يبالون بها لأنهم يهتمون بشؤونهم الخاصة.

**الجدول رقم 22: يمثل محاولة الطالبة الهروب من الجو الأسري**

| السؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | **38** | **%59** |
| **لا** | **26** | **%41** |
| **المجموع** | **64** | **%100** |

**التحليل الإحصائي:**

الجدول أعلاه أن معظم وذلك بنسبة الطالبات الجامعيات المنحرفات يحاولن الهروب من الجو الأسري 59% تليها بقية الطالبات بنسبة 41%.

**التحليل السوسيولوجي:**

من كثرة النزاعات المتفاقمة بين الوالدين أدى بالطالبات المنحرفات إلى محاولة الهروب من الجو الأسري لأنهم سئموا منها أما البقية لا يحاولن الهروب كونهم غير مهتمات به.

**جدول رقم 23: يوضح مساهمة الجو الأسري في انحراف الأولاد**

| سؤال | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 44 | %69 |
| لا | 20 | %31 |
| المجموع | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أن النسبة الأعلى يرون أن الجو الأسري يساهم في انحراف الأولاد وتقدر نسبتهم ب 69% أما النسبة المتبقية فترى أن الجو الأسري لا يساهم في انحراف الأولاد وتقدر نسبتهم ب 31%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال الجدول أن اغلب الطالبات يعتقدن أن الجو الأسري يساهم في انحراف الأولاد وذلك راجع لما يعشنه في أسرهن.

**جدول رقم 24: يبين مستوى التعليمي للوالدين**

| السؤال | التكرار / الأب | النسبة المئوية | التكرار / الأم | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| أمي | 09 | %14 | 30 | %47 |
| ابتدائي | 14 | %22 | 22 | %34 |
| متوسط | 20 | %31 | 10 | %16 |
| ثانوي | 14 | %22 | 00 | %00 |
| جامعي | 07 | %11 | 02 | %3 |
| المجموع | 64 | %100 | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه المستوى التعليمي للأب والأم إذ نجد المستوى المتوسط للأب يمثل أعلى نسبة وتقدر ب 31% تليها المستوى الابتدائي والثانوي بنفس النسبة وتقدر 22% تأتي بعدها المستوى الأمي بنسبة 14% وأخيرا المستوى الجامعي بنسبة 11% أما بالنسبة للمستوى التعليمي للام فنجد المستوى الأمي أعلى نسبة تقدر ب 47% تليها المستوى الابتدائي بنسبة 34% تأتي بعدها المستوى الجامعي بنسبة 3% لتنعدم في المستوى الثانوي.

**التحليل السوسيولوجي:**

المستوى التعليمي للأولياء يختلف بحيث نجد أن الآباء مستواهم متوسطي مقارنة بالأمهات الأميات وهذا ما يخلق فارق التفكير لديهم الذي يؤدي إلى وجود صراعات .

**الجدول رقم 25: يبين من هو العامل بين الوالدين**

| السؤال | الأب / تكرار | النسبة المئوية | الأم / تكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 54 | 84% | 14 | %22 |
| لا | 10 | 16% | 50 | %78 |
| المجموع | 64 | %100 | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه من هو العامل من بين الوالدين بحيث نجد أن الآباء يعملون يمثلون النسبة الأعلى قدرها 84% أما الآباء الذين لا يعملون وتقدر نسبتهم ب 16% ,أما الأمهات اللاتي لا يعملن يمثلن أعلى نسبة قدرها 78% أما الأمهات اللاتي يعملن تقدر نسبتهم ب 22%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من خلال معطيات الجدول أن الأب هو من يصرف على الأسرة أما الأم ماكثة في البيت وهذا ما يؤدي إلى صراعات مادية ويؤدي أيضا بالطالبة إلى البحث عن مصدر رزق آخر.

**المطلب الثاني: تحليل البيانات حسب الجداول المركبة**

**الجدول رقم 26: يمثل غياب احد الوالدين عن البيت وسلوك الطالبة .**

| السؤال | الجواب | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحالة الاجتماعية للوالدين | نعم | | لا | | | |
| | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | النسبة المئوية |
| | 00 | %00 | 64 | %100 | 64 | %100 |
| سلوك الطالبة عند غياب الوالدين عن البيت | 24 | %38 | 40 | %62 | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

كشفت معطيات الجدول أن كل مفردات العينة يعشن في اسر متفككة وذلك بنسبة 100% فيما يخص سلوكهن عند غياب الوالدين عن البيت مختلف حيث تمثل أغلبية العينة لا يتصرفن بنفس السلوك بنسبة 62% التي تليها طالبات اللاتي يتصرفن بنفس السلوك وذلك بنسبة 38%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نظرا للحالة الاجتماعية للوالدين المتفككة اخرج سلوك الطالبات غير سوي وذلك راجع إلى غيابهم عنهن.

**الجدول رقم 27 : يمثل طبيعة العلاقة بين الوالدين و تصرف الطالبة بحرية أكثر.**

| طبيعة العلاقة بين الوالدين | سيئة | | عادية | | حسنة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | النسبة المئوية | تكرار | النسبة المئوية |
| | 31 | %48 | 33 | %52 | 00 | %00 | 64 | %100 |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | |
| تصرف الطالبة بحرية أثناء غياب الوالدين | نعم | 22 | %34 | 26 | %41 | 00 | %00 | 48 | %75 |
| | لا | 09 | %14 | 07 | %11 | 00 | %00 | 16 | %25 |
| المجموع | | 31 | %48 | 33 | %52 | 00 | %00 | 64 | |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أن طبيعة العلاقة بين الوالدين عادية والتي تمثل أعلى نسبة وتقدر ب52% تليها العلاقة السيئة بنسبة 48% لتنعدم عند العلاقة الحسنة , فمعظم الطالبات يتصرفن بحرية أثناء غياب الوالدين في العلاقة العادية تقدر ب 41% يليها التصرف في العلاقة السيئة بنسبة 34% لتنعدم في العلاقة الحسنة, أما الطالبات لا يتصرفن بحرية تقدر بنسبة 14% في العلاقة السيئة تليها الطالبات اللاتي لا يتصرفن بحرية في العلاقة العادية بنسبة 11% لتنعدم في العلاقة الحسنة.

**التحليل السوسيولوجي:**

فيما يخص تصرف الطالبات بحرية أثناء غياب الوالدين عادي وذلك راجع إلى معاملة الوالدين فيما بينهما داخل الأسرة.

**الجدول رقم 28: يمثل الحالة الاجتماعية للوالدين ومراقبة الأهل للطالبة.**

| | الحالة الاجتماعية للوالدين | | مراقبة الأهل للطالبة | |
|---|---|---|---|---|
| | تكرار | النسبة المئوية | تكرار | النسبة المئوية |
| نعم | 00 | %00 | 04 | %06 |
| لا | 64 | %100 | 60 | %94 |
| المجموع | 64 | %100 | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أن جميع مفردات العينة لا يعشن معا بنسبة 100% بحيث يظهر الجدول أن معظم الطالبات لا يتم مراقبتهن من طرف الأولياء وذلك بنسبة 94% تليها الطالبات المراقبات من طرف أهاليهن بنسبة 6%.

**التحليل السوسيولوجي:**

نستنتج من الجدول أعلاه أن الحالة الاجتماعية للوالدين المتفككة أدى إلى عدم المبالاة في مراقبة بناتهم.

**الجدول رقم 29 : يمثل الحالة الاجتماعية للوالدين وأثره على سلوك الطالبة**

| | الحالة الاجتماعية للوالدين | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | | لا | | | |
| | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | نسبة المئوية |
| | 00 | %00 | 64 | %100 | 64 | %100 |
| تصرف الطالبة بحرية أثناء غياب الوالدين | 48 | %75 | 16 | %25 | 64 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يظهر الجدول أعلاه أنء جميع مفردات العينة لا يعيشون معا وذلك بنسبة 100%, فتصرف الطالبات بحرية للاتي لا يعشن مع أهاليهم بنسبة تقدر ب 25% تليها الطالبات اللاتي لا يتصرفن بحرية بنسبة تقدر ب 75% للطالبات اللاتي يعشن مع والديهن.

**التحليل السوسيولوجي:**

يتبين في الجدول أعلاه أن الحالة الاجتماعية للوالدين المتفككة أن معظم الطالبات يتصرفن بحرية أثناء غيابهم وذلك راجع إلى وجود تواصل بين الأهل والأبناء.

**الجدول رقم 30: يمثل طبيعة العلاقة بين الوالدين ومحاولة الهروب من الجو الأسري**

| | | طبيعة العلاقة بين الوالدين | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | سيئة | | عادية | | حسنة | | جيدة | | المجموع | |
| | | تكرار | نسيه مئوية | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | نسبة المئوية | تكرار | نسبة مئوية |
| | | 31 | 48 % | 33 | %52 | 00 | %00 | 00 | 00 % | 64 | 100 % |
| محاولة الهروب من الجو الأسري | نعم | 26 | 41 % | 19 | %30 | 00 | %00 | 00 | 00 % | 45 | %70 |
| | لا | 5 | %8 | 13 | %20 | 00 | %00 | 00 | 00 % | 18 | %28 |
| المجموع | | 31 | %49 | 32 | %50 | 00 | %00 | 00 | %00 | 63 | %98 |

**التحليل الإحصائي:**

الجدول أعلاه يوضح أن العلاقة العادية بين الوالدين تقدر بنسبة 52% والتي تمثل أعلى نسبة تليها العلاقة السيئة بنسبة 48% لتنعدم في كلا العلاقتين الحسنة والجيدة, أما بالنسبة لهروب الطالبة من الجو الأسري في العلاقة السيئة يقدر ب 41% تليها العلاقة العادية بنسبة 30% لتنعدم في العاقتين الحسنة والجيدة. أما بالنسبة للطالبات اللاتي لا يحاولن الهروب من الجو الأسري في العلاقة العادية تقدر ب 20% تليها في العلاقة السيئة بنسبة 8% لتنعدم في العلاقة الحسنة والجيدة.

**التحليل السوسيولوجي:**

الجدول يوضح أن طبيعة العلاقة بين الوالدين أدت إلى محاولة هروب الطالبات من الجو الأسري الذي يتميز بسوئها.

**الجدول رقم 31 : يمثل الشجارات بين الوالدين و رد فعل الطالبة اتجاهها.**

| | | وجود شجارات بين الوالدين | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السؤال | | نعم | | لا | | المجموع | |
| | | تكرار | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية |
| | | 54 | %84 | 10 | %16 | 64 | %100 |
| | عدم الاهتمام | 21 | %33 | 5 | %8 | 26 | %41 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رد فعل الطالبة اتجاه الشجارات | بها | | | | | | |
| | الدخول معهم في شجارات | 29 | 45% | 4 | 6% | 33 | 51% |
| | حل النزاع | 4 | 6% | 1 | 2% | 5 | 8% |
| المجموع | | 54 | 84% | 10 | 16% | 64 | 100% |

**التحليل الإحصائي:**

الجدول أعلاه يظهر أن معظم مفردات العينة يوجد شجارات بين الوالدين وذلك بنسبة تقدر ب 84% تليها نسبة 16% التي تمثل عدم وجود شجارات, آن رد فعل اتجاه الشجارات هو الدخول معهم فيها بنسبة تقدر ب 45% والتي تمثل أعلى نسبة تليها عدم الاهتمام بها بنسبة 33% لتنخفض عند حل النزاع بنسبة 6% أما رد فعل الطالبات في الأسر السوية لا يهتمن بالشجارات بنسبة تقدر 8% تليها الدخول معهم في الشجارات بنسبة 6% لتأتي بعدها حل النزاع بنسبة 2%.

**التحليل السوسيولوجي :**

الجدول أعلاه يوضح وجود الشجارات بين الوالدين المستمر دفع بالطالبة الجامعية إلى التدخل بينهما بغية تسوية الوضع الأسري.

**الجدول رقم 32: يمثل طبيعة العلاقة بين الوالدين ورد فعل الطالبة اتجاه الشجارات**

| | | سيئة | | عادية | | حسنة | | جيدة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| طبيعة العلاقة بين الوالدين | | تكرار | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية |
| | | 31 | %48 | 33 | %52 | 00 | %00 | 00 | %00 | 64 | %100 |
| رد فعل الطالبة اتجاه الشجارات | عدم الاهتمام بها | 10 | %16 | 14 | %22 | 00 | %00 | 00 | %00 | 24 | %38 |
| | الدخول معهم في شجارات | 22 | %34 | 12 | %19 | 00 | %00 | 00 | %00 | 34 | %53 |
| | حل النزاع | 2 | %3 | 3 | %5 | 00 | %00 | 00 | %00 | 5 | %8 |
| المجموع | | 34 | %53 | 29 | %46 | 00 | %00 | 00 | %00 | 63 | %99 |

**التحليل الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه طبيعة العلاقة بين الوالدين معظمها عادية تقدر بنسبة 52% تليها العلاقة السيئة بنسبة 48% لتنعدم في العلاقتين الحسنة والجيدة بينما رد فعل الطالبات اتجاه الشجارات في العلاقة السيئة تقدر بنسبة 34% وهو الدخول معهم في شجارات تليها عدم الاهتمام بها بنسبة 16% لتنخفض في حل النزاع بنسبة 3% , أما في العلاقة العادية رد فعل الطالبات تجاه الشجارات تكمن في عدم الاهتمام بها بنسبة 22% تليها الدخول معهم

في الشجارات بنسبة 19% لتنخفض في حل النزاع بنسبة 15% لتنعدم في كلا من العلاقة الحسنة والجيدة.

**التحليل السوسيولوجي:**

معظم الطالبات لا يهتمن للشجارات التي تدور بين الوالدين الذين يعيشون معيشة عادية.

**الجدول رقم 33: وجود الشجارات بين الوالدين أمام الطالبة ومحاولة الهروب من الجو الأسري.**

| | | نعم | | لا | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| وجود الشجارات بين الوالدين أمام الطالبة | | تكرار | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية | تكرار | نسبة مئوية |
| | | 39 | %61 | 25 | %39 | 64 | %100 |
| محاولة الهروب من الجو الأسري | نعم | 38 | %59 | 7 | %11 | 45 | %70 |
| | لا | 4 | %6 | 14 | %22 | 18 | %30 |
| المجموع | | 42 | %65 | 21 | %33 | 63 | %100 |

**التحليل الإحصائي:**

يوضح الجدول أن أغلبية مفردات العينة يوجد فيها شجار بين الوالدين أمام الطالبة وذلك بنسبة 61% يليها الطالبات اللاتي لا يقع أمامها شجارات بنسبة 61%, فمحاولة الهروب

من الجو الأسري التي يوجد فيها شجار بين الوالدين أمام الطالبة يقدر ب 59% ويمثل أعلى نسبة, بينما تليها عدم هروب الطالبات من الجو الأسري التي يوجد فيها شجارات بنسبة 6% بينما لا تحاول الطالبات الهروب من الجو الأسري في عدم وجود شجارات أمامها والتي تقدر بنسبة 22% وتليها الطالبات اللاتي يحاولن الهروب من الجو الأسري في عدم وجود شجارات أمامها والتي تقدر بنسبة 11%.

**التحليل السوسيولوجي:**

معظم الوالدين يتشاجرون فيها بينهم وهذا ما جعل بالطالبة تستاء من الوضع وأدى بها إلى محاولة الهروب من الجو الأسري .

**نتائج الدراسة:**

**المحور الأول :** غياب احد الوالدين وأثره في انحراف الطالبة الجامعية.

- تبنيت الدراسة أن طالبات الجامعيات بدائرة بوغني بولاية تيزي وزو تعيش في اسر يغيب فيها احد الوالدين وهو ما سمح لهن بالانحراف لعدم وجود رقابة.
- أكدت الدراسة أن طبيعة العلاقة بين الوالدين من سيئة إلى عادية وذلك يؤثر على نمط حياة الطالبة في الأسرة.
- أظهرت الدراسة أن الأب الغائب عن أسرته سمح بالطالبة بالانحراف لعدم وجود مسيطر عليها والذي لا تعوض مكانته إلام الحاضرة في الأسرة وهذا ما رأته الطالبة إجحاف في حقها مما أدى بها بالتصرف بحرية وعم مبالاة بوالديها.

**المحور الثاني:** توتر العلاقة بين الوالدين وأثره بانحراف الطالبة الجامعية.

- بينت الدراسة أن أولياء الطالبات الجامعيات المنحرفات في دائرة بوغني بولاية تيزي وزو يعيشون علاقات متذبذبة وهذا ما ينعكس سلبا عليهن.
- أظهرت الدراسة أن وجود شجارات بين الوالدين والتي تقع أمام الطالبة يدعم شعورها بعدم احترامها من قبل والديها.
- أوضحت الدراسة أن الجو الأسري ساهم في انحراف الطالبات وهذا ما يساهم في توثيق فكرة محاولتها الهروب من الوضع الأسري واختلاطها برفاق السوء دون وعي منها.
- أكدت الدراسة أن الوضع المادي للأسرة جعل من الطالبة أن تسلك طريق غير سوي يؤدي بها إلى الانحراف والدخول فيما لا يرضي الله .

**التوصيات والمقترحات:**

- تطبيق أوامر الله تعالى والتزام المنهج النبوي في أمور الحياة والعلاقة مع الآخرين.
- توفير الاهتمام اللازم ونعطيها العواطف ونشعرها بالحب حتى لا تبحث عن الثناء والعواطف في الخارج حيث الذئاب والأشرار.
- اختيار الأصدقاء الصالحين بالنسبة للمرآة والابتعاد عن الأصدقاء السوء, والحرص على قراءة كتب التراث الإسلامي.
- وما يتميز به الحث على الأخلاق الحميدة ومجانبة الرذيلة وإشغال الوقت بما يفيدها من التزود من العلوم المختلفة والحرف المنزلية.
- التقرب إلى الله بنوافل العبادات, وكذلك الحوار الهادئ مع المرأة داخل الأسرة وإعطائها كامل حقوقها الشرعية كأم وزوجة وأخت وبنت, ونقطة مهمة وهي إبعاد كل ما من شانه إثارة الغرائز والشهوات من القنوات التلفزيونية الهابطة والأفلام الإباحية, والانغماس في مواقع التواصل الاجتماعي, وبناء العلاقات مع غير المحارم.
- إشباع حاجات الأبناء النفسية وتحقيق رغباتهم كالقبول والاستقرار والدفاع الأسري.
- على الوالدين توفير أدنى المستلزمات الأساسية التي هم بحاجة إليها لتجنيب أبنائهم اللجوء لتلبية حاجاتهم بطرق غير سوية.
- ضرورة التواصل بين الوالدين والأبناء المستمر من اجل بناء علاقة فيما بينهم من اجل رسم الحب والاحترام المتبادل بدل القسوة.

**الاستنتاج العام:**

من خلال نتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة الميدانية نجد أن الأسرة هي منبع تنشئة الفرد لها دور فعال في تربية الأجيال فتقوم بوضع أسس يمشي عليها العنصر البشري فإذا نجحت صلح الفرد فهي مصدر الأمن والأمان لعدم وقوعهم في الانحراف, فالأسرة تعتبر مؤسسة صغيرة أساسية لنمو الفرد والأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة , بقاء النوع وتحقيق الغاية من الوجود الاجتماعي.

## خاتمة

إن الأسرة هي مؤسسة من المؤسسات البشرية, إذ أن أركانها هم البشر وبما أن البشر عموما يحملون في نفوسهم نوازع الخير ونوازع الشر, وهذه النوازع تختلج في نفوسهم وكل منها يحاول جر الإنسان إلى جانبه تجد الإنسان يخطأ أحيانا ويصيب أخرى, من هذا المنطلق يمكن القول أن مشكلة التفكك الأسري أصبحت من المشاكل الاجتماعية الخطيرة التي افرزها التغير الاجتماعي السريع وما يصاحب من آثار سلبية أثرت على بناء وتركيبة الأسرة وأنماطها. كما أدى هذا التغيير إلى تغيير في الأدوار الاجتماعية لأفرادها مما أدى إلى غياب ما يسمى بالضبط الاجتماعي وفقدان المعايير الاجتماعية وغياب الضمير الجمعي وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور قيم وعادات اجتماعية جديدة على حساب غياب عادات وقيم المجتمع الأصلية .

وبالتالي مشكلة التفكك الأسري مشكلة اجتماعية سببها مشاكل اجتماعية كالشجار والنزاع الذي داخل الأسرة فيؤدي إلى انفكاك العلاقات الاجتماعية بين أفرادها وهو ما يؤثر على الطالبة الجامعية ويساعدها على انسحابها من الوسط الأصلي والانحراف عن القيم والمعايير التي يحددها البناء الاجتماعي العام.

# المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### 1- باللغة العربية


1) **القران الكريم**

سورة البقرة الآية 233.

سورة المؤمنون الآية 5-6.

حديث شريف.

2) **المعاجم والقواميس:**

نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع, 1975: معجم العلوم الاجتماعية, مطابع الهيئة المصرية العامة للكتب, مصر.

جيل فيربول, 2011: معجم مصطلحات علم الاجتماع, ترجمة أسنام محمد الأسعد, إشراف بسام بركة ومكتبة الهلال, بيروت.

3) **الكتب:**

**1-** أبو بكر حسانين: 1987, الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي, مكتبة الانجلو المصرية, ط2, القاهرة.

2- إحسان محمد حسن: 1999, موسوعة علم الاجتماع, الدار العربية للموسوعات, لبنان.

3- الخولي سناء: د.س, الزواج والعلاقات الأسرية, دار النهضة العربية, بيروت.

4- أيمن سليمان المزاهرة: 2007, الأسرة وتربية الطفل, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان.

5- احمد مرسلي: 2005, مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية, ط2, الجزائر.

6- احمد عبد اللطيف أبو اسعد, سامي محسن الختاتنة: 2011, سيكولوجية المشكلات الأسرية, ط1, دار المسيرة, عمان.

7- احمد زايد وآخرون : د.س, الأسرة والطفولة, دراسات اجتماعية انثروبولوجية, ط1, دار المعرفة الجامعية.

8- أيان كريب: 1999, النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرمان: ترجمة محمد حسين, علوم مجلس الثقافة والفنون والآداب, الكويت, سلسلة عالم المعرفة.

9- الحويشي احمد بيري: 1998, الأسرة والزواج, مقدمة في علم الاجتماع العائلي, الجامعة المفتوحة, طرابلس.

10- إبراهيم العسل: 1997, الأسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, ط1.

11- احمد سالم الأحمر: 2004, علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير, ط1, دار الكتب الجديد المتحدة, بيروت.

12- احمد العموش, حمود العليان: 2009, المشكلات الاجتماعية, الشركة العربية للتسويق والتوريدات, القاهرة.

13- إبراهيم جابر السيد: 2014, التفكك الأسري, دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع, الإسكندرية

14- أمينة إبراهيم بدوي ومحمود فتوح سعدات: 2016, الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة , د, ناشر, فلسطين.

15- بوت فرنشت مصطفى: 1991, النظام الاجتماعي والتغير الاجتماعي, الجزائر.

16- بسام محمد أبو عليان: 2016, الانحراف الاجتماعي والجريمة (علم اجتماع الجريمة) ,ط3, منشورات إي- كتب, د.بلد.

17- بشير سعد زغلول: 2007, دروس علم الإجرام, كلية الحقوق, جامعة القاهرة.

18- جون سكوت:2009, علم الاجتماع المفاهيم الأساسية ترجمة محمد عثمان, الشبكة العربية للأبحاث والنشر, بيروت.

19- جلال عبد الخالق, سيد رمضان:2001, الجريمة والانحراف, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.

20- حنان عبد الحميد العناني: 2013, تربية الطفل في الإسلام, دار الصفاء للنشر والتوزيع, ط3, عمان.

21- حسين عبد الحميد رشوان: 2003, الأسرة والمجتمع, دراسة في علم الاجتماع, مؤسسة شباب الجامعة, مصر.

22- حسن احمد شحاتة: 2006, التدخين والإدمان وإعاقة التنمية, مكتبة دار المعرفة , الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي, مصر.

23- خيري, لمياء أيمن:2018, التربية على حقوق الإنسان, دار نشر سيطرون.

24- د. عبد الله خوج, فاروق عبد السلام: د.س, الأسرة العربية ودورها في الوقاية من الجزعة والانحراف, المكتبة الأمنية, دار النشر العربي للدراسات الأمنية والتدريب, الرياض.

25- د. عصمت تحسين عبد الله: 2016 , علم اجتماع الزواج والأسرة, الجنادرية للنشر والتوزيع, ط1.

26- سويتروس سارانتاكوس: 2017, البحث الاجتماعي: ترجمة شحذة فارغ, لبنان, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

27- سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان مزاهرة: 2009, التربية والثقافة الأسرية, دار المناهج للنشر والتوزيع, ط1, عمان.

28- سامية مصطفى الخشاب: 2008, النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية,,ط1, القاهرة.

29- سلوى عبد اللطيف أبو اسعد: 2002, نظرة علم الاجتماع المعاصر, ط1, د..بلد.

30- سناء الخولي:1984, الأسرة والحياة العائلية, دار المعرفة الجامعية, الازرابطة, الإسكندرية.

31- سامية محمد جابر وعلي عبد الرزاق جلبي:1988, علم الاجتماع المعاصر, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

32- سلوى عبد الحميد الخطيب:د.س, نظرة في علم الاجتماع الأسري, المصرية للخدمات والطباعة, القاهرة.

33- سوزان سامي البناء: 2009, دراسة لمدى انتشار ظاهرة التدخين في أوساط المجتمع العراقي ومخاطرها الصحية والبيئية والاقتصادية, العراق.

34- سماح سالم وآخرون: 2015, الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف, دار المسيرة ,عمان.

35- عبد الفتاح وآخرون:2002, علم الاجتماع وعلم العقاب, دار المطبوعات الجامعية, الإسكندرية.

36- علي معمر عبد المؤمن:2008, البحث في العلوم الاجتماعية, الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات, منشورات جامعة 7 أكتوبر 2008.

37- علي اسعد وطفة: 2003, علم الاجتماع, ط1, د.بلد.

38- علياء شكري وآخرون:د.س, الأسرة والطفولة, ط1, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

39- عبد الله محمد عبد الرحمن: 1999, علم الاجتماع النشأة والتطور, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

40- عبد الله محمد عبد الرحمن, السيد رشاد غنيم:د.س, مدخل علم الاجتماع,ط1, دار المعرفة الجامعية سوير , الإسكندرية.

41- عبد الخالق جلال الدين ورمضان السيد: 2011, الجريمة والانحراف منظور الخدمة الاجتماعية, د.ط, المكتب الجامعي للنشر والتوزيع, الإسكندرية.

42- عبد الرحمن ومحمد العيسوي: 2006, جرائم الصغار, دار الفكر الجامعي, ط1, الإسكندرية.

43- عادل الحمرداش: 1982, الإدمان مظاهره وعلاجه, عالم المعرفة, المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب, الكويت.

44- عبد الله محمد خوج: 1988, مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه, المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

45- عبد الله عبد الغني غانم: 2004, المنحرفات الصغيرات, دراسة إجرام الفتيات الصغيرات والمراهقات, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية

46- غريب محمد سيد احمد وسامية محمد جابر: 2005, علم اجتماع السلوك الانحرافي, دار المعرفة الجامعية, ط1, الإسكندرية.

47- كمال طارق:2012, الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة,ط1, مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع, الإسكندرية.

48- لوكيا الهاشمي وبوعجوج الشافعي: 2015, سلطة الوالدين وعلاقتهما بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي, دار الأيتام للنشر والتوزيع, عمان.

49- محمد بدوي: د.س, المجتمع والمشكلات الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية

50- مصطفى لشرف: 1987, الجزائر الأمة والمجتمع, ترجمة حنفي بن عيسى, الجزائر, المؤسسة الوطنية للكتاب.

51- ماكيفر بيدج: 1971, المجتمع, ترجمة السيد العزاوي, مكتبة النهضة المصرية, مصر, الجزء الثاني.

52- مراوة شاكر شربيني: 2006, المراهقة وأسباب الانحراف, دار الكتاب الحديث,الجزائر.

53- معتز الصابوني:2006, علم اجتماع التربوي, دار أسامة للنشر, الأردن.

54- مراد زعيمي: د.س, مؤسسات التنشئة الاجتماعية, جامعة باجي مختار, عنابه, الجزائر.

55- محمد احمد محمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر: 2003, علم الاجتماع العائلي, دراسة المتغيرات في الأسرة العربية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

56- محمد حسين:د.س, علوم مجلس الثقافة والفنون والآداب, الكويت, سلسلة عالم المعرفة.

57- محمد سند العكايلة: 2005, اضطرابات الوسط الأسري وعاقته بجنوح الأحداث, دار المعرفة, عمان.

58- محمد عاطف غيث:د.س, المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

60- محمد أعبيد الزنتاين إبراهيم: 2007, الهجرة غير المشروعة والمشكلات الاجتماعية, المكتب العربي الحديث, د.ط, الإسكندرية.

61- محمد سلامة ومحمد عياري: 2004, ادوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية.

62- محمد الرازقي: 2004, علم الإجرام والسياسة الجنائية, دراسة حول الظاهرة الإجرامية من حيث أسبابها ورق القضاء عليها, ط3, الكتاب الجديد, ليبيا.

63- محمد الجوهري وآخرون:1974, دراسة علم الاجتماع, دار المعارف, القاهرة.

64- مجاني باديس: 2017, القنوات العربية وتشكيل الصورة والاتجاه: التلفزيون الجزائري نموذجا, ط1, ألفا للوثائق, قسنطينة, الجزائر.

65- محمد بن شبلي: 1997, المنهجية في التحليل السياسي, المفاهيم, المناهج, الاقتراحات, الأدوات, ديوان المطبوعات جامعة الجزائر

66- منال هلال لمزاهره: 2014, مناهج البحث العلمي, دار المسيرة للنشر والتوزيع, ط1, عمان, الأردن

67- منال هلال لمزاهره: 2010, بحوث الإعلام الأسس والمبادئ, دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع

68- ميادة مصطفى قاسم: 2018, التفكك الأسري وأثاره في المجتمع, مكتبة نحو علم الاجتماع تنويري, ط1.

69- نادية حسين أبو سكينة ومنال عبد الرحمان خضر: 2011, العلاقات والمشكلات الأسرية, دار الفكر, د.بلد.

70- وفقي حامد أبو علي: د.س, ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب, الآثار, العلاج, منتدى إثراء الثقافي, د.بلد.

**4) المجلات:**

71- أمل محمد علي الخاروق: 2009, التدخين لدى الطالبات وطلاب الجامعة الأردنية أسبابه ومضاره وطرق علاجه, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, العدد1, مجلد36, الأردن.

72- حمزة عبد المطلب كريم المعايطة وآخرون:2017, ظاهرة تعاطي المخدرات وأثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية, مجلة العلوم التربوية, العدد3, المجلد3,الأردن.

73- حسن خضر: 2004, الحكم الشرعي لإجهاض حمل الزنا, مجلة جامعة النجاح للأبحاث,العدد2, المجلد28, نابلس, فلسطين.

74- سامي سفيان: جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري, جامعة الشاذلي بن جديد, دراسات نفسية وتربوية, مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية, العدد 19 ديسمبر 2017, الطارف, الجزائر.

75- سلوى عبد الحليم القواعير: 2015-2016, العوامل المؤدية لارتكاب جريمة السرقة لدى الإناث من وجهة نظر الطلبة جامعة البلقاء التطبيقية, مجلة البحث العلمي في التربية, جامعة مؤتة, العدد 18.

76- كمال مسعودة: 1993, مفهوم الأسرة في المجتمع الجزائري ما بين 1980-1990, مجلد علم الاجتماع, العدد5.

77- ناجي محمد هلال:د.س, الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي, المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب, العدد 33, المجلد17, الرياض.

**5) الأطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية:**

78- الهام عيثني: 2016-2017, مشكلات التكيف في الوسط الجامعي لدى الطلاب الجدد, مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية, تخصص إدارة وتسيير في علوم التربية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة العربي بن مهيدي, أم بواقي.

79- ادير سهيلة و ايجا نبيلة:2019-2020, دور قنوات الأطفال في ترسيخ القيم التربوية لدى الطفل الجزائري, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص سمعي بصري, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم العلوم الإنسانية, جامعة تيزي وزو.

80- إسراء علي خلق الله محمد:2017, العوامل الاجتماعية والاقتصادية لارتكاب المرأة الجريمة, مذكرة ماجستير, قسم علم الاجتماع والانتروبولوجيا, كلية الدراسات العليا, جامعة النيلين.

81- أسماء هارون: 2009-2010, دور تكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية, تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر, نظام LMD , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة منتوري, قسنطينة.

82- السعيد بريق: 2013-2014, الحاجة النفسية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الوادي.

83- بلمولود جمانة:2004, علاقة الأسرة بانحراف المراهق, مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع, جامعة قسنطينة.

84- بلعمرانية زينب وبوشلوخ هاجر:2017-2018, البيئة الأسرية والسلوك الانحرافي للحدث, مذكرة ماستر, تخصص علم الاجتماع التربوي, قسم علم الاجتماع, كلية علوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيجل.

85- بن ناهية احمد إيمان ميلود:2015-2016, تأثير التدخين على صفة التحمل العام, مذكرة ماجستير, تخصص تربية وعلوم حركية, قسم النشاط البدني والرياضي التربوي, معهد العلوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية, جامعة وقي مرباح, ورقلة.

86- بوغرزة رضا:2016-2017, شبكة الانترنيت وعلاقتها باكتساب السلوك الانحرافي لدى شباب المراهق, أطروحة دكتوراه, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد لمين دباغين, سطيف2.

87- بن نويجم شايعة وقرياص روزة: 2015-2016, الأسباب الذاتية والاجتماعية للشذوذ الجنسي لدى طالبات الجامعيات, مذكرة ماستر تخصص علم النفس التربوي, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة زيان عاشور, الجلفة.

88- بوزيان محمد:2015-2016: جريمة الإجهاض بين الشريعة الإسلامية والتشريع الجزائري, مذكرة ماستر, تخصص علم الإجرام, قسم الحقوق, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة مولاي الطاهر, سعيدة.

89- جدوي محمد أمين: 2009-2010, جريمة الإجهاض بين الشريعة والقانون, مذكرة ماجستير, تخصص علوم جنائية وعلم الإجرام, كلية الحقوق, جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان.

90- حسنة بن عزوز 2018-2019, الانحرافات الجنسية لدى الشباب أسبابها وأنواعها, مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجيلالي, خميس مليانة.

91- حواس سامية: 2013-2014, عنف الانترنيت وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين في الجزائر, مذكرة ماجستير, تخصص علم الاجتماع, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر, بسكرة.

92- حيزية حسناوي: 2011-2012, أنماط ودوافع جريمة المرأة في المجتمع الجزائري, مذكرة ماجستير تخصص علم الانحراف والجريمة, قسم علم الاجتماع, كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة باجي مختار, عنابه.

93- خلاف بومخيلة: 2006-2007, جمهور الطلبة الجزائريين ووسائل الإعلام المكتوبة, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الوادي.

94- خالد احمد حسب الله عجب: 2016, الدوافع المؤدية للانحرافات الجنسية لدى طالب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات, مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي, إشراف خليفة محمد إبراهيم عثمان, كلية الدراسات العليا والبحث العلمي, جامعة الرباط الوطني.

95- راضية لبرش: 2008-2009, نظام الزواج في المجتمع الجزائري في ظل المتغيرات الجديدة, أطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة منتوري, قسنطينة.

96- زرافة فضيلة : 2015-2016: عوامل إجرام المرأة الجزائرية ودور المؤسسات العقابية في إعادة تأهيلها أطروحة دكتوراه, تخصص علم النفس الاجتماعي, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد خيضر, بسكرة.

97- زيو أميرة ولعجل خلود:2016-2017, التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي, مذكرة ماستر, تخصص علم النفس الاجتماعي, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة 8ماي1945,قالمة.

98- زردي شهرزاد وحمليلي انتصار:2016-2017, إدمان الآباء على الكحول وتأثيره في بروز السلوك الانحرافي للمراهقات, مذكرة ماجستير, تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة

99- زيتوني مريم وبن غانم وهيبة: 2016-2017, اثر الدين في ضبط السلوك الانحرافي للطلبة, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر, تخصص سوسيولوجيا العنف والعلم الجنائي, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجيلالي بونعامة, خميس مليانة.

100- سالي مراد:2015-2016, دور الضحية في وقوع جريمة السرقة, أطروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع الجنائي, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجزائر2.

101- سليمان غزال:2013-2014, أسباب انتشار ظاهرة التدخين لدى طالبات الاقامات الجامعية, مذكرة ماجستير, تخصص علم الاجتماع, كلية علوم اجتماعية وإنسانية, جامعة محمد خيضر, بسكرة.

102- عبد القادر ازقرو وإبراهيم بن علي: 2016-2017: التمثلات الاجتماعية لعنف اللفظي عند الطلبة في الوسط الجامعي, مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم اجتماعية, قسم علم اجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجلالي بو نعامة, خميس مليانة.

103- عميري بومدين:2013-2014, نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي, مذكرة ماجستير تخصص علم النفس العيادي, قسم علم النفس, كلية العلوم الاجتماعية وعلوم التربية, جامعة وهران.

104- فيصل محمود ترابية: د.س, رعاية الشباب في التعليم العالي, رسالة ماجستير بكلية خدمة الاجتماعية, حلوان,القاهرة.

105- قدور هبة: د.س, التصورات الاجتماعية للانحرافات الجنسية لدى الطالب الجامعي, مذكرة ماستر, تخصص علم النفس الاجتماعي, قسم العلوم الاجتماعية, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة 8ماي1945, قالمة.

106- كياري فاطمة الزهراء: 2001-2012: تقييم نفقات التعليم العالي في المؤسسات الجامعية, مذكرة لنيل شهادة الماجستير, تسيير المالية العامة مدرسة الدكتوراه, تخصص المالية العامة, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان.

107- لامية بوزيدي:2008-2009, انحراف الأحداث في المجتمع الجزائري, دراسة ميدانية بالمركزين المتخصصين لإعادة التربية بولايتي قالمة والوادي, أطروحة دكتوراه علم اجتماع تنظيم وعمل, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, قسم علم الاجتماع والديموغرافيا, جامعة الحاج لخضر, باتنة.

108- مجاهد نبيلة:2015-2016, السلوك الإجرامي عند النساء, مذكرة ماجستير, تخصص في الحقوق, قسم علم الإجرام والعلوم الجنائية, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة عبد الحميد بن باديس, مستغانم.

109- محمد مبارك الشافي:2006, التفكك الأسري وانحراف الأحداث, دراسة مسحية على الأحداث المنحرفين في المجتمع القطري, رسالة ماجستير, قسم العلوم الاجتماعية, جامعة نايف للعلوم الأمنية, الرياض.

110- محمد بوذراع:2001-2002, الأسرة والزواج في المجتمع الجزائري, مطبوعة علم الاجتماع السنة أولى ماجستير, قسم علم الاجتماع والديموغرافيا, جامعة الحاج لخضر, باتنة.

111- مخلوف محمد العربي: 2006-2007, السلوك الانحرافي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية , رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة الجزائر.

112- نبيلة سماش: 2013-2014., تأثير المخدرات والمؤثرات العقلية في سلوك الحدث, مذكرة ماجستير, تخصص الحقوق, قسم الحقوق, كلية الحقوق والعلوم السياسية.

113- نجيب بوالماين: 2007-2008, الجريمة والمسالة السوسيولوجية, دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية, أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع والديموغرافيا, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة منتوري, قسنطينة.

114- هجيرة مكي 2014-2015, جماعة الرفاق وعلاقتها بالسلوك الانحرافي لدى المراهقين, مذكرة الماجستير, تخصص علم الاجتماع, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة محمد بوضياف, المسيلة.

115- واجدة حمة ويس نصر الله: الجريمة في ظل العولمة, دراسة ميدانية لنزلاء إصلاحية الرجال ونساء في معسكر السلام في مدينة السليمانية, أطروحة دكتوراه تخصص علم

اجتماع, قسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة السليمانية, إقليم كردستان, العراق.

116- يعقوب يونس وخليل الأسفل: 2011, المشكلات النفس الاجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين إلى مراكز الانترنيت بمحافظة خان يونس, مذكرة ماجستير, تخصص علم النفس, قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي, كلية التربية, الجامعة الإسلامية, غزة.

**6) المواقع الالكترونية:**

117- http://www.socialar.com/vb/shouthread.php?t=4819.

# الملاحق

**جامعة مولود معمري تيزي وزو**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**

**قسم العلوم الاجتماعية**

**فرع علم الاجتماع**

**تخصص علم الاجتماع الانحراف والجريمة**

**استمارة بحث حول موضوع :**

# ظاهرة التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الطالبة الجامعية

**مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع**

**تخصص انحراف وجريمة**

باعتباركم طالبات في جامعة مولود معمري بقطب تامدة يرجى منكم الإجابة بدقة وموضوعية على الأسئلة الموالية ونؤكد أن المعلومات التي ستستدلون بها ستستعمل لأغراض البحث فقط والتعامل بسرية تامة ونشركم على تعاونكم.

ملاحظة: الرجاء وضع العلامة(×) في المكان المناسب.

**البيانات الشخصية:**

**السن:** 23 -26 ☐ 22-19 ☐

**مكان الإقامة:** ريفي ☐ حضري ☐

**المستوى التعليمي :** سنة1 ☐ سنة2 ☐ نة3 ☐ ماس ☐ ماستر2 ☐

☐

**المحور الأول: غياب الوالدين وأثره على انحراف الطالبة الجامعية؟**

**1-** هل والداك يعيشان معا؟ نعم ☐ لا ☐

2- في حالة العيش معا ما طبيعة العلاقة بينهما؟ حسنة ☐ عادية ☐ سيئة ☐

3- هل هناك غياب لأحد الوالدين عن البيت؟ نعم ☐ لا ☐

4- من هو: الأب ☐ الأم ☐ الاثنان معا ☐

5- ما سبب الغياب: الطلاق ☐ العمل ☐ الهجرة ☐ إفاة ☐

أخرى اذكرها .....

6-أثناء غياب احد الوالدين ,هل يعوض الطرف الآخر دور الطرف الغائب؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل تعتبرين تغيب احد الوالدين أو كلاهما عن البيت؟ أمر مبرر ☐ تهرب من المسؤولية ☐

8- هل ترين أن غياب احد الوالدين إجحاف في حقك؟ نعم ☐ لا ☐

9- هل تتصرفين بنفس السلوكيات في حالة غياب احد الوالدين عن البيت؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل ترين أن حضور كلا الوالدين بالبيت يساهم في ضبط سلوكيات أكثر؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل غياب احد الوالدين يساعدك على التصرف بحرية أكثر ؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل أنت مراقبة يوميا من طرف والديك؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟.....

**المحور الثاني:توتر العلاقة بين الزوجين وأثره في انحراف الطالبة الجامعية؟**

13- كيف تصف العلاقة بين والديك؟ سيئة ☐ عادية ☐ حسنة ☐ جيدة ☐

14- هل هناك شجارات بين والديك؟ نعم ☐ لا ☐

15- ما صيغة هذه الشجارات في رأيك؟ مادية ☐ صراع وعدم التوافق ☐

أخرى حددها.....

16- في حالة وجود شجارات هل يقع ذلك أمامك ؟ نعم ☐ لا ☐

17- ما هو رد فعلك اتجاه هذه الشجارات ؟ عدم الاهتمام بها ☐ الدخول معهم في شجارات ☐ حل النزاع ☐

أخرى.....

18- ماهو شعورك اتجاه هذه الشجارات ؟ التنمر ☐ الكره ☐ اللامبالاة ☐

أخرى.....

**19-** هل تحاول الهروب من الجو الأسري ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

20- في رأيك هل الجو الأسري يساهم في انحراف الأولاد ؟ نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟ .....

21- ماهو مستوى تعليمي للوالدين؟

الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

22- هل الوالدين يعملان ؟

الأب: نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا ☐